

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1476 - 6 FEBRUARY 1963

العدد ١٤٧٦ - ٦ فبراير ١٩٦٣

وراء المشير عامر في اليمن (ص ٤)



المرافعة التي هزت سوريا!

(آخر ساعة تنشرها بالتفصيل - ص ٦)

استغاثة من المانيا



زكيبة البريد

استغاثة من المانيا !

مواطننا السيد عادل نجيبه باسيوى، يبعث الينا من هايدلبرج ، بالمانيا الغربية ، باستغاثة نرجو ان تجد صداها عند المسئولين وانقاذ صاحبها سواء من الروتين او من الموظفين :

(منذ خمس سنوات وانا اتابع دراستى العليا فى المانيا على حسابى الخاص .. وقد تخرجت فى معهد التربية العالى ، جامعة عين شمس سنة ١٩٥٥ . وقد ارسلت الى والدى منذ حوالى اشهر اساله ان يتسلم شهادتى من المعهد او مستخرجا رسميا لها ، وكذلك شهادة من وزارة التربية والتعليم باننى خدمت فى الوزارة لمدة سنتين ..

ووالدى رجل كبير السن يناهز السبعين من العمر ، ومريض ، وقد قصد الى معهد التربية ثلاث مرات ، وفى المرتين الاوليين لم يسعده الحظ بالتشرف بالمثول بين يدى السيد الموظف المبجل لعدم حضوره او وجوده !.. وفى المرة الثالثة كان سيادته فى مكتبه ، فشرح له والدى ما يريد ، واراه الخطاب ، وقدم له والدى بطاقته العائلية وسركى المعاش .. لكن الموظف رفض تسليمها له ! فساله والدى :

— وما العمل لتسلم هذه الشهادة !!

فجاء الرد العجيب بانه لا يمكنه ان يسلمه اياها حتى ولو كان معه التوكيل الرسمى الذى يسجل فى الشهر العقارى !!! وان الطريق الوحيد هو الاتصال بالسفارة التى تقوم بهذه الاجراءات !!!

اى أن التوكيل الرسمى الموثق امام اية جهة — حتى ولو كانت القنصلية مثلا — لا يقبله الموظف !!..

يعنى اعمل ايه !! هل ارجع الى مصر حتى انهى مسالة تافهة بسيطة الى هذا الحد !!

ومن المضحك المبكى ان تحدث مثل هذه الامور فى كلية التربية التى تعلم الناس او اساتذة الجيل اصول اللياقة وعلم النفس والادب ، وان واجب المدرسين فيها هو خدمة المجتمع وتطوره نحو الاحسن والافضل .. وفى نفس الوقت تستبد هكذا بأبنائها فهل الكلام شىء والتطبيق شىء آخر يا سادة !!

اما من جهة وزارة التربية والتعليم فقد رفض الموظفون المختصون هناك — كبيرهم قبل صغيرهم ! — تحمل مسئولية اعطاء خطاب بسيط يفيد باننى خدمت الوزارة سنتين !!!

فهل هذا تهريب حشيش او افيون !! او هذا لون من التزوير !! فهل كنت اعمل بصفة مدرس حقيقة فى الوزارة مدى عامين ام كان ذلك خيالا واحلاما !!

لقد آن هز الدولاب الحكومى ليتخلص فعلا من روتين عتيق وهى منجهية ما انزل الله بها من سلطان .

معهد الصم البكم بحلوان

يقول مواطننا السيد احمد فهمى الشبراخيتى المفتش بوزارة العدل :

بالاصالة عن نفسى بصفتى والد طفل اصم ابكم ، تلميذ بمعهد الامل بحلوان ، وبالنيابة عن اولياء امور باقى تلاميذ المعهد ، اعرض مسالة اجتماعية قد تكون عادية عند من لا يسبر غورها او لا ينظر اليها نظرة تمحيص ، لكنها مسالة فى تقديرى وتقدير كل انسان مفعم القلب بحب الخير — مسالة انسانية تستحق من المسئولين كل رعاية وتقدير .. مسالة عدد من الاطفال قست عليهم الطبيعة فظهروا للوجود وهم صم بكم لا يسمعون ولا ينطقون .. هؤلاء هم الاطفال الذين لا ذنب لهم فى هذه الحياة ولهم حقوق على الدولة ان ترعاهم وان تهيىء لهم السبيل حتى يشعروا بآدميتهم — وان تحيى موات الامل فى نفوسهم فتتعهدهم بالتعليم المناسب لهم حتى لا يكونوا عالة على الوطن فى المستقبل .

ولقد حققت الدولة هذا الامل ففتحت لهم (معهد الامل بحلوان) ، وهو المعهد الوحيد لتعليم الصم البكم فى القاهرة ، بل فى الشرق الاوسط . لانه يضم اطفالا من جميع البلاد العربية ، وكان واجب وزارة التربية والتعليم ان تهتم به وان تعنى به ، عناية اكثر مما تبذله فى المدارس العادية .. فبينما نجد المدارس الجديدة تبنى لكل انواع التعليم ، تضن عليه الوزارة بمبنى جديد ، وتوزع اطفاله بين عدة مبان قديمة ، متهدمة ، فى حلوان ولولا ان كتب الله عمرا جديدا لمئات من اطفال المعهد الذين ينامون داخله فى احد هذه المبانى لوقعت كارثة اليمة اذ تشققت جدرانه فى العام الماضى ، وامر مهندس المنطقة باخلاء المبنى فورا ، فاخرج منه الاطفال البؤساء وارسل المعهد لاولياء امورهم لاستلامهم حيث تعطلت الدراسة فى هذا المعهد منذ ٢٨ اكتوبر ١٩٦١ الى اجل غير مسمى ، الى ان تبحث المنطقة التعليمية عن مبنى آخر !!!..

وانك لتعجب يا سيدى حين تعلم أنه مضى اكثر من عام والاولاد مشردون فى الشوارع .. ولم تبحث المنطقة ولا الوزارة عن مبنى يضم هؤلاء الاطفال البؤساء لغاية الآن .. وها هو ذا قد انقضى عام من عمرهم ودخلوا العام الثانى دون ان يوجد حل لهذه المسالة .. فهل هذا يتمشى مع الدفع الثورى الذى نادى به الرئيس جمال عبد الناصر !!

وانى اعتقد أن المسئولين لو كانوا قد اعطوا هذه المسالة بعض الاهتمام لكانوا قد وجدوا اكثر من مكان لمبيت هؤلاء الاطفال المحرومين من نعمة السمع والكلام ، بدلا من تسريحهم واقصائهم من نور العلم والمعرفة ، وهؤلاء الاطفال هم تلاميذ السنوات الاربع من الفرقة الاولى الى الفرقة الرابعة ، ولا يتجاوزون المائتى تلميذ ..

وانك لتتصور يا سيدى المشهد المؤلم الذى اراه كل صباح ، حينما يذهب الى المدرسة اخوة هذا التلميذ الاصم الابكم ، وهم يتكلمون ، ويتركون هذا الطفل بالمنزل يبكى بكاء مرا على عدم استطاعته الذهاب معهم الى المدرسة !.. ان قلبى يتقطر الما كل يوم وانا اعد هذا الطفل وعودا كاذبة بقرب افتتاح معهده بينما المسئولون عن هذا القطاع الانسانى لا يكلفون خاطرهم ايجاد حل خلال عام ونصف عام !!!

وانى اقترح حلا ما ، هو ان تأمر الوزارة بضم مدرستين الى بعضهما فى فترتين صباحية ومسائية وان تخلى واحدة لتكون داخلية لهذا المعهد ، وهو حل مؤقت الى ان تبنى الوزارة مبنى واحدا يضم جميع اقسام معهد الامل بحلوان ، الابتدائى والاعدادى





صورة الغلاف

الفراح رمضان فى كل مكان تراها العين والفوانيس الملونة فى ايدى الاطفال والكبار ايضا . ووقفت بثينة سالم تشترى الفانوس الشهير ... من خان الخليلى .. ولكن بيكار يرسم لك افراح زمان على صفحة ٢١ !

تصوير محمد رشوان

آخر ساعة

٦ فبراير ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان — باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او : /٢/٣ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ — لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او —/٢/٤ جنيهات استرلينية .
٣ — اوربا — نيجيريا — غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او —/١٥/٨ جنيهات استرلينية .
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او —/١٨/١٦ جنيها استرلينيا .
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او — /١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

رد من وزير التموين

تلقينا من وزارة التموين الرد التالى :

كتب الاستاذ محمد التابعى كلمة بالعدد الاخير بمجلة « آخر ساعة » حول ياميش رمضان تعرض فيها لما اسماه « الشراب الشعبى بكل معنى الكلمة » وقال ان هناك شكاوى بشأن عدم توافر الياميش فى الجمعيات التعاونية .

وفيما يتعلق بقمر الدين الذى من اجله حمل الاستاذ التابعى على وزارة التموين نتيجة عدم استيراده هذا العام فانه من الملاحظ أن جمهور المواطنين لم يغضبوا لغضبة السيد التابعى من أجل قمر الدين وانهم كانوا بصفة عامة فى مستوى الاحداث فقدروا أن انفاق العملات الصعبة فى مجالات التصنيع والتعمير أجدى بكثير من انفاقها على شراء قمر الدين كذلك فانه من المشكوك فيه ان يشارك المواطنون السيد التابعى فى اعتباره قمر الدين « الشراب الشعبى » فلدينا والحمد لله أكثر من مشروب شعبى رخيص مرطب .

اما بالنسبة لموضوع الياميش فقد لوحظ أن السيد التابعى يهول فى الامر كأنما الناس لا يجدون الخبز فى الاسواق وذلك فى الوقت الذى يعلم فيه كل مواطن ان الياميش متوافر فعلا فى كل مكان . وقد حصل جمهور المستهلكين على حاجاتهم من الياميش ولدى وزارة التموين البيانات الكاملة عن الكميات التى بيعت وهى تدحض هذا الزعم تماما وتؤكد ان الياميش كان ولا يزال فى متناول الجميع . وفضلا عن ذلك فان الفستق موجود أيضا بالاسواق على عكس ما يقول السيد التابعى .

وبقى بعد ذلك الاسلوب التهجمى الذى استخدمه السيد التابعى فى كلمته عن وزارة التموين وموظفيها . وهو أسلوب لا يمكن أن يرقى مطلقا الى أساليب النقد المتزن البناء .

كذلك فان اطلاق اسم « جماعة الفشارين » على بعض موظفى الوزارة لا يمكن أن يصدر عن قلم يزن ما يكتب ويقول .

ان النقد جزء أساسى من منهاج مجتمعنا الاشتراكى . ولكننا ينبغى ان نحدد دائما الفرق بين النقد الواعى المخلص وبين الاساءة والتجريح على حساب المواطنين الصالحين .

كوبون مسابقة آخر ساعة

(صفحة ٢٧)



جنود الباراشوت الامريكان
دعاهم فيصل لحماية العرش السعودى

بقلم :

احمد بهاء الدين

هذه ليست أسباب الاضطرابات ولكنها مجرد عيدان كبريت !

كل الاضطرابات التى نراها الآن فى المنطقة العربية .. لها اسباب كثيرة «غير مباشرة» ولها سبب واحد مباشر ..

اضرابات المعلمين فى سوريا سببها كذا . واضرابات العمال سببها كيت .

واضرابات الطلبة فى العراق بدأت بمشاجرة بين ابن أخت عباس المهداوى وتلميذ آخر .. واضطرابات القدس سببها عزل الملك حسين لمحافظ المدينة .. الى آخر هذه الاسباب «الوقتية» التى تؤدى الى هذا الاضطراب او ذاك ..

ولكن الاسباب الفرعية للغضب توجد فى كثير جدا من بلاد الدنيا ، الا أنها لا تؤدى دائما - فى حد ذاتها - الى تفجير براكين السخط والثورة الشعبية كما يحدث فى حالة هذه البلاد العربية ..

اما الذى يحول كل مناسبة من هذه المناسبات الى ثورة عارمة فهو : ان هناك تناقضا اساسيا بين جماهير الشعب وبين السلطات التى تحكمها . وحين يوجد مثل هذا التناقض الاساسى ، تصبح هذه المشاكل التفصيلية مجرد « عيدان كبريت » تشعل اكوام البارود المتراكمة ! ..

مستحيل مثلا ، أن يؤدى شجار بين تلميذين فى مدرسة ، واستغلال احد المسئولين نفوذه لنصرة احد هذين التلميذين على الاخر ... مستحيل ان يؤدى هذا الى اضرابات شاملة ، تضم الطلبة والمدرسين ، وتعطل المدارس والكليات بالاسابيع ، وتؤجل الامتحانات ، وتوقع الاصطدامات بين الشرطة والجماهير وتفتح ابواب السجون أمام المئات من الشباب . مستحيل ان يترتب هذا كله على شجار تلميذين واستغلال احد المسئولين نفوذه لنصرة واحد منهما ، لو كان كل ما فى الامر هو هذا الشجار وهذا الاستغلال ..

ولكن الذى حدث هو ان هذا الحادث الصغير كان القشة التى قصمت ظهر البعير كما يقولون . أو كان عود الكبريت الذى أشعل مخزن البارود ، ومخزن البارود هو مخزن الاسباب العميقة المتراكمة لسخط الشعب العراقى على كل ما يمثله النظام السياسى والاجتماعى القائم فى العراق .. من رئيس هذا النظام ، عبد الكريم قاسم ، الى التلميذ الصغير ابن أخت عباس فاضل المهداوى ! ..

نفس الشىء فى سوريا . وفى الاردن . وفى السعودية . وفى كل قطر تفصل فيه بين الشعب والحكم هوة عميقة .

فهذه الحكومات حين تلقى مسئولية الاحداث على عاتق هذه الاسباب الفرعية ، انما تحاول ان تضلل نفسها وتضلل الناس .

كذلك فهذه الحكومات حين تلقى مسئولية الاحداث على « الخارج » . أى حين تحاول ان ترجع سبب كل اضطراب الى سبب خارجى .. اذاعة تهاجم النظام ، أو منشورات تزعم أنها مرسلة من الخارج .. فهى أيضا تضلل نفسها وتضلل الناس . فالاذاعات لايمكن أن تكفى وحدها لاثارة الاضطراب فى اى مكان . والا لاصبح سهلا على اى دولة ان تشعل الثورة فى أى دولة آخرى بمجرد توجيه اذاعة معادية اليها . ولكن الامر ليس كذلك . فالاذاعات والدعايات تستمد قوتها الاولى من كونها تشير باصابع الاتهام الى أسباب حقيقية ومشاكل حقيقية فالاذاعات نفسها وقدرها الاساسى اذا كانت مؤثرة هو الحقائق وليس علو الصوت وقوة الارسال ! .

المشكلة اذن ليست فى الاذاعات والدعايات . وليست فى المشاكل الفرعية التى تهم هذه الطائفة أو تلك . المشكلة فى الهوة العميقة التى تفصل بين الشعب ونظام الحكم فيه . فحين توجد مثل هذه الهوة لايجد الشعب طوبة على الارض الا أمسكها وقذف بها هذا النظام الذى لا يؤمن به ..

ما هو هذا التناقض الاساسى بين الشعب ونظام الحكم فى هذه البلاد ؟ ..

ان الحكمة من وجود « الحكم » فى اى بلد هى ان يقوم هذا الحكم بفهم الحاجات الحقيقية للشعب ، والامال الكبيرة التى يجيش بها صدره ، وان يكون الحكم جهازا يسير بالشعب نحو تلبية هذه الحاجات وتحقيق هذه الامال .

بغير هذا ، يصبح جهاز الحكم ونظام الحكم عقبة تسد طريق المستقبل امام الشعب . وتضيع السنوات الثمينة من عمره فى كفاح هذه السدود نفسها ومحاولة تحطيمها وتدميرها ، قبل ان يتمكن من الانطلاق فى طريق مفتوح الى المستقبل ..

ونظم الحكم الحالية فى السعودية والاردن وسوريا والعراق ليس لها مهمة فى الواقع الا ان تقيم السدود وتبنى المتاريس التى تسد طريق التطور أمام الشعب

الشعب العربى يعرف تماما أنه محتاج الى تحرير ارادته القومية من القيود التى اثقلتها قرنا بعد قرن . انه محتاج الى ان يستجمع قدرته العاملة ويوجهها الى البناء . وأن يستجمع مدخراته القومية ويوجهها الى دفع عجلة الانتاج ورفع مستوى المعيشة ان يستجمع اجزاء وطنه المبعثرة فى نوع ما من الكيان الواحد القادر على مضاعفة سرعة هذا التطور والقادر على الصمود فى وجه التحديات الخطيرة التى يطرحها هذا العصر .

ولكن نظم الحكم المتعرضة تقيم السدود والمتاريس فى وجه هذا كله . لا تجد شيئا ينفع فى عرقلة التطور الا استخدمته :

* هناك الاستعانة بالدول الاجنبية ، سواء فى صورة عسكرية سافرة ، آخرها جنود الباراشوت الامريكان الذين يحمون العرش السعودى ، أو فى صورة خفية مستترة ، عن طريق عملاء للسياسة الاجنبية كما يحدث فى سوريا والاردن والعراق

* وهناك رفع الشعارات الاقليمية والشعوبية ، بل والذهاب الى حد اثارة الفتن بين فئات الشعب الواحد ، كما فعل قاسم بالعراق ، حتى يزداد عمق الفواصل بين كل قطر عربى وشقيقه ، بل وحتى يزداد عمق الفواصل بين فئات القطر العربى الواحد ليسهل على الحاكم ان يسود وان يسيطر وان يستمر

* وهناك مطاردة كل الدعوات التقدمية الصادقة .. سواء بمحاربتها حربا صريحة كما فى السعودية والاردن ، أو بتزييفها كما يحدث فى سوريا والعراق من تزييف مستمر لشعارات العدالة الاجتماعية والاشتراكية وتذويب الفوارق بين الطبقات .

* وهناك محاولة صرف اذهان الشعب عن المشاكل الحقيقية فى السياسة .. الى مشاكل مصطنعة لاتقدم ولا تؤخر فى مستقبل الشعب شيئا .. بتمثيليات حزبية وبرلمانية ليس لها حتى بالحزبية والبرلمانية الرأسمالية أى صلة ... بقصد ان يتلهى الشعب فى الاردن بالخلاف بين وصفى التل وسمير الرفاعى وفى سوريا بالخلاف بين العظم والعظمة .. وتفاهات من هذا القبيل لاصلة لها مطلقا بالقضايا الكبرى التى يجب ان يتجه جهد الشعب اليها ..

وهناك ... وهناك ...

مثل هذا التناقض الحاد بين رغبات الشعب الاساسية وبين ما يشغل بال الحاكمين .. يؤدى الى نتيجة واحدة هى :

الا يكون للشعب مهمة الا اسقاط الحكم !

والا يكون للحكم مهمة الا البقاء !

ويضيع الوقت الثمين على الامة العربية التى يتقدم من حولها العالم فى كل مكان . والتى تدعم اسرائيل نفسها فى قلبها يوما بعد يوم . والتى تخلفت طويلا وتعرف أنها فى حاجة الى تعويض كل قرن من عمرها الماضى فى عشر سنوات !

فى مثل هذه الحالة النفسية التى تشبه البراكين تقع عيدان الكبريت .. فتشتعل النيران وتتصاعد السنتها الى عنان السماء !

ويقول قاسم ان السبب هو تلميذ تشاجر مع تلميذ آخر . ويقول سعود ان السبب هو صوت العرب . ويقول المظم ان السبب هو العظمة .. الى آخر هذه الحكايات !

كلا أيها السادة !

السبب هو انتم . انتم بما تمثلونه وتدافعون عنه وتدعمونه من مصالح ومواقف وعقليات !

احمد بهاء الدين

خاص لآخر ساعة

وراء المشير في اليمن

■ أسرار الاجتماعات التى حضرها السادات مع شيوخ القبائل

منذ اللحظة الاولى ..

التى وصل فيها المشير عبد الحكيم عامر الى اليمن لم يهدأ ساعة واحدة ..

وعقد المشير فى البداية اجتماعا مع المشير عبد الله السلال ثم حضر عدة مؤتمرات عسكرية فى القيادة العربية بصنعاء مع الفريق على عامر رئيس اركان الحرب واللواء انور القاضى قائد قواتنا فى اليمن ..

وبحث المشير الموقف العسكرى على الحدود الشمالية والشرقية التى تتعرض لمحاولات التسلل المستمرة من السعودية وبيحان واستمع الى التقارير العاجلة التى قدمها ضباط المواقع الامامية عن طبيعة تلك المحاولات والاسلحة المستخدمة فيها وثبت ان معظمها من الاسلحة الانجليزية والامريكية ، وكانت الخرائط الدقيقة تبين بوضوح النقط التى تحاول القوى الرجعية بمعاونة الاستعمار البريطانى ان تضرب منها ثورة الشعب اليمنى .. ثم عقدت سلسلة اخرى من الاجتماعات العسكرية الهامة حضرها السلال فى اعقاب الانتصارات التى حققتها قواتنا على محاولات التسلل الاخيرة وانتهت بسحقها تماما ، وشاهد المشير بنفسه الاسلحة والذخائر التى خلفها المتسللون خلال هروبهم من ارض المعركة . وهكذا فشل الهجوم الرجعى على الحدود اليمنية !

وفى نفس الوقت ..

كان السيد انور السادات يجتمع بشيوخ القبائل ويبحث معهم تكوين مجلس للدفاع الاعلى فى اليمن ..

وكانوا يمثلون جميع المناطق فى الشمال وفى الجنوب .. وكانوا يشاركون لاول مرة فى حكم انفسهم بانفسهم بعد الظلام الطويل الذى عاشوا فى ظلاله طوال الف ومائة سنة وكانت آخر ساعة وراء المشير والسادات فى اليمن خطوة بخطوة !





مع شيوخ القبائل : انور السادات يناقش رجال القبائل اليمنية خلال الاجتماعات التى شهدتها صنعاء تمهيدا لتشكيل مجلس الدفاع



مؤتمر عسكري فى القيادة : المشير عامر خلال اجتماعه مع ضباط القيادة العربية فى صنعاء لبحث الموقف فى اعقاب ابادة محاولات التسلل الاخيرة وشهده ايضا المشير السلال والفريق على عامر واللواء انور القاضى ..

المرافع التى هزت سوريا

أسرار مذهلة يكشف عنها المحامى جهاد ضاحى فى مرافعته..

قوات حسين واسرائيل وتركيا أحاطت بسوريا لمساعدة حركة الانفصال

تنشر آخرساعة هنا وثيقة خطيرة . انها المرافعة التى القاها المحامى السورى البطل جهاد ضاحى والتى ألقى القبض عليه بسببها بعد انتهائه من القائها مباشرة . ان هذه المرافعة قد تحولت الى منشورات ، الشعب السورى قام بطبعها وتوزيعها ، وقد تسربت احدى هذه النسخ الى آخر ساعة ..

ان المحامى جهاد ضاحى يحاكم الآن فى دمشق بسبب هذه المرافعة ، وهى المرافعة التى القاها دفاعا عن الضباط السوريين الذين حوكموا بسبب موقفهم القومى فى حلب أثناء اضطرابات مارس الماضى فى سوريا ..

كان جهاد ضاحى يدافع عن الضابط سعيد دباح فالقى هذه المرافعة التى تفجرت فى دمشق كالقنبلة ، ان آخرساعة قد حذفت من المرافعة الاجزاء القانونية البحتة ، وهى تنشر الباقى بنصه الكامل . انها صورة وثيقة عن الموقف الآن فى سوريا :

مرحية الانفصال وضعت فى لندن ومثلت فصولها فى دمشق !

انى استميح مقام الرئاسة ، والسادة القضاة عذرا ، ان انا وقفت واستوقفت دون ان ابكى واستبكى ذكرى ٢٨ ايلول ذكرى النكسة ، ذكرى عار الانفصال ، فمن هناك نبدا لاننا نشارك ونشاطر النيابة رايها بان ٢٨ ايلول كان منعطفا تاريخيا بالنسبة لامتنا ، اجل ، تلك كانت المنطلق لفصول هذه المأساة التى نعيشها اليوم . تلك المسرحية التى وضعت فصولها فى لندن وتل ابيب واخرجت على مسارح دمشق ، وكان بعض من على المسرح يتصرف عن وعى لحقيقة الامر ، والبعض يتصرف عن براءة وعن لا وعى وعن حسن نية .

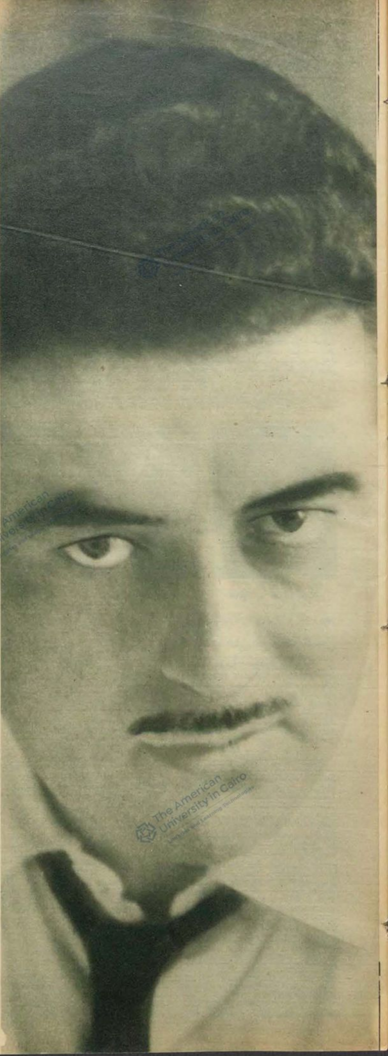
وجهان وفئتان .

وجه خير لفئة خيرة دفعتها رغبة فى تصحيح الاوضاع واصلاح الاخطاء .. نقول الاخطاء وقد يتساءل البعض عن اقرارنا بالاخطاء وقد عرفوا عنا تعصبنا الواعى للوحدة ، وايماننا بها ، لا يعادله سوى ايماننا بالله — لهؤلاء نقول باننا كنا اول من نبه الى تلك الاخطاء علنا لا سرا ، وجهارا لا خفية ، وبمواجهة المسئولين ، لا من ورائهم ، يوم كان من الفرسان المبجلين فى هذا العهد وفى الحكومات المتعاقبة منذ النكسة الانفصالية يعفر الجبين ويتملق على غبار احذية المسئولين ويعرف ذلك النحلاوى بالذات ، ويعرف ذلك الحورانى بالذات . وان كنا لم نتخذ موقفا شرسا من الجمهورية آنذاك ، فذلك كى لايكون نقدنا فى مؤداه العمل انحيازا لا واعيا الى صفوف أعداء الشعب العربى وامانيه ومثله .

أما الوجه الآخر والفئة الاخرى فكان يمثل الشر كله ، والتآمر جله ، أغراضه ، أهدافه ، دوافعه ، كلها تآمر يستهدف القضاء على كيان الوحدة ، الجمهورية العربية المتحدة ، التى صنعتها ارادة الشعب العربى عبر أجيال وأجيال ، فتطعن بذلك حركة السير العربى الثورى ، طعنة نجلاء فى أعز مواقعه . ذلك أن قيام الجمهورية العربية المتحدة لم يكن يعنى توحيد مصر وسوريا فى دولة واحدة فحسب بل كان يعنى أكثر من ذلك بكثير ، وأعمق من ذلك بكثير ، كان يعنى ويدلل وبشكل قاطع بان الوحدة العربية أمل الجماهير العربية ، عبر الاجيال والتاريخ ، قد وجدت المدخل التاريخى للتحقق العملى ، اذ برز للوجود العربى القاعدة والمنطلق للحركة الوحدوية الاشتراكية فى معركتها المريرة ضد الرجعية والتجزئة اللتين زيفتا الحقيقة العربية ، وهكذا كانت الحركة الانفصالية بصرف النظر عن الاسباب والبواعث ، كانت فى مؤداها العملى تخريب التحول التاريخى الحاسم الذى شهدته قضية العرب الاولى ، قضية الوحدة حين برزت الى الوجود نواتها الاولى وقاعدتها الوحيدة الجمهورية العربية المتحدة . ذلك أن الاخطاء مهما تعددت ابان حكم الوحدة لا تشكل فى رأينا على الاطلاق مبرر الانفصال ، كما أنه لايجوز فى حال وقوعه جبرا وأمرا واقعا أن تتخذ من التهويش بالاخطاء أساسا لاستمرار الانفصال ، وان تضخيم الاخطاء والتهويش بها الذى نراه اليوم ليس عملا تلقائيا وانما هو .. وهذا ما نعتقده جازمين تخطيط واع لفكر انفصالى وعقيدة اقليمية انفصالية ، تريد أن تتخذ من هذه الاخطاء وتضخيمها أساسا لمنطق انفصالى تستعين به على التستر على موقفها المناهض للوحدة والاشتراكية أصلا ، وغاية وعقيدة لا أسلوبا وممنى كما تدعى زورا .

حسين كان واقفا بجيوشه لمساعدة الانفصال

وهكذا تمت لعبة الاستعمار والرجعية ، ووقعت الكارثة واقترفت أكبر جريمة فى تاريخ العرب الحديث وتم الانفصال بعد أن غرر بالقسم الاكبر من الضباط الشرفاء بمسرحية البلاغ التاسع ، ثم ... أخذت الامور تتضح فكان تكليف الكزبرى برئاسة الوزارة ، وانتصر وجه الشر على وجه الخير ، فدمغت الحركة كل الحركة دمغت نفسها منذ تلك اللحظة .. بالخيانة والرجعية .. وغدا لحماة الديار وظيفة أخرى غير حماية الديار وهى .. حماية الخونة من ثورة الشعب .. وبدأت الامور تتضح .. وسقطت الاقنعة ، فبدت للشرفاء الحقيقة . وظهر لهم ما خفى وما استتر وزج الاخوة فى السجن وعلم الجميع أن الايدى التى اشتركت فى حركة ٢٨ ايلول لم تكن كلها نظيفة ، كما تأكد للقيادة أنباء الحشود الاردنية صبيحة الانفصال على حدودنا استعدادا للتدخل فى حالة فشل الحركة ، وثبت علم حسين المسبق بتفاصيل الحركة كما تأكدت أنباء الحشود التركية والاسرائيلية لدعم أو لتهريب أبطال الحركة فى حالة اخفاقها .. وجاءت حكومة الكزبرى لتضفى على حركة العصيان صفة المشروعية ، ولتعطى لحركة الانفصال وصف الارادة الشعبية ، فكان الاستفتاء المسرحى وكان أن استطاعت بعض العناصر الاستغلالية المتآمرة العميلة أن تتسلل الى السلطتين التشريعية والتنفيذية وأن تتحكم بهما الى حد



بعيد ممـــا أدى الى الانحـــراف بهذا القطـــر السـوري وابعاده عن تحقيق أهـــدافه ، كما تمكنت هذه العناصر عن طريق الحكم أن تبتعـد بالسلطتين التشريعيةوالتنفيذية عن مهمتهاالاساسية كما تمكنت من تعطيل سائر التشريعات والقوانين والانظمة التي حققت وضمنتمكاسبالفلاحينوالعمال وبقية فئات الشعب من جماهيرنا العربية ، فراحت هذه العناصر تصدر التعليمات والاوامر التي تناقض التشريعات الاشتراكية وتعمل على ضرب الفــلاحين وطردهم من قراهم وانتزاع أراضيهم منهم،وحملهم على تركها والهجرة منها • وراح الجيش من جهة ثانية يطلب من المسئولين الكف عن حمايةالعناصر التي تآمرت على سلامة البلاد ، وامتدت أيديها الى الغير فقبضت منه مئات الالوف ، ولم يترك الجيش بابا الا طرقه ولا طريقا الا سلكها لتقويم الاعوجاج واصلاح الانحراف ، وانقاذ البلاد ، الا أنه لم يلق من المسئولين الا حماية لهذه العناصرالخائنة ، حيث راح الحكام يراوغون ويسوفون ويماطلون أملا منهم في كسب الوقت •• وهكذا لم ينفع مع السياسيين المرتزقة نصح ولا تحذير ، فلم يلق الجيش منهم آخر الامر آذانا صاغية ولا أفئدة واعية •• (وهذا ما ورد نصا في بلاغ القيادة العامة يوم ٢٨ آزار)

التكتل الانتهازى لنسف النظم الاشتراكية

وهنا بدت الردة الرجعية بأجلى صورها وأوضح معانيها ، وتأكد للضباط الشرفاء بأن الانفصـــال الذي تورطوا فيه ودفعوا اليه قد احتضنته القوى الرجعية المحلية والعربيـــة ، كما احتضنته دوائر النفوذ الاجنبي والصهيونية العالميـــة ، ليس ذلك فحسب ولن يقتصر التآمر على هذا القطر العربي فقط ، بل كان الانفصـــال طليعة لهجوم رجعي استعماري شرس يريد العودة الى التحكم في سوريا أولا ومنها الانطلاق الى المنطقة العربية كلها ثانيا ، وهكذا أيهـــا السادة •• كانت كارثة الانفصال تكتسب في كل يوم وضوحا جديدا حتى جاءت محاولة الانقلاب القـــومي السوري في لبنـــان ، فكشفت التحقيقات هناك وبشكل قاطع اكيد كما دلت على ذلك الوثائق بأن الانفصال في سوريا كان نقطـــة الانطلاق ونقطة البداية في تنفيذ مخطط استعماري بريطاني ، وكانت المحاولة الفاشلة في لبنان تشكل الحلقة الثانية في سلسلة المؤامرة البريطانية على الامة العربية بأسرها وعلى المد الثوري الاشتراكي الذي أخذ يتفـــاقم ويتعاظم ويضيق الخناق على الرجعية العربية،من فم اسرائيل التي استقبلت الانفصال بالرقص والغبطة والحبور في شوارع حيفا وتل أبيب لانها تدرك ، وما زالت تدرك أن وجودها لايمكن أن يستمر وسط الدولة العربية الواحدة ••

أجل أيها السادة •• أدرك الجيش بحسه السليم وفطرته جميع ماذكرنا ، وبدت له الامور واضحة ، وظهرت المؤامرة أمامه سافرة دون سجف واستار ، وأدرك فوق كل ذلك وبعد كل ذلك بأن التكتـــل العربي الانتهازي الانفصالي لم يكتف بنسف الوحدة فحسب ونسف القواعد والنظم الاشتراكية ، بــل أخذ يجرد الحملات الشرسة لتسميم التفكير الوحدوي وتزييفه وتثبيت منطق الانفصال ، على قواعد فكرية لتكون بديلا لمنطق الوحـــــدة ، كما هو حاصل اليوم في سـوريا ،لذلك فان القيادة العامة للقوات المســلحة (تحقيقا لرغبات الشعب وحفاظا عـــلى مكاسبه ونأيا بالثورة عن الانحراف ومنعا لاستغلالها من أي كان وحماية لسوريا العربية وأمانيها في الوحدة ترى نفسها مضطرة لاقصاء المسئولين عن الحكم وابعاد العناصر المتآمرة على السلطة ،واحالتها الى القضاء ليقول كلمته فيها وتسلم زمام الامور) فكانت حركة ٢٨ آذار أمرا لامفر منه فرضه منطق الامور وقضت به طبيعة الاستمرار لخط النضـــال العربي الذي اختطه الجيش العربي في سوريا لنفسه تهاويا وتلاقيا مع ارادة جماهيرنا العربية • وصدر البلاغ السادس والعشرون (٢٦) الذي أعلن فيـــه الجيش استلامه لزمام الامور في البلاد •

ماذا نتج عن ذلك •• أمور عدة •• نذكر منهـا فقط مانعتقده منتجا في دعوانا هذه • واني اذا أنتقل بكم الى هذه المرحلة ، أرجو أن أكون قـد وفقت بوصف الجو الروحي والحـــالة النفسية التي كان يعيشها هؤلاء المتهمون وغيرهم من ضباط جيشنا ، ولهم يستطيع أن يدرك بحكم نشأته وتربيتـــه الثقافية والروحية وحسه القومي السليم ما سبق أن شرحناه •

كما يفترض بهـم الاحاطة التامة بالاوضـاع السياسية والاطلاع على مجريات الامور في البلاد واذ نبحث آثار ٢٨ آزار وما ترتب عليها لابد لنا أن نقسم البحث الى ناحيتين : أثر الحركة في الجيش وأثرها في السياسيين ومن ثم ردود الفعل في الجيش وفي أوساط السياسيين •

فهي من ناحية قد لاقت مبدئيا تأييد كافة الضباط لاحاطتها بالسياسيين المرتزقة منهـــم والانتهازيين منهم ، وانهاء عهد متآمر على الوطن وعلى الجيش وهـــذا ماوضحه بيـــان القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة صبيحة الـ ٢٨ من آزار ، الذي جاء فيه اتهام صريح لحكومة الدواليبي بالخيانة والتآمر مع اسرائيل . ونأمل أن يأتي يوم تتكشف فيه المؤامرة البريطانيـــة الاسرائيلية ، وعلاقة المسئولين الســياسيين بالمؤامرة خاصة بعـــد أن اتضح دورهم بقرائن عدة بمعركة تل النيرب ، ونأمل من الســيد النحلاوي أن يكشـف المخطط الرهيـــب الذي كان مبيتا للشعب العربي في سوريا ، وللمد الثوري في العالم العربي ، والا يمنعه حقده على عبد الناصر من الكشف من هذه المعلومات لما لها من أهمية في مستقبل أمتنا ، وهكذا نرى انه كما كان من الطبيعي أن تلقى الحركة مبدئيا كل تأييد ، نرى انه من الطبيعي ايضا ان يبدي الضباط الوحدويون تحفظا ازاء قيادة ٢٨ آزار لانها تمثلت بالنحلاوي الذي ارتبط اسـمه بالحركة الانفصـــالية فان يبـد الضباط الوحدويون تخوفا وتوجسا من الحركة بأسرها ، فانهم حسبوها حركة النحلاوي ، والنحـــلاوي فقط ، كان ذلك أمرا طبيعيا

فبدأت الاتصالات بين الضباط وخرجت الى الوجود حركة العصيان في حمص وتبعتها دير الزور ومن ثم حلب والسويداء ، وهـذه ردة الفعل لحركة ٢٨ آزار في الجيش •

الاشتراكي اسما وعدوها فعلا

اما في أوساط السياسيين فنحصر الموضوع بصاحب الاشتراكيه اسما ، دون اشتراكية فعـلا (يقصد أكرم الحوراني) لانه الوحيـــد بين السياسيين الذي بما له من علاقة سابقة في الجيش برز للمسرح ، يدفع عن وجوده ووجود كيانه السياسي وقد بات بعد الحركة في خطر ، أو على الاقل هكذا حسب وقدر وخمن .

فهو من جهة فرح ومغتبط ومسرور لانتهـاء خصومه السياسيين ، ولـكن تلك الغبطة لم تتم وذلك السرور لم يكتمل ، لان نهايتهم كانت على يد النحلاوي وهو خصمه ومزاحمه في النفوذ بالجيش ، وليس بينهمـا علاقة ود ، بل عـلى العكس كان النحلاوي قـد طهر الجيش من العناصر الحزبية الموالية له ، أو التي تمت له بصلة ما ، أضف الى مثل ذلك خشيته وحذره من أن تكون القـوى التي يعتمـدها النحلاوي ويركن اليها ويمثلهـا ذات اتجاه وحدوي كمـا يستشم من بيـان القيادة العامة في صبيحة ٢٨ آزار اذا فليدخل المعركة وليضع بهـا ثقله !
وهو في تلك الحيرة وأمام هـذه النكبة جاءته أخبار العصيان على حركة العصيان في دمشق وفي حمص وبقية المنـاطق التي تتابعت مؤيدة لحمص ، ماذا فعل هو ؟.. وماذا فعل غريمـه النحلاوي أمام الخطر الماثل لكل من الخصمين ، وأمام النكبة وقد لاحت الكارثة ، كارثة زوالهما، ظهر الرجلان على المسرح الجديد وقد تعريا ، فرمى الاشتراكي الكبير بقناع الاشتراكية ، ومد يده الى الرجعيــة والاقطاعيــة ، أما في مجال الوحدة وفكرة الوحدة العربيـــة فقـد عاد وبا للاسف الى نشأته الاولى سوريا قوميا ، أما عروبته واشتراكيته اللتين سبق أن اتخذهمــا شعارا وسجفا واستارا فلم تتعديا على ما يظهر اللفظ واللسان يناقضهما مجموع الســلوك .

يا للرئاســـات كم غرت مغانتهـا
وكم كبـــار على اغرائها صــغروا

أسرار انقلابات مارس الماضي

وقام مخطط السياسي الكبير على امور ثلاثة :
الامر الاول : التخلص من النحـــلاوي ورفاقه وسلطتهم بالجيش ، وهو في هذا المطلب يتفق مع قادة الحركات العسكرية في المحافظات التي نسميها تجاوزا (عصيانا) لان العصيان في عرفنا وفي نظر القانون والدستور لايكون الا على سلطة دستورية ، أو حكومة فعلية أضفت على نفسها صفة المشروعية وذلك بطريقين ، اما بالاستمرار بالحـــكم ، أو باجراء استفتاء ولو شــكلا ، وحكومة النحلاوي اى السلطة التي هيمنت بعد ٢٨ آزار لم تكتسب صـفة المشروعيـة لاي من السببين الانف ذكرهما . **والامر الثــاني** : او الخطوة الثانيـــة .. كانت ترمي الى تفشيل الحركات العسكرية في المحافظات لان من جملة أهداف هذه الحركات اعادة الجمهورية العربية المتحدة . **والامر الثالث** : القضاء على أصحاب الثورة الجديدة بعـــد التخلص بواسطتهم من عناصر العصيان الاول ، اى عناصر حركة ٢٨ آذار ، وهو في سبيل الوصول الى غاياته هذه ركب كل مركب خشن ، شأنه في ذلك شأنه دوما في سلوكه السياسي يستسيغ كل وسيلة مهما ذرت للوصول الى الغاية ، فنراه هنــا يرسل رسله الى حمص ، نذكر منهم الزلط وحمدون، ويستنجد بالرجعيــة للتأثير على زوجة بـدر الاعسر قائد ثورة حمص فيأتي ببعض من ذويها آل الكيخيا الى حمص وقد حملوا لها ولزوجها وعودا وأكثر من الوعود ، كما منوا صاحب الثورة في حمص بانه سيكون رئيس عمليـــات الجيش الى ما هنالك من مرغبات ومشوقات وذلك فقط مقابل تنازله عن مطلب واحد وهو .. العودة الى الوحدة فورا ، ارجاء ذلك فقط (شو عم تعمل يا بدر رؤوسنا بدها تطير ، انت ما رح تستفيد شيء جاسم علوان سيكون قائد الجيش والكل بالكل) هكذا قال رسل الحوراني لبدر الاعسر • ولكن .. اياك يا بدر أن تتنازل عن مطلبك في وجوب سفر النحلاوي ورفاقه ونحن من ورائك نشد أزرك ونحميك .. ولقـد ارسلنا الرسل الى حلب فكن مطمئنا ونم قريرا.

أما الرسل الى حلب فكانوا ، عبد القـــادر شقفة ، وعدنان حمدون ، وتيسير علوش الذين بذلوا جهدهم وعرقهم في سبيل تنفيذ مخطط زعيمهم ، فحاولوا اغراء ضباط الحركة في حلب ، وكان مطلبهم الوحيد كسابق مطلبهم في حمص ، العدول عن مطلب الوحـــدة الفوري والاصرار في نفس الوقت على ترحيل النحلاوي وجماعته ، وهنا لابد لنا من اشارة الى ما جاء ببعض الاقوال لجهة الادعاء .. قال الاستاذ عرابي بالحرف الواحد (وقد ألقوا بالورقة الاخيرة وشهد مبنى القيادة العامة لدمشق اثنان من الضباط المسرحين يطلبان مقابلة أحد ضبـــاط القيادة ، وأمام عشرات الضباط وفي مبنى القيادة عرض الضـــابطان المسرحان ، عدنان حمدون والشافوري ، على النحلاوي انهاء فتنة حلب فورا بشرط واحد ، وهو اعادة عدد من الضباط

اقلب الصفحة

تفاصيل الثورة الشعبية فى حلب .. وهتاف الجماهير للوحدة ..

المسرحين الى الجيش ، ورفضت القيادة اى قيادة النحلاوى ذلك لان القائمة التى قدمت كانت تتضمن أسماء ضباط مسرحين من الخدمة لاسباب حزبية) واذا ما عرفنا الهوية الحزبية للضابطين المسرحين اتضح الامر . ولكن تأثيرهم على ضباط الحركة فى حلب كان محدودا واقتصر على بعض الضباط المسرحين اللذين جاءوا يعلنون أسماءهم لحركة حلب لا لشىء بل بغية عودتهم للجيش ، وهنا اسمحوا لى سادتى القضاة ... واسمحوا لى ايها المتهمون ان اذيع سرا ، وأن أفتح على العتمه كوة النور . وثقوا ايها السادة أن هؤلاء المتهمين قد بروا بوعود قطعوها لبعض الجهات السياسية التى اتصلت ببعضهم لكتمان هذه الوقائع التى سابينها لكم ، والتى اتثنى عن غير طريقهم منها يظهر .. ومنها يظهر بوضوح مبلغ حقد الحورانى على النحلاوى وجماعته ورغبته الملحة فى التخلص منهم وابعادهم . وتتلخص هذه الوقائع بمقابلات رسل الحورانى الى ضباط حلب ، وفيها لتشجيع لهم على الاستمرار فى الحركة حتى يسافر النحلاوى ورفاقه .. حتى أن عدنان حمدون اصر على الرائد حمد عبيد يطلب منه صراحة وكان النحلاوى ورفاقه قد تلكأوا فى السفر .. حسب وتنفيذا لقرارات حمص اعلان الجمهورية العربية المتحدة من حلب فيقول له (هذه هى الورقة الاخيرة فى أيدينا للتخلص من النحلاوى) فيرفض حمد عبيد قائلا (ان الاتفاق بيننا وبين بقية ضباط المناطق ان يجرى استفتاء شعبى فلسنا أوصياء على هذه الامة) .. وهذا التعبير ورد نصا على لسان الشاهد العقيد لؤى الاتاسى .. ازاء ذلك وتجاه هذا الاصرار النبيل من حمد عبيد والالحاح الشديد من عدنان حمدون والاستماتة فى سبيل التخلص من النحلاوى ، ويطلب حمدون من حمد عبيد اعطاءه الف بندقية روسية ، وانهم هم الحورانيون سيرغمون النحلاوى وجماعته على السفر ، ولكن حمد عبيد يرفض فيلجأ رجال الحورانى الى الكيد والخديعة فيطلبون من حمد استضافتهم فى مركز التدريب فيفعل .. ولكن الضيوف تمشيا مع تعليمات زعيمهم يحاولون الغدر بمضيفهم .. فيحاولون اغتياله بغية السيطرة على مركز التدريب واخذ الاسلحة الموجودة فيه .

..وهنا وفى فقرة معترضة (أرى لزاما ان اصحح واقعة وردت على لسان الادعاء (مرافعة الاستاذ عقيل) قال فى معرض حديثه عن حركة ٢٨ آذار بأن عبد الناصر استغل وجود بعض الضباط السوريين فى مصر ، والذين كانوا فى مهمة تتعلق بتصفية موجودات من الاسلحة تخص الجيش العربى فى سوريا ، وانه اى عبد الناصر اجتمع بهم وحرضهم على حركة ٢٨ آذار والاطاحة بالسياسيين ، فنقول اولا : ان الضباط الذين اجتمعوا بعبد الناصر هم غير الضباط اللذين سافروا الى القاهرة بخصوص الاسلحة ثانيا : ان عبد الناصر لم يستغل وجودهم فى مصر للاجتماع بهم ، بل ... ان الضباط الذين قابلوا عبد الناصر سافروا الى مصر خصيصا لمقابلته ، ولسفرهم قصة ولقبول عبد الناصر مقابلتهم قصة ، ولسفرهم وساطة ، ولقبول عبد الناصر مقابلتهم وساطة ووسيط ونحن نعلم كل هذا وذاك كما يعلم كل هذا وكل التفاصيل السيدان رئيس الجمهورية وقائد الجيش والقوات المسلحة .

الملك حسين أراد ضرب حلب بالقنابل

هذه حكاية ٢٨ آذار وماتنج عنها من ردود فعل وما تلاها من حوادث واحداث فى المحيطين السياسى والعسكرى . اما فى الميدان الدولى من الثابت لدى جميع المراقبين السياسيين ان حشودا عسكرية اسرائيلية واردنية رافقت ظهور ثورة الثامن والعشرين من آذار وامتداداتها الى بقية المناطق السورية ، وذلك كى تكون هذه القوات على اتم استعداد للتدخل فى حال تطور الثورة واعلانها عودة سوريا الى الجمهورية العربية المتحدة .. وقد كشف مؤخرا البطل العربى العقيد سهيل حمزه قائد السلاح الجوى الملكى الاردنى سابقا عن مطلب الملك حسين من القوات الجوية الاردنية نصف مدينة حلب ابان الحوادث يوم اعلنت فيها الجمهورية المتحدة كيف ان الطيارين العرب الابطال رفضوا الانصياع الى امره .. متذرعين بعدم صلاحية الطائرات للطيران البعيد المدى .

وبصرف النظر عن جميع الاعتبارات القومية والوطنية ، ومع ايماننا العميق بان مصلحة الامة هى فوق القانون والدستور بل هى حسب التعبير الرومانى اشرف القوانين واسماها ، ولكن هنا امام القضاء وبمنطق القانون ، ماتم يعتبر اغتصابا للسلطة السياسية والمدنية كما يعتبر تعطيلا للدستور واعتداء على رئيس الجمهورية وهو القائد الاعلى للجيش وكلها جنايات تقع تحت طائلة القانون وفاقا للمواد ٢٩١ ، حتى المادة ٢٩٦ ، من قانون العقوبات وردت تحت عنوان الجرائم الواقعة على امن الدولة الداخلى وكلها تلزم النيابة العامة وتوجب عليها تحريك الدعوى بحق الفاعلين ، فالنيابة حارسة العدالة والناس سواسية امام القانون ، وهى مع ذلك تستغرب وتقيم الدنيا وتقعدها لسوق ضابط صغير أو عسكرى للعميد هشام الميدانى واعتقاله اما ان يعطل الدستور ويعتقل القائد الاعلى للجيش وهو رئيس الجمهورية وقد يكون اللذى اعتقله مجندا ، فذلك أمر طبيعى وهى لا تحرك ساكنا ، بل اكثر من ذلك فتعتبر كل مخالفة وعدم انصياع لاوامر هذه القيادة المغتصبة للسلطة عصيانا ، بل اكثر من ذلك ايضا فتفرق بين العصيانات ، فتمرد حمص يعتبر عصيانا . وتمرد دير الزور ليس عصيانا وتمرد بدر جمعة فى السويداء ودعمه الصريح ومؤازرته العلنية لعصيان حمص والمنطقة الشرقية ليس عصيانا ايضا . بل كل ذلك مكرمة يستحق اصحابه المكافأة والتقدير والترفيع ، فتعين القيادة العامة بدر الاعسر رئيسا لعمليات الجيش ومن ثم توفده الى سويسرا للترفيه ، والآخر الى واشنطن . اما حمد عبيد على فرض تسليمنا بانه صاحب الحركة ومخططها فى حلب فلينتزع من بين اولاده وعائلته ، وليلقى فى غياهب السجن .. هو وبعض من كان معه متى تم ذلك ؟.. بعد شهر من نهاية الحركة .. لماذا ؟.. وكيف ؟.. هذا ماسنجيب عليه ، ونحن اذ نقول هذا نعلم بان النيابة حرة لارقيب عليها فى نظر القانون بان تقدم الى المحاكمة من تشاء وتغفل من تشاء .. ولكننا نسوق ذلك لاننا امام العدالة اولا .. والعدالة وحدة لاتتجزأ ، ولنقول للنيابة ومن وراء النيابة بانه وان كان لاحدود لسلطتها بالقانون ولا رقيب عليها فان ضمير الشعب هو خير رقيب وخير ضابط ، والاحكام النهائية دوما للشعب فباسمه ينطق الحاكمون ، وبما فى ضمير الشعب تكون الاحكام ، وانّ ماتبيحه القوانين ليس دوما اخلاقيا ، فالاخلاق والمثل هما فوق القانون بل هما المنهل العذب الذى تنهل منه جميع القوانين والدساتير .

الوحدة هى المطلب الرئيسى لشعبنا

نحن اذن امام عصيان فى دمشق ، لم يكتسب صفة الحكومة الفعلية لعدم ديمومته وعصيان على العصيان متفق عليه بين قوات حمص وقوات المنطقة الشمالية والشرقية وقوات السويداء ، وقد ظهرت تلك الحركات للوجود بشكل ثورة بعد ان ساد الغموض السياسى لاصحاب انقلاب ٢٨ آذار ، ونستطيع ان نحدد غايات هذه الحركة الثورية العامة من خلال هذه الدعوى ، واقوال الشهود فيها باهداف ثلاثة

الهدف الاول :

اعادة الوحدة على أسس تضمن الافادة الكاملة من اخطاء التجربة السابقة وثمراتها وحدة واشتراكية ، تستند الى ارادة الجماهير الشعبية تحميها وتشد ازرها ، وتقودها وتطورها بقواها العقائدية المؤمنة المنظمة ، وكان هذا هو المطلب الرئيسى لقوات جيشنا ، وطبيعى ان يكون المطلب الرئيسى لانه هو المطلب الاساسى لجماهير شعبنا .. وسيبقى جيشنا العربى فى سوريا دوما ودائما وعلى التكرار والتوالى معبرا عن رغبات شعبنا وصورة صادقة واضحة عن آمال هذا الشعب .

الهدف الثانى :

تنحية قيادة ٢٨ آذار ، والاتفاق حول هذا المطلب كان عاما لعدة اسباب ولتلاقى عدة ارادات لدوافع مختلفة ، فالضباط الوحدويون لايثقون بقيادة ساهمت بالانفصال وانجاه بيانها يوم ٢٨ آذار ذا طابع وحدوى ، فوجهة نظر هؤلاء الضباط هى ان من ساهم مساهمة فعلية بحركة الانفصال لايمكن ان يكون وحدويا فى الاصل ولا جادا فى اعادة الوحدة ، والضباط الحزبيون أو الذين يسيرون بوحى بعض الحزبيين وهؤلاء ايضا ارادوا التخلص من النحلاوى ورفاقه كما سبق وفصلنا ، بل بفضلهم وبفضل زعيمهم وبقدرة قادر اصبح هذا المطلب الثانى ، المطلب الاول .. والغاية الاولى للحركة . اما مطلب الوحدة فبعد تسفير هؤلاء الضباط سيتكفل السياسيون بتمييعه بعد تخدير الشعب وتخدير ضباط الجيش ولولا خوفنا من الخروج عن موضوع دعوانا لعرضنا لكم الالاعيب البهلوانية التى كان بطلها الظاهر على المسرح الدكتور بشير العظمة والمستتر أكرم الحورانى ، واستعرضنا امامكم الطبعات المتعددة لسياسته ابان وزارته الاخيرة ، وكيف اخذت حكومته تتلون وتتلون وفق منهاج مدروس وتخطيط علمى موضوع لتنتقل من حكومة تدعو الى الوحدة الى حكومة تحاربها وتضرب القائلين فيها تحت ستار محاربة الناصرية ، وكيف زورت الشعارات ، كل ذلك فى سبيل هدف واحد هو تمييع مطلب الوحدة ، ثم انتهت حياتها بمهزلة ومأساة دستورية بشكل مضحك مبك لامثيل له فى كل بلاد ومجالس العالم . وادرك الشعب ان كل ماتم لم يكن ابدا لتصحيح الاوضاع ، بل كان مخططا شعوبيا شيوعيا استعماريا لتكريس الانفصال وايجاد فكر انفصالى وعزل سوريا تحت ستار المحافظة على الكيان وبالتالى ضرب المد العربى كله ، ولكن تخطيطهم كان مكشوفا مهما اتخذ من قوالب واشكال ، والشعب واع لمصلحته ومؤمن بوحدته ، فلن يكتب لهم النجاح وهذا التحالف للرجعية الانفصالية والانتهازية الشعوبية ، هذا الخليط العجيب فى الحكومة الحالية ، **حكومة دستور (ابى رمانة او سوق ساروجة)** حكومة العظمة والعظم سيكون آخر سهم فى جعبة الرجعية والانفصالية ، ولن تستطيع ارتال الصحف الشائعة المأجورة المسعورة المدعومة بالشيوعيين والشعوبيين والرجعيين معا ان تخفى حقيقة التيار الوحدوى فى سوريا ، وان سلسلة الشعارات المزيفة حول الوحدة الصحيحة الوحدة المشروطة ، والوحدة المتكافئة والمدروسة ، هذه الشعارات التى استخدمت للوصول الى تمييع مطلب الوحدة لم تعد تخفى على أحد . وأن التستر وراء ثغرات التجربة الوحدوية السابقة للوصول الى نسف مطلب الوحدة لم يعد يجدى نفعا ، كما ان منع ومحاربة الدعوة للوحدة للحركات ولكل عمل وحدوى تحت ستار محاربة الناصرية اصبح مكشوفا حتى من قبل السذج والبسطاء

اما الهدف الثالث : فكان اعادة الضباط المسرحين الى الجيش اذا اثبتت براءتهم من الحزبية ..

والآن وبعد هذا العرض الموجز وابراز الملاحظات التى سقناها أمامكم تباعا بمظهر بسيط لمخطط انفصالى عام ينتظم فى سياق متكامل .. بعد كل هذا نعود الى مؤتمر حمص الذى انعقد فى مساء الواحد من نيسان لعام ١٩٦٢ .. وهنا لن نعتمد على معلوماتنا الشخصية ، ولن نستغل معرفة واضطلاع حضرات السادة المستشارين فى هذه الدعوى ، وانما سنعود أولا وآخرا الى مرجعنا الاساسى نحن واياكم .. وهذا المرجع هو اضبارة الدعوى .. وسنكتفى فى بحثنا على أعمال المؤتمر وما تخلله .. بما جرى على لسان السادة الشهود فى هذه الدعوى وامام قوسكم العامر هذا حول المؤتمر وابانه ، ولكننا سنصحب المطالعة بالمراجعة والمشارفة بالمكاشفة .. ونعلق على بعض الشهادات شرحا .. وعلى بعض جمل جاءت على لسان الشهود تفسيرا . وعلى شىء من الاشارات تعينا ، موجزين فى البيان ما استطعنا الى ذلك سبيلا ..

مؤتمر حمص قرر العفو الشامل

واخيرا أيها السادة القضاة .. وبعد هياط ومياط ..عقد مؤتمر حمص مساء الاحد الواقع فى اول نيسان ١٩٦٢..وليس هنالك من خلاف حول تاريخ انعقاده وحول المؤتمر المذكور وما دار فيه.. وسنكتفى بأن نثبت ونؤكد ونشير الى النقاط الآتية:

تاسعا — بحث المؤتمرون الحوادث الواقعة فى المحافظات : بما فى ذلك حوادث حلب : ان القيادة فى دمشق على فرض كونها قيادة عامة : كانت واقفة على حوادث حلب وما تخللها من حوادث قتل ، قبل ارسال مبعوثيها الى المؤتمر فى حمص وانى أذكر مقام الرئاسة باصرارها وتركيزها على هذه الناحية عند سماعها شهادة العقيد نافع عبيد ، وكيف كان مقام الرئاسة يستعيد الشاهد تفصيل مخابرته الهاتفية مع اللواء العنبرى حول هذا الموضوع بالذات .

عاشرا — ثبت بشهادة العقيد لؤى الاتاسى تصريحا .. وشهادة العميد مسلم الصباغ تلميحا وتواتر أقوال بقية الشهود وكلها تؤكد فى مؤداها العمل وجود قرار بالعفو عن الحوادث فى حلب . وعن حوادث القتل بالذات واعتبار الشهداء .. شهداء واجب .. وان ذلك كان قرارا بالعفو ولم يكن طلب عفو .. ولا استرحاما من القيادة لاستصدار عفو .. وعلى ما أذكر ! ويذكر كافة العسكريين فى سوريا ، ومنهم السادة القضاة ؛ المستشارون العسكريون ؛ بان تلك القرارات قد عممت على كافة قطاعات الجيش من قبل القيادة العسكريين .. أما الاقوال التى وردت على لسان بعض جهات الادعاء ومقام النيابة بان العفو كان مشروطا بعرضه على القيادة بالموافقة ، فهى أقوال مردودة واقعا ومنطقا ، لانه عن مؤتمر حمص انبثقت القيادة . ومن يملك تشكيل القيادة فعلا لا يطلب موافقتها . وهى لا تزال فى ضمير الغيب آنذاك ، لان القيادة أصلا دفعت الى الوجود بموجب قرار واتفاق فى مؤتمر حمص . ومن يملك الكل يملك الجزء .. أما القول والاحتجاج بأن قرار العفو لايكون نافذا الا من تاريخ نشره هذا على فرض أن المؤتمر يملك حق العفو . فهذا القول يرد فعلا فى الحالات العادية وفى ظل نظام ووضع دستورى . أما فى ظروف كظروف مؤتمر حمص فهذا غير وارد منطقا ، على الرغم من وجود ما هو بمثابة النشر كالاذاعة من الاذاعة وصدور البرقية ذات الرقم ٣٤ — ت المتضمنة اقرارا بوجود العفو



سهيل حمزه
كشف نوايا الملك حسين



اكرم الحورانى
التآمر ضد الضباط الوطنيين

اولا — ان المؤتمر حصل فى فترة زمانية كان الدستور فيها معطلا ، وكانت القيادة التى تولت السلطات فى دمشق بعد ٢٨ آذار لم تكتسب بعد صفة الحكومة الفعلية ولم يضف عليها بعد صفة الشرعية لاى من السببين الملمح اليهما سابقا وهما الاستمرار أو الديمومة . اضفاء صفة المشروعية على نفسها عن طريق الانتخاب أو الاستفتاء .

ثانيا — ان المؤتمر انعقد فى حمص بناء على طلب أكثر قطاعات الجيش بما فى ذلك القيادة فى دمشق . اى القيادة المشكو منها ومن تسلطها والمطلوب ابعادها . فكان اذن مؤتمرا أملته مقتضيات المصلحة العامة لايجاد مخرج للازمة اختلال النظام بالبلاد بعد أن عمت الفوضى .

ثالثا — ان كافة قطاعات الجيش كانت ممثلة فى المؤتمر حتى المصالح والادارات ، والجيش آنذاك يتولى السلطتين التشريعية والتنفيذية .

رابعا — كان رسول قيادة دمشق الى المؤتمر السيد اللواء وديع العنبرى يرافقه بعض الضباط أمثال ظهير الجندلى وغيرهم .

خامسا — ان القرارات التى اتخذت فى حمص وساهمت فيها كافة قطاعات الجيش كانت بالاجماع وكان لها صفة الالزام ، بدليل أنها قررت أمورا نفذت فعلا .. منها تسفير ضباط قيادة ٢٨ آذار ومنها تشكيل قيادة جديدة ولجان عسكرية لاعادة النظر فى اعادة الضباط المسرحين .

سادسا — القيادة الجديدة انبثقت عن مؤتمر حمص وشكلت وفق قراراته .

سابعا — شفى المؤتمر صفة المشروعية على الحركات فى كافة المناطق والتى دعيت بحركات عصيان على قيادة دمشق وذلك بصورة غير مباشرة بدليل قبول قواد الحركات فى المؤتمر واشراكهم فى تقرير الامور . وأهمها انبثاق القيادة الجديدة عن قراراتهم . والاتفاق على تشكيل حكومة جديدة .. وكان المؤتمر السند الواقعى لمباشرة حكومة العظمة سلطاتها الواقعية التى انيط بها تنفيذ مقررات حمص ، والدخول بمفاوضات لاعادة الوحدة وتشكيل لجان لدراسة موضوع الوحدة ..

ثامنا — اسدال الستار على جميع الحوادث التى وقعت قبل تاريخ انعقاد المؤتمر فى جميع المحافظات بما فى ذلك حوادث حمص وحلب والسويداء . واعتبارها كأنها لم تكن .. وبتعبير علمى اصدار عفو عام عن جميع تلك الحوادث .

وان عدم استطاعتنا تقديم البرقية لا ينفى وجودها فى الاصل .

القيادة تخفى قرارات حمص بعد أن استتب لها الامر

ما ذنبنا اذا كانت القيادة الحالية قد عدلت رأيها بعد أن استتب لها الامر ؟؟ وقد يكون تعديلها وتغيرها لرأيها وعدولها عن اعتبار قرار العفو فى حمص قرارا ملزما لها .. قد يكون هذا التغير لاستفظاعها لافعال القتل التى رافقت حركة حلب .. وقد يكون عدولها عن الالتزام بكافة مقررات حمص نتيجة ضغط رفاق نصوح النعال وبقية الشهداء .. كما قد يكون لها اغراض تاديبية او ترهيبية .

والا فكيف نفسر الآن تكليف القيادة لمحمد ابراهيم العلى بمهمة رسمية عسكرية بعد انتهاء الحوادث فى حلب ، وارساله الى جبل الاكراد لقمع احدى الفتن الشعوبية التى اخذت تطل راسها فى هذا القطر العربى بعد الانفصال ؟ .. وكيف نفسر بقاء حمد عبيد على رأس عمله حتى الشهر الخامس .. أى بعد مرور شهر ونيف على حوادث حلب . ولماذا ؟ .. لم يوقف المتهمون فور دخول اللواء المدرع الى حلب وسيطرته على الاوضاع على حد زعم مقام النيابة ؟. وكيف نفسر اسدال الستار على حوادث حمص والسويداء والمنطقة الشرقية ونعتبر الحركات العسكرية هناك حركات عادية وليست عصيانا .. ونعتبر الحركة فى حلب التى كانت كما تعلمون ويعلم الجميع تأييدا لحركة حمص وباقى المناطق لماذا .. نعتبر هذه الاخيرة فتنة وقد اعتبرنا الحركات السابقة عادية ؟

بل كيف نفسر تطمينات العميد الصباغ للمتهمين ولابراهيم العلى بالذات ولبقية المتهمين وهو فى طريقه الى حلب وعلى رأس لواء مدرع قادر أن يسحق ويسحق ؟ ثم كيف نفسر أحاديثه مع هؤلاء المتهمين فى كلية ضباط الاحتياط ؟

كلمة الشرف هى التى تسود

ان العلاقات بين العسكريين أيها السادة .. فى مثل تلك الظروف الحالكة التى كان يجتازها الجيش لا تحدد بقانون ولا تنتظم بقرارات خطية او شفهية نشرت أم لم تنشر ..

كان هناك ثورة ، وكان هنالك رغبة واتفاق

الحكم الانفصالى يتحايل على قرارات العفو التى أصدرها مؤتمر الضباط فى حمص

على انهاء الثورة وحقن الدماء .. كلمة الشرف أخلاق الفروسية هى التى تسود فى مثل هذا الظرف العصيب .. الشرف العسكرى .. كلمة الرجولة . شرف القيادة .. هو ما آمن به هؤلاء المتهمون فقدموا لكم رءوسهم على اكفهم طائعين مختارين .

ان قرارات العفو لم تنشر .. ولذلك فلا وجود لها الا فى مخيلتنا .. هكذا قالت النيابة وهكذا قال الادعاء ..

بعد كل ما تقدم سادتى القضاة .. انا اترك الامر اليكم لانى اخشى الاسترسال فى هذا الموضوع مخافة ان أجمح فاجنح .. فاجرح .

هل هذه فتنة ؟.. لا يا مولاى انها ثورة .. هكذا أجاب كبير الوزراء للويس السادس عشر .. كلا أيها السادة لم تكن حركة حلب فتنة .. ولم ترم الى اثارة الفتنة .. بل كانت امتدادا وتأييدا لحركات الثورة فى بقية المناطق السورية التى قامت تؤيدها جماهير شعبنا تطالب بعودة الوحدة تدعمها وتشد أزرها كافة عناصر الجيش .. تطالب باقصاء القيادة المتسلطة .. وليس فى الاضبارة التى أمامكم ما يشير الى غير ذلك بالرغم من محاولات يائسة بدأها الاستاذ الحفار . قاضى التحقيق . واستمرت بها النيابة وجهة الادعاء .. محاولات يائسة لتشويه وجه الحركة العقيدى ، ولم نقل العقائدى .. لان العربية لا تجيز مثل ذلك .. وقد ساهم فى حملات التشويه الصحافة المأجورة المسعورة ، مستهدفة من ذلك أمرين اثنين :

الامر الاول ـ اثارة الرأى العام ضد حركة حلب .. وذلك بما تحاول نسجه حولها من اكاذيب واراجيف كمهاجمة الكنائس وتحطيم الصلبان والاقتتال الطائفى .

ثانيا ـ تشويه فكرة الوحدة وسمعة دعاتها ، وذلك بمحاولات ايضا ان تلصقه بها .. اى بالحركة الوحدوية ، ولكنها باءت بالفشل وذهبت

وهذه طبيعتهم لا تنسجم معهم تهم الخيانة واثارة الفتن ..

ومن تتهم النيابة بالخيانة واثارة الفتن ؟ .. من يثير الفتنة ويخون العروبة ؟ أجابر الصبح ، ارجعوا الى سجله العسكرى واستنطقوه . واسألوا قادة الجيش كم مرة هبط هذا المتهم فى قلب اسرائيل ؟.. من تتهم النيابة ؟ ولمن تعزو الخيانة ؟ أحمد عبيد وهو على زعمها منظم الحركة وقائدها ؟.. وهو الذى ولد فى أحضان النضال ورأى النور على موعد مع ثورة الاحرار فى جبل العرب وتربى فى كنف البطولة ، تدغدغ طفولته أسطورة استشهاد أخيه فى سبيل الذود عن شرف الامة والوطن .

اندفعت الجماهير تهتف للوحـدة !

ولو سايرنا سلطة الاتهام فى منطقها وفى اتهاماتها بأن هؤلاء ارادوا فتنة ، وارادوها طائفية .. فما الذى منعهم ؟.. لماذا لم يستغلوا عواطف الجماهير الثائرة ؟ .. لماذا لم يلهبوها حماسة فوق حماستها .. وكانت الجماهير كما روى لكم ؛ وكما قيل هنا فى هذه المحكمة .. كانت الجماهير العربية فى حلب قد اندفعت كالموج المتلاطم تدق الارض بأرجلها وتهز الاجبال بصوتها وتشق عنان السماء بهديرها كالرعد القاصف تحيى الوحدة وتهتف لها ... تحيى وتهتف له . لو اراد هؤلاء المتهمون لكان باستطاعتهم دفع هذه الجماهير الى كل أعمال تخريبية أو تدميرية لا تبقى ولا تذر ... ولا يقف لصدها قوة بشر . بل على العكس وقفوا وقفة الرجل المؤمن الواعى بقضية امته ...

كنا نتمنى لو أن قاضى التحقيق والنيابة من بعده قالت لنا بشكل سافر صريح بانها تقدم هؤلاء المتهمين بتهمة اشتراكهم بحركة ثورية استهدفت اعادة الوحدة ، وقد رافق تحقيق ثورتهم بعض حوادث قتل وهى لذلك تطلب ادانتهم على هذا

كتهمة ... والذى نعرفه نحن . والذى تنطق به الحقيقة بان القوى الرجعية الانفصالية قد استعارت كلمة الناصرية من الدوائر الاستعمارية الاجنبية لتستعملها كتهمة ضد كل من يدعو للوحدة . وان استعمال هذه الكلمة وهذه التسمية بدىء به لدى الدوائر الصهيونية والاستعمارية . ونستطيع ان نتقدم اليكم بعشرات المجلات والجرائد الاستعمارية والصهيونية تستعمل كلمة ناصرى فى احاديثها وكتاباتها عن كل اتجاه وحدوى تحررى ... لذلك كنا نتمنى وترينا بالنيابة عن استعمال هذه الكلمة وفى نفس الوقت نكون من الشاكرين لو تفضلت هى أو جهة الادعاء ... فاعلمتنا واعطتنا تفسيرا لها وتحديدا جامعا ، مانعا لمدلولها .

أما ما جاء على لسان بعض جهة الدفاع حول الناصرية فاننا نترفع عن الرد عليه لاننا نربأ بانفسنا الانحدار الى هذا المستوى فى القول او فى الفعل ، ولكن ما أصبوا اليه يؤكد رأينا بان القضية هنا ليست قضية هؤلاء الشباب المتهمين بل هى الخطر المرعب فيما يمثله اتجاه هؤلاء المتهمين ، الخطر المرعب ... الوحدة ... الاشتراكية التى تشكل الوباء الاصفر على مصالح الاقطاعية والرجعية ، فمن الطبيعى جدا ان ترى هذه الطبقة فى الوحدة ... الاشتراكية ... الكفن الذى سيلفهم الى الابد ، فى انتصار الكفاح الثورى الاشتراكى طعنة الخلاص توجه الى قلوبهم .

من حق هذه الطبقة المستغلة المستثمرة لجهود جماهيرنا الكادحة أن ترتعد فرائصها وقد رأت ويا لهول ما رأت ، فى اوائل نيسان فى حلب وحمص والساحل وجبل العرب رأت مئات الالوف من جماهير شعبنا تزحف كموج البحر وراء شعارات الوحدة والاشتراكية ، هذه الجماهير هى بالذات التى اطلق عليها بعض محامى جهة الادعاء والدفاع صفة الرعاعة ، هى جماهير شعبنا ... الكادحة ايها السادة ... وانا واخوتى المتهمون من حمد عبيد الى مصطفى يوسف ... ابناء هؤلاء الرعاع .. ونفخر بابوتهم .. كما نعلن ونؤكد استمرارنا فى النضال فى سبيل كرامتهم ... كرامة الانسان

الجمهورية باقليميها أمل كل عربى

فهو يعيش على أمل واحد ، أمل العودة ، ويفتش عن طريقها فيجد ان الوحدة هى الطريق ولا ينفرد موكلى بهذا فكل عربى وعى نكبة امته يدرك ان الوحدة ولا طريق غير الوحدة لانقاذ فلسطين ، ويدرك بأن الجمهورية المتحدة باقليميها هى النواة الاولى لوحدة العرب والقاعدة الاولى لانطلاقهم فى سبيل استرداد كرامة الانسان العربى

ماذا يريد سيادة المحقق ؟ ... من هذا الضابط ومن غيره ، وهو يرى حلم امته يتلاشى وحصيلة جهادها ينهار ؟ ... ايجب ان يكون سعيدا ومسرورا بالانفصال ؟ ... واذا لم يكن كذلك فهو متآمر ومجرم ... ثم يرسل المحقق قولا غير مسئول حتى أنه يقول ان موكلى قال لبعض رفاقه أنه مستعد للنزول بحلب لقتل من لايريد الوحدة .. فمن هم هؤلاء الرفاق ؟ ... هل لنا باسم واحد منهم ؟ ... المحقق ينسب ذلك الى المتهم حسن شريتيح فى التحقيق ، ولكن حسن شريتيح وقد تخلص من كابوس المحقق وارهابه وشعر بحرية القول ... ينكر ذلك .. هنا امامكم (افادة حسن شريتيح) .

الدليل الثانى الذى اعتمده سيادة الرائد الحفار ويا ليته ما اعتمده ولا ذكره (ان الموكل سعيد الدباح فلسطينى الاصل ولم يعش جهاد هذا البلد ونضالها ولم يتحسس بشعور أهلها ولم يتألم لالمهم) .... فلسطينى اذن .... (لامبروزو) **يعود من جديد ليحدد صفات خلقية للمجرم المطبوع ... فلسطينى اذن ... فهو مؤهل** بالطبيعة ليكون قاتلا ... هل هذا ما يعنيه سيادة المحقق ... لله دره .. أما والله اننا لنعلم ان العربى الحق ينظر الى كل بقعة من بقاع هذا الوطن العربى الكبير وكأنه ولد فيها ، ان حفنة من تراب اوراس والجبل الاخضر مجبولة بدماء ابطال الجزائر لاغلى علينا وأقدس عندنا من تراب الغوطة وجبل قاسيون ... وان هضاب القدس المضمخة



الملك حسين
اراد ضرب حلب بالقنابل



بشير العظمة
تمثيلية للتحايل ؟ .



خالد العظم
حكومة دستور « سوق ساروجة » .



زهر الدين
اخفاء قرارات مؤتمر حمص



مامون الكزبرى
انتصار الشر على الخير

جهودها هباء منثورا . .فلم تستطع ان تتقدم اليكم بدليل او شبه دليل حتى ولا قرينة على صحة ما زعمت وارادت .. غير ما زورته الصحافة فيما نشرته محرفا من شهادات الداغستانى

والعنبرى ... بل على العكس اظهر التحقيق خلاف ذلك .. فلا اسلحة وزعت . ولا خطب تعريض القيت . ولا نعرات دينية غذيت واثيرت .. كما جهات النيابة الى تمزيق اوصال هذه الدعوة وفصلها عن بقية الدعاوى الاخرى التى فيها الكثير ... الكثير .. مما يؤكد حرص أصحاب الثورة فى حلب على حفظ الامن وتهدئة خواطر الاقليات

وسلب الساحة الثورية غوغائيتها ،سيطلع الرأى العام ، وستطلعون انتم ايضا ، وامل ان يكون ذلك قبل اصداركم الحكم فى هذه القضية .. وسترون كيف ان النقيب مصطفى طلس الذى عينته الثورة خلفا للمرحوم صفوت حلل ، زار

كبار رجال الدين صبيحة اليوم الاول للحركة وطوال اليوم الثانى واحدا واحدا .. وكنيسة كنيسة .. وطمانهم كل تطمين ممكن ... كما وزع عناصر الامن المدنية على ابواب الكنائس والمعابد

وكان دائم الاتصال بحكم وظيفته كرئيس للشعبة بالبطاركة وكبار رجال الدين هاتفيا يستفسر عن أحوالهم ويستمع الى ملاحظاتهم وسنستدعيهم هنا للشهادة بهذه الوقائع فى الدعاوى اللاحقة . وكم كنا نود الا نتعرض لمثل هذه الوقائع ، لولا ان النيابة والادعاء اتخذا منها قميص عثمان لاثارة الرأى العام ضد هؤلاء المتهمين وتجريمهم بافعال غوغائية بعيدة كل البعد عن طباعهم وعقائدهم

بالرغم من تكذيب الوقائع وانعدام الادلة . بل قيام الادلة العاكسة التى تدلل وتؤكد دور المتهمين الواضح فى الحيلولة دون وقوع الفتنة والاقتتال الطائفى ودورهم غير الواعى فى عدم توزيع

توزيع السلاح على الجماهير الثائرة الهادرة . وكان من واجب النيابة ـ والوضع كما ذكرنا ـ ان تترفع عن سوق مثل هذه التهم واثارة مثل هذه

المواضيع الدقيقة . . وهى تعلم علم اليقين بان هذه الافعال التى ارادت نسبتها الى الموكلين لايمكن فى الاصل ان تصدر عن امثال هؤلاء المتهمين ، وكلهم شباب دفعوا الى الوجود مع بزوغ الخيوط الاولى لفجر الوعى العربى .. وشباب هذا شأنهم

الاساس . ولكن النيابة مع الاسف لم تنهج هذا المنهج لانها تتوخى عن وعى وعن تخطيط الا تقدم هؤلاء المتهمين الى المحاكمة وتظهرهم امام الرأى العام بمظهر العاملين فى سبيل فكرة وعقيدة ، لان النيابة تعلم ومن وراء النيابة يعلم ، بانه ليس فى عقيدة هؤلاء الوحدويين سوى الحق والخير والجمال لامتهم وعروبتهم . ففى كيلة الحق وما كالوا لكم أيها الموكلون من تهم،وفى ذمة العدالة والتاريخ ما رموكم به من سب وشتم وطعن ، حتى فى عقائدكم التى نذرتم انفسكم قرابين على مذبح قدسيتها .

فالنيابة بممثليها ، وجهت الادعاءات بأسرها باستثناء الاستاذ الطنجى (الذى افردنا له كلمة خاصة) اقرت واعترفت ، وحكمت ، على الحركة الانفصالية فى الثامن والعشرين من ايلول بأنها جريمة ... وبهذا تكون وأياهم على اتفاق فى التقييم ، غير انها اى جهة الادعاء استبقت الحكم فحملت حكام الجمهورية العربية المتحدة تبعة الجريمة مسئولية الانفصال . ونحن هنا لسنا بصدد تقصى الاسباب وتسمية الجناة فنترك الحكم لصاحب الحكم .. لمحكمة التاريخ .

هل ممثل الادعاء من آل حميد الدين ؟

وهم جميعا متفقون من حيث اسفهم الشديد وحزنهم الاشد لما يجرى فى اليمن ويذرفون الدموع اسى لما يسفك من دماء عربية هناك ، حتى تشابه علينا الامر **فلم نعد نعرف هوية موكل جهة الادعاء ... اهم آل النعال وعرنوس ... ام آل حميد الدين ..**

ولكن الذى يظهر بوضوح ان اعاصير الجنوب الاتية من اليمن السعيد ... تحمل لامة العرب الامال المنعشة بعد ان كادت رياح الشمال المرتدة ان تعصف بها ... ان هذه الاعاصير التى دمرت الرجعية والطغيان فى اليمن وبدأت تدق بكلتا يديها اسوار الرجعية فى السعودية وقصور الخيانة فى الاردن ، قد اخافت الكثيرين وروعت الكثيرين ممن حسبوا ان الدهر قد ابتسم لهم بعد النكسة الكبرى ... نكسة الانفصال وهم متفقون ايضا ... الكل متفق على استعمال كلمة الناصرية ... وترديد كلمة الناصرى واطلاقها

العربى المغلوب على امره ، منذ الاف السنين ولن تخدعنا الشعارات المزورة التى رفعتها الحكومات المتعاقبة منذ الانفصال حتى هذا التاريخ .

أجل ... من حق جهة الاتهام ايضا ان تعلق مصير الوطن على تنفيذ احكام الموت بهؤلاء المتهمين وقد رأت بالقريب ان عهدا انفصاليا ، رجعيا كاملا بكل فواه وبكل اجهزته وبكل صحفه واجهزة اعلامه واصحاب الفعاليات الاقتصادية فيه .. كان اضعف شعبيا من صحيفتين اثنتين تعبران عن امل الشعب فى الوحدة والاشتراكية ... فتغلقان بغير حق وكيف تغلقان ... ؟ .. بموجب قانون الطوارىء الذى عدلوه وفاقا .. ولما ينشر بعد .

أما الادلة الاخرى التى اعتمدتها جهة الاتهام بتجريمها الموكل ، فتتلخص فى أدلة ثلاثة .

اولا : موقف سعيد الدباح فى مصر ابان حركة ٢٨ ايلول وفيه استياء من الحركة وتمسك بالوحدة .

ثانيا : ان الملازم الاول محمد سعيد الدباح فلسطينى الاصل ، ثم انه ويا للهول متزوج من فتاة مصرية .

ثالثا : فرار سعيد الدباح الى لبنان واتخاذه دليلا على اجرامه .

أما الدليل الاول ، فما اغربه من دليل ؟ .... سيادة المحقق يأخذ على المتهم امتثاله لاوامر السلطة الشرعية فى الجمهورية العربية المتحدة ، وتمسكه بعهد قطعه أمام الله يوم تخرج فى الكلية الحربية بان يحافظ على الجمهورية العربية المتحدة ويبذل دمه فى سبيل الذود عنها وعن علمها

ماذا يريد المحقق ؟ ... هل يتوقع من ضابط عربى لاسيما وهو ابن النكبة ان يرقص فى شوارع القاهرة ابتهاجا بالانفصال ؟ .. وهذه سلطة الاتهام نفسها تؤكد ان الانفصال جريمة قومية . ماذا يتوقع سيادة النائب العام ؟ . من موكل الذى رضع العروبة مع الحليب وفتح عينيه على اليهود يغتصبون أرضه ويثلمون عرضه ، ويهدمون بيته ، ويقتلون اخوته واهله ، وهو يأمل بالثأر ويعيش للثأر ولذلك اختار الجندية حياة وسبيلا وهو الاخ الوحيد لثمانى بنات يعشن كلهن فى كنف جده وجدته ، لانه فقد ابويه منذ سنين .

بدماء الحسينى ، والاتاسى ، والعاص ، والبيطار ، لاعز علينا من هضاب حوران وجبل الزاوية وهضاب جبل العرب ... وان نيلنا فراتهم ، وان دجلاهم لعاصينا ، رغم انف الكيانات والمنادين بها ... فمن فجر السادس من ايار لعام ١٩١٦ وارواح الشهداء تردد فى آذاننا صيحات عمر حمد ... اموت فداء لامتى العربية ... واننا على العهد الذى رضعناه من المهد ولن تقوى قوى الارض على زعزعة ايماننا بوحدة أمة العرب ...

نعم .. موكلى من فلسطين !

لا ياسيادة الرائد ، ان الملازم سعيد الدباح عربى من فلسطين ، ولكن ثق وكن على يقين أنه بكى جراح الجزائر ، كما بكينا نحن جراح فلسطين ولكن نحن لا نستغرب هذا من الرائد الحفار فهو يريد ان ينسجم مع التيار الذى ساد بعد الانفصال وأوجده وغذاه السياسيون المرتزقون الذين عادوا الى مسرح الحياة السياسية من جديد فعادوا عملية تكريس الانفصال ، كما اندفعوا الى التشكيك باخلاص اللاجئين العرب للاقطار العربية التى سكنوها وابعادهم وعزلهم عن الشعب العربى المضيف لهم وايقاع الفرقة والبغضاء بينهم ...

لماذا نقدر عبد الناصر ؟

لقد كان الشعب العربى فى سوريا عبر التاريخ ولسنوات خلت ، بل ولا يزال رغم أنف الاقليميين والانتهازيين والمنادين بالكيانات .. قائدا ورائدا

وباعثا لنهضة العرب الحديثة وعاملا هاما فى تقرير المصير العربى الجديد،فقد عرفنا الحق والعروبة قبل ان نعرف عبد الناصر ... ونحن اذ نقدر عبد الناصر فتقديرنا مستمد فى تقييمنا لاعماله العظيمة وانجازاته الاشتراكية الكبيرة ... وفى طليعتها .. قيادته لثورة عرب مصر الذين يشكلون

ثلث الامة العربية وتفتيحهم الى عروبتهم التى حاول المستعمر طويلا أن يجعلهم غافلين عنها ، متنكرين لها ، متشككين فيها وكانت النكسة الانفصالية الاخيرة اخر هذه المحاولات ... ولنترك الان هذا المنطق الانفصالى الاقليمى يتهاوى لنفسه أمام صمود الشعب العربى البطل فى مصر وتصميمه وتعلقه بالوحدة ويقظة شعبنا العربى العظيم فى سوريا وفى كل اقطار العرب ...

آخر ساعة تحقق مشاكل التموين ..



دبرني يا وزير !

دراسة على الطبيعة لميزانية البيت في باب الشعرية ومصر الجديدة

كتبه: وجيه أبوذكرى

لماذا تكثر مشاكل التموين فى شهر رمضان بالذات .. ؟

لماذا تحدث ازمة مفتعلة فى السكر وفى الياميش وفى الدقيق وفى الزيت ؟

لماذا تزدحم طوابير المستهلكين امام البقالين والجمعيات الاستهلاكية ولاتجد طلباتها من مواد التموين ؟ .

لقد ذهبت آخرساعة الى وزير التموين وحملت اليه أسئلة الجمهور .

وقالت له الكلمة التى تجىء على لسان كل واحد حينما لايجد طلبه فى الاسواق : دبرنى ياوزير التموين !

وقال الدكتور كمال رمزي ستينو ، وزير التموين عن سبب الازمات المفتعلة في بعض مواد التموين وفي مقدمتها السكر حقيقة ان هناك ازمة سكر ، ولكن هذه الازمة سوف تنتهي فورا فالاحداث المفاجئة التي لادخل لوزارة التموين فيها هي سبب الازمة التي واجهناها واستطعنا حلها .. !

لقد كان في الطريق الينا باخرة تحمل ١٠ الاف طن من السكر ، ولكن هذه الباخرة قد غرقت في الدردنيل واخذت معها في القاع عشرة الاف طن سكر فاحدثت ازمة قصيرة في القاهرة .. !

اسرار الازمات المفتعلة

وقلت للوزير :

كيف استطاعت الوزارة التغلب على ازمة السكر ؟

وقال الوزير :

اتفقنا مع وزارة الصناعة ، على ان تعمل مصانع كوم امبو والحوامدية وغيرها من مصانع السكر الاخرى في توفير الفي طن سكر في اليوم للاستهلاك المحلى ، وقد بدأت المصانع فعلا في اخراج هذه الكميات الهائلة الى السوق وسيكون يوم الاربعاء هو نهاية الازمة اذ يصبح هناك فائض حوالى ٥٠٠ طن يوميا عن الاستهلاك المحلى، لان الحد الادنى لانتاج المصانع للاستهلاك سيكون اكثر من الفين .. !

وشرح الوزير سبب قلة الزيت من السوق خلال الاسبوع الماضى .. فقال: الحقيقة انه لم يكن هناك ازمة زيت بمعنى كلمة ازمة . ولكن لم يكن هناك عبوات لملء الكميات الهائلة الموجودة في مصانع الزيت ، ولقد نزل الى الاسواق في الاسبوع الماضى ٣٢الف طن ، وقررنا كذلك ان تنزل كميات كبيرة ايضا بدون عبوات وعندنا فائض من الزيت الاحمر وسيغمر الاسواق خلال هذا الاسبوع كذلك سينزل في الاسواق ايضا زيت ابيض بكميات وفيرة قبل العيد !

وقلت للوزير :

– ولكن .. الجمهور يقول ان هناك بوادر ازمة في الدقيق ؟

وقال الوزير :

– كادت الازمة ان تحدث .. لقد نزل الاسبوع الماضى ٣٥ الف طن دقيق ، وهذه الكمية معقولة في الشهور العادية، وكانت هناك باخرة محملة بالدقيق قادمة من نيويورك وكان المفروض ان تصل هذه الباخرة قبل بداية رمضان ، ولكن حدث اضراب بين عمال الشحن في امريكا .. فتوقفت الباخرة في الميناء هناك ، ولكن الاضراب إنتهى وستصل الباخرة يوم ١٥ فبراير الحالى محملة بـ ٤٠ الف طن دقيق فاخر .. ثم تصل تباعا بواخر اخرى حتى يصل مجموع ما ينزل في السوق بعد منتصف هذا الشهر اكثر من ٧٠ الف طن . وهواكثر من الاستهلاك المحلى .. ومعنى ذلك انه لن تحدث ازمة ولا حتى بوادرها خلال هذا الشهر ..

مناقشة مع الشعب

وفي مكتب وزير التموين رايت سيدة من باب الشعرية وفتاة من مصر الجديدة جاءتا ليحل لهما الوزير مشكلة التموين في البيت ويضع للسيدة صاحبة الاسرة وللفتاة التى على وشك الزواج ميزانية ثابتة في حدود دخلهما .

وقمت بتسجيل الحوار كما دار بين الوزير وبينهما ، بنفس البساطة والدراسة والصراحة ..

وكانت السيدة الاولى (نعيمة حامد) وزوجها عامل (شماسى) من باب الشعرية ويكسب في اليوم حوالى ٦٠ قرشا ولها ستة اطفال . ويعيشون جميعا في غرفة واحدة . وطلبت من وزير التموين ان يضع ميزانية لهذه الاسرة !

اما الثانية فهى عروس من مصر الجديدة وما زالت طالبة في المدرسة الثانوية وكريمة العميد صالح الغمراوى وتقدم اليها شاب دخله الشهرى ثلاثون جنيها

وبدأ الوزير يشرح لبنت البلد الميزانية الجديدة لاسرتها في المجتمع الاشتراكى ويعالج الخلل الذي يهدد استقرار الميزانية كل شهر ويعرضها للارتباك والديون !

وقال الدكتور رمزي ستينو وزير التموين :

الحقيقة : هناك مشكلتان تعانى منهما الاسرة في بلدنا او معظم الاسر تقريبا انها مشكلة القاء المسئولية الكاملة على الزوج وحده . والزوج في مجتمعنا عليه ان يكسب لكل افراد الاسرة مهما بلغت اعمارهم وعليه ان يراعى الزوجة والابناء حتى اذا تزوجوا في بعض الاحيان !. والاب يظل ينفق على ابنه حتى بعد ان يصل عمره الى ما بعد ٢٥ سنة . والدليل على ذلك ان اكثر من ٦٥ في المائة من طلبة الجامعات مازالوا يعتمدون على ابائهم رغم ان معظمهم فوق العشرين .. !

وفي المجتمع الاشتراكى يجب ان يكون هناك مضاعفة لدخل الاسرة بحيث تعتمد مضاعفة هذا الدخل على افراد الاسرة كلهم !

وسكت الوزير قليلا م عاد يقول وهو يخطط بالقلم على الورق امامه :

– اثناء دراستى في الولايات المتحدة وجدت ان الطفل يعمل في اى شىء اضافى بجانب دراسته ويكسب اي مبلغ لمساعدة والديه او للاعتماد على نفسه في المصروف اليومي ..

وكان ابناء اساتذة الجامعة هناك يبيعون الصحف في المساء . وكل طفل يشتري من مكسبه كتبه وادواته المدرسية وملابسه وتذكرة السينما الاسبوعية .. وعلى العكس في بلدنا نجد ان كل القوى في الاسرة معطلة الا الزوج .. ويظل كذلك الى فترة طويلة من حياته ولو استغلت هذه القوى في وقت مبكر لضاعفت الدخل وساعدت الميزانية !



وهناك ايضا مشكلة الزواج المبكر وتحديد النسل للاسرة المصرية .. فان الزوج لا يفكر في الطفل القادم واحتياجاته من غذاء وكساء ودواء ومدارس حينما يفكر في انجاب الاطفال بكثرة .. !

وتدخلت نعيمة في الحديث وقالت للوزير :

ـ ولكن احب ان اقول (ان لقمةهنية تكفى ميه) على رأي المثل واحنا برضه لما بيجي ضيوف لجوزي بياكلوا من الاكل الموجود ومافيش حد بيقوم جعان .. !

وقال الدكتور ستينو وزير التموين لها :

ـ اسمعى يا ستي لو بنتك اشتغلت خياطة .. او اذا كانت متعلمة تشتغل مدرسة خصوصية .. تاكدي انها حتكسب ما لا يقل عن ثمانية جنيهات في الشهر .. !

واخوها لازم يشتغل كمان بجوار دراسته اي عمل .. ولما كنت في اسوان قابلت هناك اطفالا كثيرين وكان كل واحد اقل من ١٢ سنة .. وبيبيع طواقي صوف ، والطاقية ثمنها ٢٥ قرشا ـ واكتشفت انه هو اللى بيعملها وبتكلفه ٥ قروش .. وبيعمل حوالى ثلاثة كل يوم وبيبيعهم .. يعنى الطفل يكسب ٦٠ قرشا في اليوم .. !

ثم سكت الوزير قليلا .. وسأل نعيمة :

ـ ساكنين فين ؟

ـ في باب الشعرية !

ـ يعنى في حى كل الستات اللى فيه بيلبسوا مناديل باويه .. ؟

ـ ايوه ... !

لو حاولت تشتري قماش وتصنعى منه في البيت مناديل باويه في وقت الفراغ وتبيعيه لستات الحى .. مشيربضه تكسبى .. ؟

ـ حوالى ٦ جنيه في الشهر .. !

ـ طيب .. اعمل دلوقت ميزانية البيت الجديد .. بعد ما اشتغلت كل الاسرة وحتلاقيها قطعا اكثر من ثلاثين جنيها في الشهر يعنى دخلك زاد مائة في المائة .. واللى عاوز يشتغل ممكن يلاقى عمل في مجتمعنا دلوقت !

وبعد هذا الحديث سرحت الزوجة في الميزانية الجديدة وامكانية تحويل هذه الاحلام الى حقائق وابنتها امال ـ مثلا ـ اتمت الدراسة الاعدادية، وبدلا من انتظار ابن الحلال سوف تطلب منها ان تعمل وابنها سوف يساعد اباه في صناعة الشماسى ولن يترك الدراسة .. حتى يكبر الابن الثالث ويدخل هو الاخر معركة الحياة الجديدة وهكذا وضع وزير التموين نهاية لمشاكل نعيمة حامد .. !

كيف أعيش بثلاثين جنيها

قطعت الصمت في غرفة مكتب الوزير فيوفيت صالح الغمراوي الطالبة بمدرسة مصر الجديدة الثانوية وقالت :

ـ خطيبى دخله في الشهر حوالى ٣٠ جنيها .. وحاولت اعمل ميزانية للبيت الجديد وكل مرة الاقى عجزا فى الميزانية .. !

ثم شرحت الفتاة للوزير الميزانية التى وضعتها للعش الجديد .. وسكت وزير التموين قليلا ثم رفع راسه واخذ يخطط ميزانية بيت صغير على وشك البناء في مصر الجديدة وقال للزوجة الصغيرة :

ـ الحقيقة انه غير ممكن وضع ميزانية للاسرة المصرية بنسب ثابتة .. لان اصحاب الدخل الواحد تختلف طرقهم في الانفاق ، هناك البعض يفضل السكن المرتفع الايجار وهناك آخرون بنفس الدخل يفضلون الصرف على الملبس

ولكن الزوجة وحدها هى التى يمكنهاان توفق بين كل هذه الرغبات ، والزوجة يمكنها مثلا عمل غذاء كامل بمبلغ بسيط جدا !

واعترضت الزوجة الصغيرة وقالت :

ـ مش ممكن لان اسعار الخضار غالية .. !

وقال وزير التموين :

ـ بالعكس الاسعار في الجمهورية العربية ارخص اسعار في العالم ومش في الخضار بس انما كل الاحتياجات الضرورية وفيه تقرير من الامم المتحدة بيقول ان (بلدنا ارخص بلد فيالاسعار) وفيه تقرير ثانى من الارجنتين بيقول (ان الاسعار ارتفعت هناك من سنة ١٩٥٦ لغاية دلوقت بحوالى ٦٦٣ في المائة بينما اجور العمال والموظفين لم تزد بنسبة زيادة الاسعار هناك !

الدولة بتتحمل فرق السعر في كل الضروريات ، في العيش مثلا علشان الرغيف يباع للشعب بخمسة مليمات فقط ، الوزارة بتدفع اكثر من ٢٢ مليون جنيه في السنة !

وقالت فتاة مصر الجديدة :

ـ الحقيقة ان تسعيرة وزارة التموين كويسه لكن التجار مش بينفذوها .. ؟

وقال الوزير :

ـ التاجر مش مسئول ابدا انما ست البيت اللى بتشتري اكثر من التسعيرة هى المسئولة .. لازم ترفض شراء اي شيء زيادة عن التسعيرة .. ولازم تبلغ الوزارة عن اي تاجر بيبيع اكثر من التسعيرة .. ! وبعدين من ناحية الاقتصاد المنزلى .. الست في البيت تقدر تعيش مستريحة في ميزانيتها ـ مثلا ـ قبل الثورة وصل سعر كيلو الطماطم في بعض الاوقات ١٦ قرشا واصبح الان .. وهى حالة نادرة باقل من اربعة قروش وفي كل بلاد العالم ست البيت في مواسم الطماطم بتعملها صلصة وتكفيها ستة شهور على الاقل ! والمسالة دي توفر عليها كثير .. وفى مواسم الملوخية والبامية ست البيتعندنا عمرها مافكرت في حفظ الملوخية والبامية بينما اسعار الحاجات دي في مواسمها رخيص جدا .. !

وقالت الزوجة للوزير :

ـ احيانا بيوصل كيلو الملوخية اكثر من ٣٠ قرش .. ؟

وقال الوزير ده بيحصل في بدايةالموسم .. والست عندنا بتحب تباهى انهاطبخت ملوخية في الوقت اللى سعرها مرتفع جدا

وعادت الزوجة تتابع حديثها عن الاسعار :

ـ طيب والجزارين .. دايما بيبيعوا اللحمة اغلى من التسعيرة !

فقال الوزير :

ـ المسئول مش الجزار .. المسئول اللى بيشتري اللحمة باكثر من التسعيرة ثم هناك لحوم مستوردة في السوق .. رخيصة جدا .. واعتقد انها في متناول جميع افراد الشعب .. !

وقالت الزوجة بصراحة تامة :

ـ يعنى اكلتها في البيت .. ؟

وقال الوزير :

ـ طبعا اكلتها مرات مش مرة واحدة واشتريت مرة فخدة مثلجة بحوالى ٥٠ قرش ، بينما الفخدة العادية لا تقل عن ١٢٠ قرش .. !

وكمان الفراخ المستوردة المثلجة زي الفراخ العادية نفس الطعم ونفس الفائدة الغذائية .. وفيه محلات كبيرة بتقدمها باسعار رخيصة .. ولكن طبيعة الناس غريبة جدا والغريب ان البعض بياكل (البولوبيف) بينما هو اقل قيمة غذائية من الفراخ المثلجة او اللحم المثلج مثلا .. !

وعادت الفتاة لتسال الوزير من جديد عن الميزانية الثابتة لاسرة مكونة من فردين دخلهما ثلاثون جنيها فقط .. ؟

وقال وزير التموين :

ـ ميزانية البيت تعتمد كل الاعتماد على ست البيت نفسها .. الست ممكن تقدم وجبات يومية مفيدة من الناحية الغذائية وممكن ست ثانية تقدم نفس الوجبة بمصروفات اكثر .. فيه ناس بتحب تتعشى في الاسبوع مرتين خارج البيت وفيه ميزانية بيت ربعها بينصرف على العلاج ..

وانتهت المناقشة بين الوزير وست البيت .. ولكن الموضوع لم ينته بعد !

ان هناك لجنة للارشاد في وزارة التموين وقد انشئت هذه اللجنة في بداية العام الحالى وتقوم اللجنة بدراسة استهلاك الفرد ومقارنتها بالاحتياجات الفعلية للجسم ، وارشاد الشعب الى مايجب تناوله من اطعمة ودراسة اسباب اختلال ميزانية الاسرة ودراسة العادات الغذائية ، وبحث شكاوي الناس ، وهى مكونة من ربات البيوت وعددهن حوالي ١٣ آنسة وسيدة معظمهن خريجات في كلية الزراعة والمعهد العالى للتدبير المنزلى والاقتصاد المنزلى .. !

وقد قامت هذه اللجنة ، بمساعدة اللجنة المركزية للاحصاء برئاسة الجمهورية بدراسة ميزانيات الاسرة لمعرفة الدخل والانفاق ، وفي عام ١٩٥٩ قامت لجنة الاحصاء بدراسة ٣ الاف اسرة في المدن ، و٣ الاف في الريف ..

ووصلت الى نتائج كثيرة ..

في المدن ينفق المواطن ٤٨٫٣ في المائة من مرتبه على الغذاء بينما في الريف ينفق ٦٤٫٣ في المائة والمكيفات الشخصية في المدينة ينفق عليها ١١ في المائة وفى القرى ١١٫٦ في المائة والخدمات الاجتماعية كالدواء مثلا حوالى ١٥ في المائة وفي المدن ، ٨٫٣ في المائة في القرى والملابس في المدن ٩٫٦ في المائة والقرى ٨٫٣ في المائة والسكن ١٢٫٤ في المائة في المدن في مقابل ٤٫٨ في المائة في القرى!

وانتهت المناقشة التى بدات مع وزير التموين .. وخرجت السيدة وهى مقتنعة تماما بان لديها امكانيات معطلة ..وان الزوج يجب الا يظل هو المسئول دائما عن كل افراد الاسرة .. !

وخرجت الفتاة الصغيرة بعد ان تعلمت اشياء جديدة في حياتها المقبلة .. واول هذه الاشياء التوفير المنزلى .. واخرها انه من السهل اقامة بيت سعيد جدا بمرتب زوجها .. !

وجيه ابو ذكرى



نصر طبى جديد يحدث فى القاهرة



الجهاز الذى تتم بواسطته عملية تطويل الساق .. وهذا الجهاز يثبت فى عظام الساق بعد كسرها .. ويتم بعدها تحريك القلاووظ لتطويل الساق .

أول عملية جراحية لتطويل الساق !

كتبه : محمد عبد الحميد



هذا نصر طبى جديد يحدث فى القاهرة ..
لقد تمكن احد الاطباء المصريين من اجراء اول جراحة لتطويل الساق .. وقد ظل الطبيب يكتم سر العملية الخطيرة حتى نجحت تماما ثم تكلم لاول مرة ..

بعد نجاح العملية اصبحت رجلا الطفل محمد خفاقى متساويتين تماما .. وبعد شهور سوف يجرى ويلعب الكرة .

الطبيب حسنى عبد المقصود يواظب على الكشف على الطفل محمد خفاقى .



مرة اخرى تنشر آخر ساعة احد الانتصارات العلمية التى حققها اطباؤنا .. وفى هذه المرة يجرى طبيب مصرى اول عملية فى الشرق الاوسط لاطالة ساق طفل عمره ١٤ سنة .. وقد ظل المقدم لبيب حسنى عبد المقصود اربعة شهور يدرس هذه التجربة الجديدة حتى اجرى العملية الخطيرة فى النهاية واطال الساق بمقدار ٤½ سم .. وحدث النصر العلمى .. !

الصدفة وحدها هى التى قادتنى الى هذه العملية .. وجعلتنى أعرف ان فى بلدنا طبيبا استطاع ان يطيل ساق طفل ٤½ سنتيمتر .. وعلمت ايضا ان هذه العملية بدات واستمرت لمدة اربعة شهور كاملة .. !

وذهبت لاقابل الرجل الذى تحمل فشل ونجاح العملية فى وقت واحد .. واسمه المقدم طبيب حسنى عبد المقصود وهو رئيس قسم العظام بمستشفى غمرة العسكرى ..

وقد دهشت عندما شاهدت الجهاز الذى يساهم فى هذه العملية الجريئة !

وهو عبارة عن قوائم من النيكل ومثبت فى اعلاها اربعة مسامير مدببة الاطراف .. وفى اسفل الجهاز عمودان مركب على كل واحد منها بريمة بقلاووظ ..

ويعتبر هذا الجهاز هو الجزء الثانى من العملية .. اما الجزء الاول فيتركز فى العملية الجراحية الدقيقة التى تنتهى بتركيب هذا الجهاز فى عظمة الساق ابتداء من القدم حتى الركبة .. !

الشك هو السبب

وبدات أسمع تفاصيل العملية .. كانت البداية فى بيت الرقيب اول خفاقى محمد الشناوى .. رزقه الله بطفل ولكن القدر شاء أن يصاب هذا الطفل بمرض شلل الاطفال . . وترتب على هذا المرض بمرور الايام .. أن عجز فى قدمه اليمنى .. وأصبح نموها أقل من القدم اليسرى . . . وترتب على هذا المرض بمرور الايام . . عجن سنتيمتر .. وكانت الايام تمر والاب ينظر الى ابنه فى ألم وحزن عميقين .. وكان ينام ويحلم بهذه المشكلة التى تؤرق حياته .. فجعلتها جحيما لا يطاق .. وبمرور الايام أيضا شعر الاب أن ابنه يفقد صحته بالتدريج .. وذات

ليلة سمع ابنه يبكي من الاعماق ·· وحكي له الابن محمد ان زملاءه في المدرسة يقولون له « ياأعرج » · · وساعتها بكي الاب بدموع ساخنة · · بكى كما لم يبك طول عمره · وضم ابنه الى صدره ·· ولم يغمض للاب جفن طوال الليل ·· وفي الصباح قرر أن يذهب الى المستشفى العسكرى ·· والامل الضعيف يراوده ·· أن يجد أى حل لابنه ·· !

موعد مع الامل

وكان الطفل الصغير على موعد مع الشفاء ·· حينما نام فوق منضدة الكشف أمام المقدم طبيب حسنى عبد المقصود · · وكان ذلك في ٢٣ أغسطس الماضى · · وبعد مرور نصف ساعة من الفحص والكشف كان الطبيب يقول للاب :

– اطمئن ·· عندنا أمل ·· أمل كبير !

واستأذن الطبيب الاب فى اجراء عملية جراحية للابن ·· وخيره بين تقصير الساق اليسرى ·· أو تطويل الساق اليمنى القصيرة ·· واختار الاب عملية التطويل لانها المفيدة ·· ولم يكن يعلم أنه بهذه الموافقة قد أعطى للطبيب المصرى المغامرة ليقوم بأول عملية جراحية من نوعها فى الشرق الاوسط ··

وفى اليوم المحدد كانت حجرة العمليات على أتم استعداد لاستقبال الطفل محمد ·· وبدأت يد الطبيب تتحسس بالمشرط لحم الساق ابتداء من القدم حتى قرب الركبة ··

وبعد عملية الفتح بدأت عملية خطيرة للغاية وهى تخليص الشرايين والاعصاب من مكانها الطبيعى ثم يعقبها أيضا تطويل لاوتار الساق حتى لا تحدث مضاعفات بعد العملية ·· وبعد ذلك بدأ الطبيب فى تركيب جهاز التطويل على ساق الطفل ·· وبالطبع لابد من تثبيت هذه المسامير الاربعة فى عظمة الساق عن طريق اختراقها ·· وبعد عملية التثبيت هذه يقوم الطبيب بنشر عظمة الساق فى قطاع رأسى الى أسفل ثم فى قطاع طولى لمسافة تقرب من ١٥ سنتيمترا · · وبعد ذلك تنشر أيضا فى قطاع رأسى · ثم تصبح عظمة الساق مقطوعة تماما ·· ويثبتها فى مكانها بالجهاز فقط وترتبط بالعظمة واللحم بعد اعادة الرجل الى مكانها الطبيعى ·· !

اللحظات الحاسمة للعملية

وبدأ الطبيب يتكلم ويروى تفاصيل اللحظات الحاسمة :

– فى أثناء العملية أعطيت الساق طولا قدره ٦ ملليمتر حتى نتأكد أن الجهاز يعمل ·· وأن كل شئ على ما يرام ·

والمسألة تحتاج الى بعض الشرح ·· ان البريمة (أو القلاووظ) المثبتة فى أسفل الجهاز يعطى ملليمترا واحدا فى اللفة الواحدة ·· وعن طريق لفه نحصل على الطول الذى نريده ·· واستطرد يقول :

– وأعطينا المريض بعد ذلك فترة راحة قدرها ثلاثة أيام ·· وبعد هذه الايام بدأنا عملية تطويل القدم عن طريق الجهاز بمقدار ١½ ملليمتر يوميا لمدة ٢٦ يوما ·· وبعد هذه الفترة يبدأ الفراغ الذى ترتب على عملية الطول فى الامتلاء بالعظام الحقيقة ·· وبعد ذلك نقوم بفك الجهاز ·· ثم تجبيس القدم ·· ويستمر الجبس فى القدم حوالى أربعة شهور ·· وبعد شهرين سوف نقوم بفك هذا الجبس من قدم الطفل ·· ثم نقوم بتركيب جهاز آخر لمدة ستة شهور !

قلت له :

– وما فائدة هذا الجهاز الاخير ؟

وقال :

– ان هذا الجهاز يحفظ القدم من الالتواء فى المستقبل ·· وحتى يمكن أن نضمن تماما أن العظام قد ملأت كل الفراغ تماما · · وحتى نضمن أيضا أن العظام الحقيقة قد أصبحت قوية وصالحة لان يباشر بها الطفل كل أنواع الرياضة التى يحبها ·· !

قلت له :

– هل هذه العملية ناجحة فى جميع مراحل الحياة ؟ أقصد هل هى ترتبط بسن معينة ؟

وقال :

– لا شك فى ذلك ·· فكلما كانت سن المريض لا تتعدى السادسة عشرة كلما كانت فرص نجاحها مضمونة مائة فى المائة ·· والسن المناسبة لاجراء العملية تبدأ من التاسعة والعاشرة حتى السادسة عشرة ··

قلت له :

– ما هى السنوات التى سبقنا فيها الغرب فى اجراء هذه العملية ؟

فقال :

– حوالى ٢٠ سنة تقريبا ·· وأول طبيب قام باعطاء معلومات كافية عن هذه العملية هو آبوت Abott ·· والذى سمى الجهاز باسمه ·· !

سألته :

– لماذا يتم اختيار صاحب العملية فى هذه السن بالذات ؟؟

فقال :

– لان صغر السن يعطينا نتائج سريعة ·· لان العظام يمكن تكوينها بسرعة فى الفراغ الذى يتخلف عن عملية التطويل ··

سألته :

– هل سبق لك اجراء عمليات مماثلة فى الخارج ؟

فقال :

– لقد حصلت على درجة الزمالة من كلية الجراحين بايرلندا عام ١٩٦٠ ·· وبعد هذا التاريخ عملت فى مستشفى « سانت مارى » كمساعد جراح للعظام ·· وكان رئيس المستشفى اسمه « باتريك ماكولى » ·· وبقيت هناك ما يقرب من عامين ·· وفى يناير ١٩٦٢ حضرت الى القاهرة ·· ثم طلب منى انشاء قسم لجراحة العظام بمستشفى غمرة ·· !

قلت له :

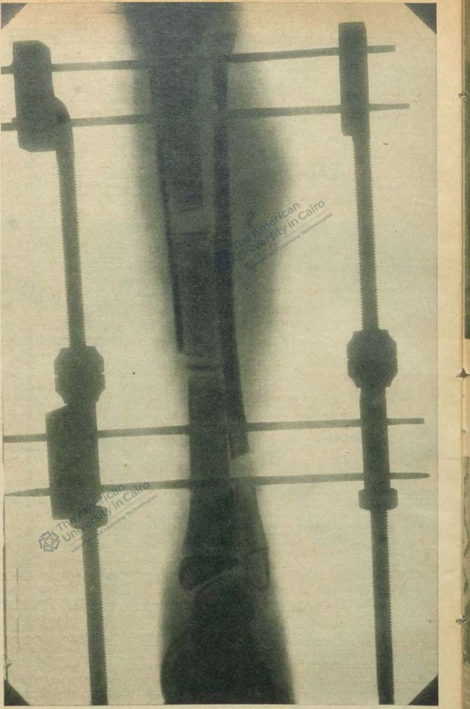
– متى تخرجت فى كلية الطب ؟

فقال :

– فى يناير ١٩٤٩ ·· ثم حصلت على دبلوم الجراحة فى أكتوبر عام ١٩٥٣ ·· ثم دبلوم العظام عام ١٩٥٤ ·· وبعد ذلك سافرت الى الخارج ·· !

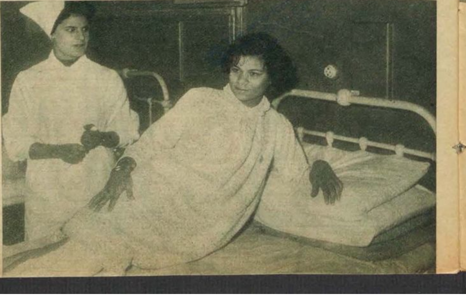
وسكت المقدم طبيب حسنى عبد المقصود ·· أو الرجل الذى حقق المعجزة فى حياة محمد شفاقى محمد الشناوى · · الطفل الذى سوف يعود الى مدرسة الوحدة المجمعة بأم خنان بالمنوفية وهو يسير على قدميه كأى انسان طبيعى ·· ولن يقول له زملاؤه ·· « يا أعرج » بعد الآن !!

محمد عبد الحميد



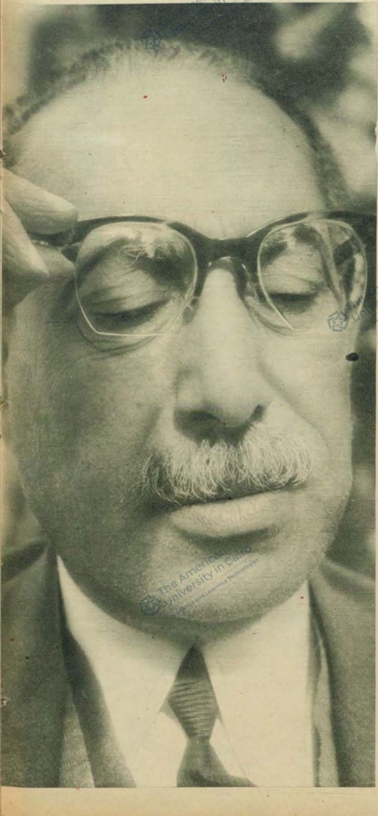
هذه صورة الساق بالاشعة بعد ان تم تركيب الجهاز وتثبيته فى عظام الساق وازالة العروق والاعصاب من خلفه وحوله

احدى نزيلات مستشفى غمرة العسكرى · لقد تمت لها هى الاخرى عملية تقصير للساق ·



قفزا

باب يكتبه :
صلاح حافظ



الحكيم يراهن .. على لعبة أطفال !

تقرا فى هذه الايام كتابا جديدا لتوفيق الحكيم يحتوى على مسرحية ، وعلى مقدمة لهذه المسرحية .. والمسرحية اسمها « يا طالع الشجرة » .. وهى مسرحية معقولة جدا . ومنطقية فى كل سطر من سطورها .. باستثناء كلمات مبعثرة هنا وهناك تحاول ان تبدو فى عيون القراء مجنونة حتى يتصوروا ان المسرحية كلها مجنونة .. ويعتبروها من نماذج موضة اللامعقول .. ويقولوا لانفسهم : يا سلام !

ولكن المهم فى الواقع ليس المسرحية .. وانما المقدمة التى وضعها صاحبها . فعند هذه المقدمة يمكن للانسان أن يقف ، بل ويجب أن يقف .. على الاقل لكى يسلى نفسه فى شهر الصيام ..

لقد وجد الحكيم : فى مقدمته : ان أطفالنا يغنون كلاما لا معنى له : يا طالع الشجرة .. هات لى معاك بقرة . تحلب وتسقينى . بالمعلقة الصينى .. الخ ..

وعلى الفور فغر الحكيم فمه من فرط الدهشة . وصاح بنفسه : ما معنى هذا الكلام ؟ ولماذا يردده الاطفال فى مرح ونشوة ؟ لابد أن فيه « شيئا خفيا » يستطيع أن يقوم بنفسه دون حاجة الى معنى أو منطق !

وما كاد الحكيم يصل الى هذا الاكتشاف العظيم حتى داهمه حظه باكتشاف أعظم .. وهو أن هذا « الشىء الخفى » يفتح الباب على عالم جديد من الفن الحديث .. وسيلته التجرد وقبل كل شىء أولا من المعنى والمنطق !

وبين هذين الاكتشافين تتارجح المقدمة كلها ذهابا وايابا ، وتشغل أربعا وثلاثين صفحة ؛ وتوزع ذات اليمين وذات الشمال أحكاما مدهشة من عينة : ان التصوير الحديث قد أصبح مجرد بقع لونية ؛ كما أصبح النحت بقعا كتلية ؛ والموسيقى بقعا صوتية .. الى آخر ما يطوف بذهنك من الوان البقع التى تعرفها ، والتى لا تعرفها ..

والشىء المسلى حقا فى هذا الكلام هو منظر الحكيم وقد عجز فى الستين من عمره عن أن يفهم « الشىء الخفى » الذى يجعل الاطفال يستمتعون بكلام لا معنى له .. اذ الواقع أن هذا الشىء لا خفى ولا يحزنون .

فالاطفال يستمتعون باغنية الشجرة لسببين واضحين كالشمس فى عز الظهر . أولهما : أن للاغنية وزنا وقافية يجعلانها حلوة على اللسان ..

وثانيهما أن صورها الخرقاء من نفس عينة الصور التى يحفل بها عالم الحواديت والتى يستجيب لها خيال الطفولة المتحرر من المعرفة والثقافة .. ولا شىء أبدا بعد ذلك ..

وعندما كان الانسان طفلا ؛ والبشرية ما زالت فى فجرها : كان من عادته أن يخشع أمام الكاهن الذى يردد كلاما غير مفهوم . وكان هذا الكلام يهزه هزا لانه كان يتوهم وراءه ارادة قوى خفية مسيطرة ؛ وحكمة فوق مستوى الآدميين .. أما اليوم ؛ وقد تجاوز الانسان عصر طفولته ؛ فمن يستجيب لهذه التهاويم غير أكثر النساء جهلا وعجزا فى أعماق الريف .. حيث العقل ما يزال طفلا ؛ والخرافة ما تزال سائدة ؟

ان عقل الانسان قد نما كثيرا منذ أيام الظلام الاول . وهو فى كل يوم يتحدى الجهل والخرافة ؛ وينتزع من المجهولات أرضا جديدة يضىء فيها النور ؛ ويكتشف قوى جديدة يسيطر عليها .. وكل ما فى العالم اليوم هو اما شىء يعرفه الانسان ؛ واما شىء سوف يعرفه ؛ ولن يهدا حتى يعرفه .

ولقد نضج أيضا فن الانسان مع نضوج عقله .

وكل يوم يمضى يزداد فى هذا الفن قسط العقل والمنطق ؛ ويتضاءل قسط الجهل والخرافة .. فالجديد فى الفن هو المعقول . والقديم هو اللامعقول .. ومن المدهش حقا أن يرى الحكيم الانسانية كلها تناضل من أجل أن تفهم المجهول وتقهره ..

ثم يتصور فنها فى نفس الوقت يناضل كى يرتد الى أحضان هذا المجهول ! ويغوص فيه بعد أن يخلع أولا - وعلى الباب - ثياب عقله ومنطقه ! لكانما فن الانسانية يعمل ضدها ! وكانما هو ينبع من نبع آخر غير ضميرها وعقلها ..

ان نزاعا كهذا بين الانسان وبين فنه قد يصلح موضوعا لمسرحية خرافية تسلى الصائمين فى شهر الصيام ؛ ولكنه لا يصلح أبدا نظرية ؛ ولا شبه نظرية ..

والواقع أن « الشىء الخفى » حقا فى مقدمة الحكيم ، ليس هو سرور الاطفال باغنية غير معقولة .. وانما هو سرور الحكيم بها ؛ واصراره على أن يعتنقها ؛ ويضع لها فلسفة ، ويقدم على مذبحها مسرحية جديدة ..

ذلك هو الشىء الخفى الذى يقتضى حقا أن نسال عن سره .. اذ ما الذى يدفع الحكيم .. وما الذى يدفع أى فنان ؛ الى أن يتمرد على عقله ويرتد الى أوهام الطفولة ؛ وينسج منها أعماله ؟ اننا نعرف أن هذا الحادث المؤسف يقع عادة عندما يمر الفنان بمحنة تجعله يضيق بالحياة الواقعة ؛ ويخيب فيها أمله ؛ ويكف عن أن يرى فيها الجمال . وقد يحدث (على أثر بعض الحروب مثلا) أن يزداد عدد التعساء والمشوهين والضائعين والحيارى .. فيستجيبون لهذا اللون من الفن الذى يرفض الحياة والعقل ويهرب منهما الى اى ضباب حالم مخدر .. ولكن أمثال هذه الموجات سرعان ما تذوب .. سرعان ما يمحوها الفن كما تمحى البقع .. والا فاين هى السيريالية اليوم ؛ وقد كانت فى أعقاب الحرب قمة الفن الذى لا عقل له ؛ وكان فى خدمتها ألمع النجوم ؟ لقد ذهبت : لانها لم تكن الفن الحديث ؛ وانما كانت بقعة فى صفحة الفن الحديث ..

وهنا فى بلادنا ؛ يمر بعض المثقفين بحيرة شديدة ؛ وارتباك مصدره نزاع القديم والجديد ؛ وطفرة المجتمع ؛ ومتاعب هذه الطفرة . فليس غريبا أن تهرب بعض أعمالهم الفنية الى ملجأ « اللامعقول » .. وخاصة اذا كانوا فى فجر الشباب ؛ فجر التطلع والحيرة ..

ولكن ؛ هل هذا هو ما حدث للحكيم ؟
لا أظن !

لقد تجاوز الحكيم سن الحيرة .. وكل الذى حدث فيما يبدو هو أنه نظر فى السباق الفنى ففوجىء بجواد جديد اسمه « اللامعقول » يجرى بين الجياد ولان الحكيم فنان ؛ ولانه عاقل جدا وشديد الحكمة ؛ ولانه أيضا لا يدرى مصير هذا الجواد الجديد ومستقبله .. فقد رأى أنه لا بأس من أن يراهن عليه بتذكرة ؛ بمسرحية اسمها « طالع الشجرة » ، حتى لا يفوته القطار !

غير أن الحكيم فى هذه المرة خانته حكمته .. فالجواد الجديد لعبة أطفال . ولن يواصل الجرى كما لم تواصله السيريالية من قبله .

وكل ما سيتبقى من هذه القصة ذات يوم هو منظر الحكيم بعد أن تجاوز الستين ، وبعد أن خلف تراثا من الفن والفكر لا جدال فى عظمته ؛ وهو يحاول أن يشارك أطفاله اللعب بالدمى ومسدسات الماء ..

وهو منظر طريف بغير شك ؛ يستحق أن يتوقف عنده الانسان ويتأمله ..



في الحياة ، كما في الكتب ،
كما في سـطور الصحف ،
مواضـع كعـلامات المرور :
يجب أن تقف عندها !
ص ٠ ح ٠

الذين دخلوا .. بحمارهم !

خذ حذرك ٠٠ فالاغنيـة الوطنية فى بلادنا قد اصيبت برجل مصمم على ان يؤلف فى حقهـا كتابا !

ولكى تدرك طراز الفخ الذى ينسجه لاغنياتنا قلم الرجل المذكور ٠٠ يكفى أن تطلع على العينات المزعجة التى نقلها عنه جليل البندارى فى « آخر ساعة » منذ اسبوعين ٠٠

خذ مثلا هذه الكلمات :

ـ ان الاغنية الوطنية التى ظهرت قبل الثورة لم يحمل لواءها سوى تسعة شعراء ٠٠ هم : شوقى ٠ وحافظ ٠ والعقاد ٠ والرافعى ٠ ومحمود حسن اسماعيل ٠ وصـالح جودت ٠ وعلى محمود طه ٠ ورامى ٠ واحمد شفيق كامل ٠٠ و ٠٠

ولكن هؤلاء ثمانية ٠٠ فأين التاسع ؟

انه ـ بالطبع ـ مؤلف الكتاب : السيد مصطفى عبد الرحمن : الذى فضل من فرط التواضع أن يكتب اسمه فى آخر القائمة ، حتى يترك للآخرين فرصة الظهور ٠٠

وأنت قد تدهش بعض الشىء عندما تبحث بين الاسماء المذكورة عن « بيرم التونسى » مثلا فلا تعثر له على أثر ٠ واذا كنت من الجيل الذى تغنى « بنشيد الجهاد » أيام أن كان هذا النشيد هو النشيد الوحيد لمحمد عبد الوهاب ٠٠ فقد يدهشك أيضا الا تجد بين الاسماء اسم مؤلفه « مأمون الشناوى » ٠٠ وقد ترى فى هـذا التجاهل لهما ولغيرهما فخا منصوبا ، ومقصودا ، لتاريخ الاغنية الوطنية :

ولكن الحقيقة أن هذا التجاهل جانب واحد من الفخ الذى ينسجه السـيد المؤلف ٠ أما الجانب الآخر ؛ والجـانب الاخطر ؛ فانك تكتشفه اذا تصورت أن طفلا من أطفال المدارس جاء يحمـل اليك الابيات التالية :

يا لى أمانى الشـباب ترويهـا ايدك
الليلة عيد الشـباب الليلة عيـدك
دعانى داعى شـبابك قمت لبيتـك
ونادى ساحر جمـالك قمت جيتـك
من كتر غيرتى عليـك فى القلب خبيتك
وقلت لك يا فاروق القلب ده بيتـك !
شـبابك نفحة م الجنة ٠٠
تهنى الروح وتسـعدها
وتاجـك ، مصر تتهنى
عليـه والدنيـا تحسـدها !

أو الابيات التالية :

الفن مـين يعرفه الا اللى عاش فى حماه
والفن مين يوصـفه الا اللى تاه فى سماه
والفن مين أنصفه غير كلمـة من مولاه
والفن مين شرفه غير الفـاروق ورعاه !
الفن جنـه بتسحرنا بالوانهـا
نعيش على زهرها ونغنى ألحـانها
واحنا ياتاج البلاد فى الجنـه سـكانها
وانت راعيها وحارسها ورضوانها ٠٠ !

تصور هـذا الطفل يسالك من مؤلف هـذه الاغنيات ٠٠ فتقول له صالح جودت ٠٠

ثم تصوره يقرأ الكتاب الذى يعده السـيد مصطفى عبد الرحمن ؛ ليجد فيه أن صالح جودت هذا هو أحد التسعة العظماء الذين حملوا قبل الثورة ـ وحدهم ـ لون الاغنية الوطنية !

أية فكرة يمكن أن يخرج بها الطفل المسكين عندئذ عن معنى كلمة « الوطنيـة » ٠٠ ولوائها المفترى عليه ؟

وما معنى هذا الطراز من التاريخ ، وما هدفه ؟

لقد أختار قادة الثورة منذ بدايتهـا طريق العفو عن أخطاء الذين خدموا عرش الطـاغية ؛ ومحاسبة الناس على ما بعد الثورة لا على ما قبلها ٠٠ ولقد كانت لهذا الطريق ميزات لا شـك فيها ٠٠ ولكن يبدو أن له أيضا أخطاره ٠٠ ومن هذه الاخطار أن يجىء السيد مصطفى عبد الرحمن ٠٠ بعد عشرة أعوام من الثورة ؛ والنـاس قد نسى أكثرهم ما كان قبلها ؛ وفى البلد جيل لم يعاصرها ؛ ليغازل هؤلاء وهؤلاء ويضـع أكاليل الغار على رؤوس لم ينقـذها من الحسـاب الا التسامح !

وليست المسالة هنا مسالة الاكاليل نفسها ؛ ولا أصحاب الرؤوس التى تستحق أن تحملها ٠٠ ولكن المسالة أولا وأخيرا هى أن لهـذا الشعب خبرة فادحة الثمن ، وانه يحتاج ـ لكى ينضج حقا ويملك مصيره ـ الى الاحتفـاظ بهذه الخبرة والاضافة اليها ؛ لا الى تعميتها وقلب حقائقها ٠

ان الثمن الذى تدفعه الشعوب فى كل درهم من الخبرة ، يجعل العدوان على هـذه الخبرة جريمة فادحة ٠ كم من عمال المنابر فى بلادنا دفن تحت التراب ؛ وكم من الفلاحين والتجار خربت بيوتهم ؛ قبل أن يكتشف الناس حقيقة اسماعيل صدقى ؟ كم من سنوات التعذيب والارهاب تجرعها شعبنا قبل أن يكتشف ويفهم حقيقة ابراهيم عبد الهادى ؟ كم من الحقوق والارزاق والاعراض بعثر فى التراب وديس بالاقدام قبل أن يكتشف الشعب حقيقة « فاروق » ؛ ويتخلص من ضباب الصورة الوردية الزائفة التى كان يرسمها له رجال كالذين يرى السيد مصطفى عبد الرحمن أنهم وحدهم حملوا لواء الاغنية الوطنية قبل الثورة ؟ ٠٠ لقد ناضلت بلادنا طويلا قبل أن تتحرر ٠٠ وبذلت بسخاء ثمن كل خطوة الى الامام ٠٠ وبعد أن ضحى الذى ضحى بحياته ؛ وضاع الذى ضـاع فى التراب ؛ بقى فى النهاية شىء نتعزى به ؛ ونضىء به طريق المستقبل ٠٠ هو الخبرة التى جنـاها الشعب ٠٠ والحقائق التى اتضحت له عن بعض الاشياء وبعض الاشخاص ٠٠ وهى خبرة ـ كما قلنـا ـ لازمة لنضوجه ؛ ولازمة لكى لا يعود الجيل الجديد يدفع الثمن مرة أخرى ؛ ويبذل من جديد ما سبق أن بذله آباؤه ٠٠

ولكن السيد مصطفى عبد الرحمن لم يفكر ـ فيما يبدو ـ فى مثل هذا الاعتبار ٠٠

فلماذا يا ترى ؟

لا أحد يدرى ٠٠ قد يكون السبب انه اراد فى نوبة كرم أن يكون رقيقا ويجامل بعض الناس ٠٠ وقد تكون النوبة أصـابته بمحض الصدفة وهو يدرس تاريخ صـالح جودت ؛ ثم تخلت عنه بمحض الصدفة أيضـا وهو يدرس تاريخ بيرم التونسى ٠٠ ولكن النتيجة على آية حال هى أننا من خلال كتابه سنرى الذين حملوا وحدهم مجد التغنى بعرش الملك ؛ يتسللون على الصفحات ليحملوا ـ وحدهم أيضا ـ مجد اسقاط الملك !

وفى أمثال بلادنا يقولون : سكتنا له ؛ دخل بحماره ٠٠

وكما أنه فى كثير من الاحيان ينسى الدائن ولا ينسى المدين ؛ فكذلك يحدث فى كثير من الاحيان أن يتسامح المجنى عليه ولا يتسامح الجانى ٠٠

ولقد تسامح شعبنا مع عدد من الجناة ؛ وسكت لهم ٠٠ فكانت النتيجة أنهم أبوا أن يتسامحوا معه ٠٠ ودخلوا بحمارهم !

ملاحظة :

مما يروى عن السـيد مصـطفى عبد الرحمن نفسه أن الاذاعة الغت له (بعـد طرد فاروق مباشرة) ثلاثنا عشر شريطا مسجلا ٠٠
وقيل اكثر من ذلك ٠٠ والله اعلم ٠٠

نكتة ...

منذ الاف السـنين ، قـال سقراط :
ـ اننا لانلتقى بالموت ابدا ٠ فانه حين يجىء لانكون ٠ وحين نكون لايجىء ٠
ومنذ أيام ، اضـاف مأمـون الشناوى :
ـ والاتوبيس ايضا ٠٠


الدكتور عبد العزيز كمال


الدكتور مصطفى السعيد


الدكتور حامد كمال الدين


الدكتور سمير طاهر


الدكتور فهيم صقر

المديرون يتحولون الى طلبة !

■ لماذا رفض اتحاد الجامعات الأمريكية قبول إسرائيل ؟

تحقيق يكتبه اسماعيل الحكيم

لم تعد اللمبات الحمراء تضاء بمناسبة وبغير مناسبة خارج أبواب المديرين أثناء احتسائهم القهوة أو قراءتهم الصحف . لم يعد المديرون يحيطون انفسهم بهالة جوفاء من التعالى والتكبر . لم تعد أوامرهم ونواهيهم « شخط ونطر » ، بل تفاهم وتقارب بينهم وبين مرءوسيهم .

ان الادارة فن وموهبة . فن يدرس وموهبة تصقل .

ان ادارة الاعمال كانت موهبة لدى الموهوبين ، موهبة تزداد نضوجا بالخبرة والممارسة . واصبحت علما يمكن ان يكتسب بالتدريب المنظم . يمكن لاى شخص حتى ولو كان متوسط القدرة .. ان يكتسبه .. وان يتفوق فيه .

ان نجاح اى عمل او فشله متوقف على طريقة ادارته ، وان الطامة الكبرى التى كانت تشكو منها البلاد فى العهود السابقة كانت ترجع الى سوء الادارة فيها .

وفى طريقى الى المعهد القومى للادارة العليا جالت فى خاطرى مجموعة من الاسئلة تدور حول هذا المعهد .. طلابه وخريجيه ! هل يعتبر هذا المعهد معهد ارستقراطى لتخريج طبقة .. هى طبقة المديرين ؟ وما الذى يتلقاه هؤلاء المديرون من دراسات خاصة تؤهلهم لهذه المناصب ؟ ولماذا يقيمون وينامون معا طوال مدة دراستهم ؟ وكيف يدور دولاب العمل اثناء غيابهم عن اعمالهم طوال فترة دراستهم فى المعهد .

وخرجت من هذه الاسئلة التى دارت بينى وبين نفسى الى ضرورة الاتصال بالاساتذة والطلبة .. اساتذة المعهد وطلبته من هؤلاء المديرين !

وقد اضطرتنى الاجابة على هذه الاسئلة الى ان اعيش اسبوعا كاملا فى المعهد القومى للادارة العليا .. رأيت كيف يتحول المديرون الى طلبة يخضعون الى لوائح المعهد وينفذون تعليمات اساتذتهم بكل دقة .. بالنهار يجلسون فى فصولهم وفى الليل يستذكرون ما تلقوه من محاضرات .. وفى اوقات فراغهم القصيرة يتحولون الى رياضيين يلعبون كرة القدم وغيرها من وسائل الرياضة والتسلية بعد ان تركوا بيوتهم طوال مدة دراستهم .

وقد بدات بسؤال الدكتور الشريف عميد المعهد الذى قال :

ان المعهد القومى للادارة العليا معهد فريد فى نوعه . فلا يدخله مدير لايقل عمره عن ٣٥ سنة . ويكاد يكون الحد الادنى لسن الطلبة ان جاز هذا التعبير معادلا لمتوسط سن الاساتذة ان جاز هذا التعبير ايضا . وكل من راى المعهد من الداخل وتامل كيف يعمل استرعى انتباهه اولا شكل العلاقة بين الاساتذة وبين الطلبة . وبلفظ آخر بين المدربين وبين المديرين ، فهى علاقة مفتوحة متحررة من الصورة التقليدية لعلاقة الاستاذ بالطالب . علاقة اقرب الى الصداقة .. وفى اعتقادى ان شكل علاقة الزمالة والصداقة بين المدرب وبين المدير هى عامل اساسى فى نجاح عملية التدريب من هذا النوع .

ولقد قاوم المعهد فكرة الالزام فى التدريب لان هذا المستوى من المديرين لايمكن ان يفيد من عملية التدريب اذا كانت عملية الزامية ولا يمكن ان يستفيد اصلا الا اذا تم التدريب بدافع من نفسه وعلى اساس من العلاقة المفتوحة المتحررة بالمدربين ، وابعد ماتكون العلاقة المبنية على التسلط والاستعلاء التى ورثناها من كتاتيب القرية وطبعت مفهومنا بشكل العلاقة بين الاستاذ والتلميذ . لذلك لايمكن ان تنجح هذه العملية التدريبية اذا احس هؤلاء المدربون بانهم يتلقون معلومات مكتوبة فى الكتب . فالكتب يمكن ان تقرا بدون مساعدة او توجيه . انما المطلوب ان يعيشوا فى جو مشاكلهم الحقيقية وان يتعرضوا لفرصة مهاجمة هذه المشاكل كما تحدث على الطبيعة مستعينين بخبرة زملائهم التى ما كانت تتاح لهم لو انفرد كل منهم بمشكلته وبالاستعانة بما لدى الاساتذة من طرق علمية جديدة لتسهيل حل هذه المشاكل .. كذلك لايمكن ان تستمر هذه العملية التدريبية انتهت بانتهاء البرنامج التدريبى مهما كان طول وعمق هذا البرنامج . ففى اليوم الذى تتخرج فيه دفعة جديدة من برنامج معين يخرج هؤلاء المديرون من المعهد ليدخل المعهد فى شركاتها ممثلا فيهم . واذا لم يستطع المعهد ان يمتد وان ينتشر فى كل شركة من الشركات والمؤسسات الانتاجية فان دوره لن يكون الا محدودا وقاصرا لذلك كان لابد من ان يرتبط المعهد بخريجيه برباط رقيق مستمر .. يبدا هذا الارتباط من انتهاء التدريب ليجعل التدريب عملية مستمرة فلا يمكن ان يؤدى هذا المعهد دوره اذا انقطعت صلته بخريجيه لابد من معرفة خريج المعهد شخصيا .. لابد ان تعرف ادارة المعهد مشاكله وان تكون فى خدمة الخريجين بنفس اليسر والسهولة بعد انتهاء عمليتهم التدريبية وهؤلاء الخريجون هم قوة المعهد الحقيقية . هم اقدر من يحكمون على فاعلية خدماته .. هم الذين يستطيعون ان يضيفوا الى قوة المعهد قوة جديدة فى خدمة القطاع العام . فمن هؤلاء الخريجين يمكن ان تختار عددا من المدربين وليس اقدر على تدريب المديرين فى المدة الطويلة من المديرين انفسهم بعد ان يتم تدريبهم . وتحقيقا لهذا أعد المعهد مشروعا سيبدا تنفيذه هذا العام لتدريب المديرين بواسطة المدربين وسيبدا تحقيقه باشتراك عدد من المديرين الذين تم تدريبهم مع اساتذة المعهد كمدربين واذا خرجنا من عملية التدريب الى وجوه النشاط الاخرى كالبحوث والاستشارات والخدمات الفنية فان نفس الفلسفة التعليمية يمكن ان تطبق . فالمشاكل العملية التى تواجه شركاتنا ومؤسساتنا الانتاجية لايمكن ان تبحث بحثا منظما الا اذا شارك هؤلاء المديرون فى بحثها .

ويستنبط المعهد فى الوقت الحاضر الوسائل التى يمكن تعبئة طاقات المديرين فى بحث المشاكل التى تواجه القطاع العام .

عملية تكاثر

وفى كلمة استطيع ان اقول ان المعهد ينتقل الى مرحلة جديدة يستمد فيها جزءا كبيرا من قوته من تعبئة خبرات وقدرات وامكانيات المديرين انفسهم فلا يمكن لقطاع عام ينمو بسرعة ويتولى اعباء تنفيذ خطة تنمية كبيرة ان ينجح الا اذا استغل طاقات وخبرات المديرين المسئولين فى الوقت الحاضر استغلالا فعالا . يستغلها فى تدريب مديرين جدد فهى اشبه بعملية التكاثر . المديرون لايمكنهم ان يتخرجوا فى الجامعة يحملون شهادة تؤهلهم لعملية الادارة . فاذا لم يتحول كل مدير فى شركة الى مدرب داخل شركته وخارج شركته لايمكن ان يحدث التكاثر المطلوب فى عملية انجاح المشروع فى الخطة الكبيرة المطلوب تنفيذها .

بالمثل يقع على كل مدير مسئولية البحث العلمى المنظم فى مشاكل القطاع العام واعلان رايه للاجهزة المختصة ولاصحاب راس المال فى نظامنا الاشتراكى وهم الشعب . واذا قصر فى مهمته كباحث فى هذه المشاكل وفى اعلان رايه لاصحاب المشاكل الحقيقية فانه يخون امانة التطبيق الاشتراكى الناجح .

ليسوا طبقة

وهؤلاء المديرون ليسوا طبقة . وليسوا امتدادا لاصحاب راس المال الذين كانوا يسيطرون على راس المال قبل تطبيق الاشتراكية . وانما هم من العاملين المؤهلين المتعلمين ذوى الدراسة والخبرات الرفيعة .

أبناء الاشتراكية

ولذا فهم ابناء الاشتراكية لانهم من ابناء الطبقة العاملة الذين اتيحت لهم فرصة العلم والخبرة وتوافرت لديهم مهارات القيادة فهم ابناء الاشتراكية على قدم المساواة مع كل عامل وفلاح فى هذا البلد

وهم ايضا بناة الاشتراكية فلا يمكن ان ينجح التطبيق الاشتراكى دون مساهمتهم بالابتكار والتجديد والحافز المستمر على انجاح التطبيق الاشتراكى .

وليست فكرة المعهد الا تعبئة هذه الفئة القيادية لهذا العمل الكبير .

ثم التقيت باحد اساتذة المعهد وعضو مجلس ادارته . هو الدكتور حامد كمال الدين (٣٨ سنة) وهو الى جانب ذلك المدير المساعد للمؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية .. تحس بانك مرتبط به برباط من الصداقة القوية منذ اول مرة .. رياضى . يهوى كتب علم النفس . والاقتصاد رغم أنه حصل على بكالوريوس الهندسة (طيران) ولم يتجاوز العشرين تقرأ فى عينيه الامل والذكاء ومستقبل الشباب الزاهر والمستقبل العريض للامة العربية جمعاء . اب لطفلة يهتم بتربيتها .. يقول : ان هدفى فى الحياة ان اشرف على نموها الصحيح روحيا وجسميا .. قال الدكتور حامد كمال الدين : ان المدير يقوم بتحديد اهداف العمل الذى يديره ويقوم بوضع خطط تنفذ لتحقيق هذه الاهداف ثم يقوم بمراقبة تنفيذ هذه الخطط . فلا بد والامر كذلك من ان تكون له دراية بمهارات خاصة تؤهله للقيام بهذا العمل الذى يدور حول تحديد اهداف المنشاة وتوزيع مسئوليات القائمين بها .

ولقد ظهر لادارة المعهد القومى للادارة العليا ان معظم المديرين الذين يعملون فى المشروعات الصناعية ومؤسسات المرافق من غير المحاسبين ولما كان من اهم الادوات التى يستخدمها المدير فى القيام بمهام عمله تتعلق بالنواحى الحسابية ولما كان المدير يستطيع ان يكون له تاثير معين فى شكل الميزانية وتصورها بل ان نفس الميزانية فيها من اعمال التحليل المالى الممكن استخراجه من البيانات الحسابية لذا كان لزاما على المعهد ادخال هذا البرنامج من ضمن برامجه لتدريب المديرين عليه وسموه « بالتحليل الحسابى لغير المحاسبين » .

حركة الادارة العلمية

وعرفنى الدكتور حامد كمال الدين على احد اساتذة المعهد الاجانب وهو البروفسور هارولد لانجنديرفر الاستاذ باحدى الجامعات الامريكية .

سالته عن مركز المعهد فى المجالات الخارجية .

فقال : ان هذا المعهد من اكبر واحسن المعاهد العالمية . فقد تقرر قبوله فى الهيئة العالمية للادارة العلمية التى تضم ٣٣ عضوا من الهيئات البارزة فى مجال تنمية الادارة فى الدول المتقدمة فى هذا المجال . وهى كذلك الهيئة الوحيدة التى تربط بين حركة تنمية الادارة وتطويرها فى الدول المختلفة .

وقد ظهرت فكرتها نتيجة لحركة الادارة العلمية فى امريكا ثم قامت عدة محاولات فى اوربا لنقل حركة الادارة العلمية هذه الى الدول الاوربية . وتهدف هذه المنظمة الى نشر حركة الادارة العلمية فى العالم وربط الحركات القومية للادارة العلمية فى اطار عالمى لتبادل الخبرة ولتحقيق التفاعل بينها

وقد اعترف اتحاد الكليات الجامعية لادارة الاعمال الامريكية بمعهدكم وقد اصدر المركز الجامعى لتبادل البحوث بجامعة هارفارد الذى يمثل اتحاد الجامعات الامريكية لادارة الاعمال بيانا بالمعاهد التى



الدكتور فؤاد الشريف عميد المعهديلقىاحدى محاضراته امام المديرينالذين حولهم المعهد الى طلبة . التدخين ممنوع فى المحاضرات .

قامت ببحوث نشرت فى جميع انحاء العالم واعتبرها المركز فى مستوى البحوث التى تخرجها المعاهد العالية المتقدمة .

وقد صدر بناء على ذلك الدليل السنوى الجديد للمعاهد المعترف بها دوليا يتضمن قائمة ب ٥٧ معهدا منها ٤٥ معهدا او جامعة امريكية مثل هارفارد وكولومبيا وكاليفورنيا وغيرها من الجامعات المعروفة بتقدمها فى ميدان ادارة الاعمال ولا يتضمن السجل الى جانب الجامعات الامريكية سوى ١٢ جامعة او معهدا اجنبيا من باقى انحاء العالم من بينها الجمهورية العربية المتحدة .

موقف اسرائيل

وجدير بالذكر ان اتحاد الجامعات الامريكية لادارة الاعمال لم يقبل معهد اسرائيل على الرغم من الدعاية الواسعة والجهود التى بذلها عملاء اسرائيل للاعتراف بمعهدهم . كما انه لم يدرج اسم معهد الادارة التركى بالرغم من ان جامعة هارفارد نفسها قد عاونت فى انشائه منذ خمس سنوات .

ويعتبر معهدكم العربى اول معهد يقيد فى هذا السجل فى الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا باستثناء اليابان .

والآن لننتقل الى طلبة المعهد .. الى المديرين الذين يتوقف على ايديهم المستقبل الصناعى والتجارى والاقتصادى فى البلاد .. اننى لم استطع ان التقى بهم الا فى خلال (الفسحة) . اى فى الوقت الذى يتخلل المحاضرات . وكان هذا الوقت هو الفراغ الوحيد وكان فى نفس الوقت على مائدة الطعام .

اول من التقيت به كان الدكتور سمير طاهر بمصنع الحديد والصلب . كان متأثرا جدا بموضوع تدريب المهندسين وخاصة فى الفائدة الكبرى التى حصل عليها من برنامج التحليل الحسابى لغير المحاسبين

هيئة الخريجين

والتقيت بالدكتور مصطفى السعيد رئيس مجلس ادارة شركة الكراكات المصرية . وهو فى الوقت نفسه من الخريجين . قال الدكتور سعيد يحدثنى عن هذه الهيئة :

ان كل عضو مشترك فى هذه الدراسات قد آمن بميزات هذا المعهد ومن بينها ميزة الصلة الوثيقة التى توطدت بين أعضاء البرامج وضرورة استمرار هذه الصلة وتدعيمها .

والواقع ان الوحدات الاقتصادية وان استقلت كل منها فى ادارتها الا انها بلا شك مترابطة ومكملة لبعضها . ووجود صلة طيبة بين القائمين على امرها له فائدة فى تيسير الامور المشتركة من هذه الوحدات وفى ضوء هذا المعنى الواضح نشأت فكرة « هيئة الخريجين » كوسيلة لتحقيق هذه المزايا .

وقد اتفقت هيئة الخريجين مع المعهد على ان تعمل فى نطاق المعهد وتحت اشرافه وان تقدم له المشورة بقصد النهوض باساليب الادارة . وان تعمل على نشر الوعى الادارى والثقافى والاجتماعى بين الخريجين وتدعيم الروابط بينهم وذلك بتنظيم المؤتمرات والندوات والمحاضرات والرحلات

النظم الاشتراكية الجديدة

وقال لى المهندس عبد العزيز كمال رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات الهندسية والتجارية :

النظم الاشتراكية الجديدة وضعت قواعد ونظما يعتبر تطبيقا للمرة الاولى فى مصر ومعظم من اسندت اليهم هذه المنشآت الجديدة اما ان تكون خبرتهم مستمدة من النظم القديمة او ممن وجد فيهم اولياء الامور الصلاحية لتولى هذه الناحية لاول مرة فكان من الضرورى لامكان تطبيق القوانين تطبيقا روحيا اكثر منه حرفيا يستلزم من الذين وكلت اليهم الدولة هذا النوع من القيادة ان يتفهموا الوضع الجديد على حقيقته ومدى مسئوليتهم الادارية والحسابية بجانب مسئوليتهم الفنية .

وفكرة المعهد القومى فى جمع عدد من المديرين من نواح مختلفة من التخصصات الفنية ليدرسوا سويا مشاكلهم ويتفهموا من الاساتذة المحاضرين الاوضاع الجديدة وحلولها فى مختلف البلاد سواء كانت راسمالية او شيوعية او اشتراكية ومدى مايمكننا الاستفادة منها وما يتناسب مع اشتراكيتنا الديموقراطية وبيئتنا الخاصة وطبيعة هذه الدراسات اخرجت المديرين من طبيعتهم الفنية الجافة الى طبيعة اخرى بها لمسة انسانية واجتماعية تتمشى مع الروح السائدة من تذويب الطبقات ، وتقارب المستويات .

رجال الصف الثانى

وقال الدكتور محمد فهيم صقر رئيس مجلس ادارة شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك ردا على سؤال عن حكمة اقامتهم معا طوال مدة الدراسة فقال:

تاكيدا للروابط وتثبيتا للعلاقات لحل المشاكل الموجودة . ولا تنس عاملا خفيا هو دعم العلاقات والروابط بين الشركات عن طريق المديرين المنتسبين لهذا المعهد .

ثم ان هناك فرصة لاظهار رجال الصف الثانى فى المنشآت المختلفة . ففى فترة غياب المدير عن الشركة التى يديرها مثلا حوالى ستة او سبعة اسابيع يتيح الفرصة لاظهار الرجل الثانى واظهار كفاءة ادارية كاملة قد لاتقل عن المدير الاصل .

ولقد ورثنا النظام القديم الذى كان يستند الى مبدأ عدم اظهار اى كفاءة اخرى غير المدير والحمد لله الآن فقد تغيرت هذه الفكرة بعد ان اصبحت تطبق عمليا

ثم طالب الدكتور صقر بضرورة ادخال مواد المحاسبة والاقتصاد فى كليات الهندسة بجانب البرامج الهندسية الاخرى

حتى يتخرج لسد النقص الخاص بالافتقار المديرين اليه تحت اشراف اساتذة من الجامعات واساتذة من المعهد واساتذة من الخارج .

وهذه الدراسة لاتعتبر نهاية بل هى بداية . كما ان المعهد يدخل فى نظام تبادل الخبرات والمعلومات بين المديرين

وبعضهم البعض وبينهم وبين الاساتذة . وعلى هذا فان المدير يستطيع ان يخرج من هذا التحليل بصورة واضحة لنشاط المنشأة المسئول عنها ومدى كفايتها وارباحها . وعن طريق استخدام التكلفة الصناعية يمكنه ان يضع الميزانيات التقديرية الصحيحة وتخطيط اعمال شركته للفترة الزمنية المقبلة ثم مراقبة التنفيذ خلال هذه الفترة .

ومما يشجع على هذا هى (طريقة الدراسة القيمة) حيث يقيم المديرون معا اثناء تدريبهم . ياكلون وينامون ويتلقون محاضراتهم . ويقطعون كل صلة لهم بالعالم الخارجى . بل ببيوتهم واولادهم . وهو مسلح بمواد تفيده فى العالم الجديد الخارج عن جدران كليته الفنية .



المهندسون يتعلمون المحاسبة



انتهز طلبة المعهد فرصة الفسحة وخرجوا ليلعبوا الكرة الطائرة

اسماعيل الحكيم

سياسة خارجية

موسى صبري

عاصفة على السكر!

بدأت من جديد المتاعب الداخلية في كوبا . اكتشف فيدل كاسترو شبكة خطيرة لها ثلاثة فروع تعمل في التجسس والتخريب الداخلي تمهيدا لتنظيم ثورة داخلية مضادة ، وقد اعترف أحد المقبوض عليهم بأن متآمرين دخلوا كوبا أكثر من مرة ونقلوا اليها الاسلحة والمتفجرات . ونشبت معركة حامية بين رجال الميليشيا (الحرس الوطني للثورة) وبين المتآمرين في احدى المناطق الثائرة وراح ضحيتها سبعة وعشرون شابا كوبيا من حراس الثورة .. وعلق المتآمرون رؤوس ثلاثة من القتلى على أبواب المنازل ..

وأعلنت المصادر الكوبية أن المخابرات الامريكية هي التي دبرت ومولت هذه المؤامرة الجديدة ..

والواقع يؤكد أن الثورة الكوبية لن تتخلص من مثل هذه المتاعب على طول الطريق . وان اكتشاف هذه المؤامرة لا يعني الا أن هناك مؤامرات مستمرة لم تكتشف.. وان السياسة الامريكية أصبحت واضحة ، في أن التزامها بعدم الغزو المسلح للجزيرة الكوبية ، لا يعني على الاطلاق رفع يدها عن كوبا .

لقد اتجهت بعض الآراء المتفائلة الى احتمالات انشاء علاقات جديدة بين الولايات المتحدة الامريكية وكوبا ، بعد أن بدا واضحا أن فيدل كاسترو رأى في موافقة خروشوف على سحب الصواريخ الروسية ، تخليا عن كوبا في صراعها ضد الخنق الاقتصادى الامريكي.. والتهديد المستمر بالغزو المسلح .. وبعد أن ظهر أن الصين تستغل هذا الوقت في نزاعها الايديولوجي مع الاتحاد السوفيتي.. وبعد أن ظهر ممثل كوبا في مؤتمر الاحزاب الشيوعية الذى عقد بالمانيا الشرقية أشد ميلا الى تأييد الاقتراح الصيني بعقد مؤتمر لحل النزاع العقائدى بين دول المعسكر الشرقي وهذا ما رفضته كل الدول الحمراء المؤيدة لموسكو .

ولكن هذا التفاؤل لا يجد موضعا له من الحقيقة . ان الرأى العام الامريكي يريد من كاسترو أن يركع تحت قدميه .. وان تستقبل امريكا أى محاولة من كاسترو للتعايش السلمي بيدين حذرتين .. واحدة تحكم رباط الحصار الاقتصادى على كوبا .. والثانية تضغط باستمرار على الزر الذى يحرك طائرات التجسس الامريكية .. ولا يزال الكثيرون يعارضون في شدة التزام كنيدى بعدم غزو كوبا ويرون فيه جولة خاسرة للسياسة الامريكية كسبها خروشوف ..ويلهب معارضتهم شعار خروشوف الذى يرفعه في وجه المعارضة الصينية، بأنه كسب للسلام العالمي التزاما رسميا من أمريكا بعدم غزو القلعة الشيوعية في البحر الكاريبي..ولعل هذا ما دفع كنيدى الى أن يرفع علم « التحرير » الكوبي أمام آلاف الكوبيين المهاجرين في ميامي..ويعلن أن هذا العلم لابد أن يرفع يوما فوق هافانا .. ويعلن زوجته باللغة الاسبانية أنها تتمنى لو نما طفلها واكتسب بعض شجاعة الابطال الكوبيين الذين قاموا بغزو كوبا ..

لقد خرج العالم من ازمة كوبا، رافعا رايات السلام .. وترك فيدل كاسترو يواجه موقفا داخليا مريرا..

ان القاعدة الامريكية العسكرية لاتزال رابضة في جوانتانامو ..

الطبقة المتوسطة في المدن الكوبية لا تخفي سخطها من اختفاء المواد الاستهلاكية وخاصة مواد التموين والملابس ..

الانتاج الزراعي وخاصة انتاج السكر في تناقص مستمر بسبب عقبات النجاح أمام تجارب الزراع الجماعية.

هروب الخبرة من كوبا الى أمريكا والاستعاضة عنها بالخبرة الروسية..

طال الوقت ولم يظهر أثر واضح للتصنيع الجديد ..

الصراع الخفي المستمر بين فيدل كاسترو وبين الشيوعيين القدامى ..

وكل هذا في جانب .. واستمرار التآمر ضد الحكم الداخلي في جانب آخر ..

ومع ذلك فلا يمكن القول بأن الاتحاد السوفيتي سيتخلى عن كوبا.. لانه بذلك سيثبت لدول أمريكا اللاتينية كلها ، فشل أول تجربة شيوعية في هذا الجانب من العالم الذى يريد المعسكر الشرقي أن يعتمد عليه كارض جديدة في الحرب الباردة، يمكن أن تهز النفوذ الامريكي في قلب معاقله ..

وهنا يدعونا الى القول أن رايات السلام التي رفعها العالم بعد الازمة الكوبية، ستهتز يوما قريبا أو بعيدا . في أيدي رافعيها !

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

حكاية عن الأرباح

١٠ ملايين جنيه للمؤسسات العامة

خصص وزير الخزانة عشرة ملايين جنيه توزع على المؤسسات العامة ذات الصبغة الاقتصادية لتمويل المشروعات الصناعية التي ستنفذ في هذا العام

وقد اجتمع الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة برؤساء المؤسسات العامة لتحديد المشروعات التي ستنفذ في هذا العام على ضوء الاعتمادات التي خصصتها الدولة لها في ميزانية العام الحالي ، وقد اتفق في هذا الاجتماع على أن يكون للمشروعات الانتاجية الاولوية في التنفيذ بحيث يعاون انتاج هذه المشروعات في المستقبل القريب في تنفيذ المشروعات التي تليها في الاهمية

والمشروعات التي ستنفذ في هذا العام هي المشروعات التي تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية في سنتها الثالثة وجميعها تتصل بانتاج سلع يستورد بعضها الآن من الخارج وتدفع فيه الدولة العملات الصعبة

حكاية عن الارباح

سيصرف الموظفون والعمال نصيبهم في الارباح عن عام ونصف عام في ثلاث مؤسسات عامة هي مؤسسات بنك مصر وبنك بورسعيد والبنك الاهلي وهي الشركات التي اعتبرها قانون التاميم مؤسسات عامة لاشركات ، وذلك بعد أن وافق مجلس الرياسة على اعتماد ميزانياتها

وقد قامت المؤسسات الثلاث بصرف جزء من الارباح على موظفيها وعمالها على سبيل السلفة الى أن يتم اعتماد ميزانياتها ، وستصرف اليهم الارباح كاملة بعد استنزال الجزء الذى صرف اليهم من قبل

ومن المتفق عليه أن تحول هذه المؤسسات الثلاث الى شركات مساهمة بدلا من مؤسسات عامة ويطبق عليها جميع النظم الخاصة بالشركات المساهمة

ويصدر في هذا الشهر قانون المؤسسات والهيئات العامة بعد أن يقره المجلس التنفيذى ومجلس الرياسة وتدخل عليه التعديلات التي يرى المجلس ادخالها عليه

وستكون الخطوة التالية لهذا القانون اصدار لائحة المرتبات الخاصة بموظفي المؤسسات العامة ، وهي اللائحة التي ستحدد مكافآت ومرتبات ودرجات جميع العاملين في هذه المؤسسات من رؤساء مجالس اداراتها الى الوظائف الصغرى .

ومن المتفق عليه أن تكون لائحة المرتبات في المؤسسات العامة مماثلة للائحة المرتبات في شركات القطاع العام مع تعديلات معينة في المرتبات تتمشى مع مسئوليات شاغلي هذه الوظائف

توسيع مصنع الاطارات

وتم توقيع قرض قيمته مليونا دولار مع بنك التنمية الامريكي لتنفيذ مشروع التوسع الجديد في مصنع الاطارات بالاسكندرية ليصل انتاجه الى ١٥٠٠ اطار يوميا عدا مائة اطار يوميا من اطارات الجراجات

وسيزور المهندس حسين حمود الحلواني الولايات المتحدة الامريكية للاتفاق على توريد الآلات والاجهزة الخاصة بهذا المصنع

وقد تم الاتفاق مع شركة مانسفيلد الامريكية وهي الشركة التي تتولى الاشراف الفني على المصنع المصري على أن تصدر الى أمريكا ما قيمته ٨٠ الف جنيه من اطارات الكاوتشوك وستكون هذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها انتاج الجمهورية العربية المتحدة في هذا النوع الى الولايات المتحدة بحمل اسمها

وأتم الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الخزانة بحث التوصيات الخاصة بالمحاسبين في شركات القطاع العام ، وسيعرض على المجلس التنفيذى ، الذى كلفه بذلك نتيجة هذا البحث في اجتماع قادم للمجلس

وتتضمن التوصيات ثلاثة اقتراحات الاول يضم مشروع اللائحة التي تنظم ادارات المحاسبة في المؤسسات العامة والشركات التابعة لها والثاني مد مدة العمل لمكاتب المحاسبة المالية بمراجعة حسابات شركات القطاع العام حتى نهاية السنة المالية الحالية والثالث وقد تقدمت به نقابة المحاسبين والمراجعين وهو يقضي بالابقاء على النظام الحالي لمكاتب المحاسبين مع تحديد عدد الشركات التي يتولى كل مكتب مراجعتها وتحديد الحد الاقصى لمكافآتهم .

قروض للمشروعات الصناعية

تبين أن القروض التي تقدمها الهيئات الحكومية الامريكية او التي لها صفة حكومية تمر في عدة مراحل طويلة يحتاج المرور فيها الى وقت طويل ومن بين هذه المراحل مطابقة شروط القرض لقوانين هذه الهيئات وأثر هذه القروض على الاقتصاد الامريكي وغيرها من المراحل .

ومن بين القروض التي ستعقد مع الهيئات الحكومية الامريكية قرض لانشاء وحدة جديدة تضم الى مصنع الورق « راكتا » في الاسكندرية لانتاج ورق الكرتون المتعدد الطبقات وانشاء مصنع لانتاج ورق الصحف من مصاصة القصب وغيرها من المشروعات الانتاجية الصناعية

وقد وضعت العقود الخاصة بانشاء هذه المصانع مع الشركات الامريكية في انتظار موافقة السلطات المختصة على هذه القروض مع الهيئات الحكومية

ومن المنتظر أن يتم عقد هذه القروض في الشهر القادم بعد أن تمت أغلب الاجراءات الخاصة بها

ويتم في عام ١٩٦٥ وهو نهاية الخطة الخمسية الاولى للتنمية الاقتصادية تنفيذ عدد كبير من المشروعات التي وضعت موضع التنفيذ لتصنيع البترول ومشتقاته ، وقد قدرت تكاليف هذه المشروعات بنحو ٦٨ مليون جنيه

ومن أهم هذه المشروعات تفحيم المازوت وهو يضم أكبر وحدة للتفحيم في العالم وانتاج زيوت التشحيم وانتاج البوتاجاز والبروباجاز واذابة البترول وغيرها يضاف اليها مشروع توسيع معمل التكرير في الاسكندرية

وسيتحقق من تنفيذ هذه المشروعات تحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد البترولية عدا السولار وانتاج مواد استراتيجية تساعد على اقامة كثير من الصناعات الهامة كالاطارات والمفرقعات وغيرها وتحقق الهدف الرئيسي من خطة التنمية الاقتصادية وهو زيادة الدخل القومي

ومن المشروعات التي لا تزال تحت الدراسة اقامة مصنع للصناعات الكيماوية التي تقوم أساسا على البترول كمادة خام وتقدر تكاليف اقامته بنحو ٣٠ مليون جنيه

رأى الكاريكاتير



رمضان في سويسرا

سعود للسفرجي ـ ايه اللى كتكوت مشوى وسكالوب بانيه ؟ .. أنا متعود أفطر على خروف مشوى وعامل بانيه .. !

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

أخت طروب تهرب من المدرسة وتحترف الغناء


ميادة اخت طروب

– برقية عاجلة وصلت الى جمال وطروب من لبنان .. ميادة اخت طروب قررت الحضور الى القاهرة مع والدتها .. وابرقت طروب الى اختها تقول لها .. انتظري حتى احضر الى لبنان ثم نعود معا الى القاهرة .. وميادة عمرها ١٥ سنة وهي اخت لطروب من والدتها واسمها الاصلي هيام جودي . اما اسم طروب (٢٢ سنة) فهو امل اسماعيل جركس .. وميادة تعيش مع والدتها في بيروت منذ عدة سنوات ، وكانت امنيتها ان تكمل دراستها الجامعية وان تصبح دكتورة ولكنها فجاة هربت من المدرسة قبل ان تكمل دراستها الثانوية لتغنى .. وفي اقل من سنتين لمع اسمها ، وهي تغنى الان في الاذاعة والتليفزيون اللبناني .. وفي الحفلات وهم يتوقعون لها في لبنان مستقبلا كبيرا .. وفي رأي طروب الاخت الكبيرة .. ان ميادة تمتاز بصوت ملائكي جميل وله شخصيته الخاصة .. اما جمال فيقول .. انه لم يكن يعرف ان ميادة قد احترفت الغناء حتى ذهب مرة الى بيروت وسمعها تغنى . ولم يصدق فقد كان صوتها اجمل ما يستطيع ان يتصور .. وقرر جمال ان يلحن لها الاغاني ويبعث بها اليها في بيروت ... وكان من رايه ان تبقى ميادة في لبنان حتى يلمع اسمها في عالم الغناء ، وبعدها يدعوها للانتقال الى القاهرة لتغنى فيها وتقول طروب .. يبدو ان الصوت الجميل وراثة في عائلتك فتقول بسرعة .. يحتمل فقد كانت امي في صباها تغنى باللغتين العربية والتركية .. ولكن في البيت فقط .. وميادة تحمل جواز سفر اردنيا .. اما الام فتحمل جواز سفر عربيا من سوريا .. وتحمل طروب بالتبعية لزوجها جمال جواز سفر لبنانيا ، وعندما تصل ميادة ووالدتها الى القاهرة ستنزلان في بيت طروب ويعني الاخر .. سيعيش الثلاث بثلاث جنسيات مختلفة تحت سقف بيت واحد

القاهرة أرخص مدينة سياحية في العالم بعد امستردام !

– اعدت احدى المؤسسات الاقتصادية العالمية في المانيا الغربية مقارنة مثيرة بين الاسعار في المدن السياحية التي يتردد عليها السائحون في مختلف انحاء العالم .. وتبين من هذه المقارنة التي اذاعتها المؤسسة الاقتصادية العالمية ان القاهرة تعتبر ارخص مدينة سياحية كبرى في العالم بعد مدينة امستردام عاصمة هولندا .. وتشمل هذه المقارنة الايجارات وتكاليف الحياة والتعليم وادارة المنازل ومختلف وسائل النقل والتسلية والملاهي .. وتقول المؤسسة الاقتصادية في المقارنة ان الاسعار في القاهرة لا تزيد على ٧٣ في المائة من الاسعار في مدينة نيويورك بينما تصل هذه الاسعار في مدينة امستردام الى ٦٧ في المائة فقط .. وتقدر نسبة الاسعار في كل من فيينا عاصمة النمسا ولندن واستكهولم ٨٦ في المائة من الاسعار في نيويورك ، وفي طوكيو ٩٦ في المائة وفي جنيف ٩٧ في المائة وفي بون عاصمة جمهورية المانيا الفيدرالية ٩٩ في المائة .. اما مدينة ميلانو في ايطاليا فتعتبر الاسعار فيها اعلى من الاسعار في مدينة نيويورك فهي تصل الى ١٠٢ في المائة .. وكذلك مدينة باريس وتبلغ نسبة الاسعار فيها ١١٨ في المائة ولذلك اعتبرت اغلى مدينة في العالم

مدينة "البخار" التي يجتمع فيها مؤتمر التضامن الآسيوي الأفريقي تحت سفح الكليمنجارو

– مدينة موشا .. او موشى التي اختيرت لاجتماع مؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية هذا الاسبوع تقع على هضبة مرتفعة تمتد على سطح جبال الكلمنجارو التي تغطى قممها الثلوج عند خط الاستواء طول ايام السنة ..

واسم مدينة موشا يعني باللغة السواحلية التي يتكلمها غالبية الناس في منطقة شرق افريقيا .. مدينة البخار .. وقد سميت بهذا الاسم بسبب حلقات البخار التي تتصاعد في سمائها عندما تذوب بعض طبقات ثلوج جبال الكلمنجارو وتنحدر على جوانب الهضبة المرتفعة التي تقع عليها مدينة موشا تحت الشمس الحارقة في منطقة خط الاستواء ..



طالبة في الجامعة ومضيفة في صالة شاي

– نبيلة بدران ، الطالبة في ليسانس الاداب قسم اللغة الانجليزية انها اول فتاة من الجامعة ترتدى الساري الهندى لتعمل مضيفة في صالة الشاى وفي الاسبوع الماضى قررت ان تترك مهنة المضيفة الهندية لتعمل سكرتيرة في السفارة الهندية في القاهرة .

ولا يعرف كثيرون أن هذه المدينة قد تحولت الى مدينة سياحية كبيرة فهي وان كانت تقع في اراضى جمهورية تنجانيقا لاتبعد اكثر من عدة كيلومترات من حدود كينيا .. وفي كل سنة يتردد عليها عدة الاف من السائحين وهواة الصيد لمشاهدة اشعة الشمس عندما تنعكس على ثلوج جبال الكلمنجارو في ساعات الغروب ..

وفي تنجانيقا يطلقون على جبال الكلمنجارو اسم الجبال «المشرقة» باللغة السواحلية !

***

– وحصل طالب عربى اسمه احمد الرفاعي محمد البيومى على الدكتوراه من جامعة طوكيو ..

انه اول طالب عربى يحصل على الدكتوراه من جامعة يابانية ..

وكانت رسالته – كما سمعت – عن الاصوات التى تصدرها الاسماك في المياه التى تعيش فيها ..

انها اول رسالة من نوعها في العالم كله .. وقد استطاع الطالب العربى في ابحاثه ان يسجل الاصوات التى تصدرها الاسماك عندما يمر الهواء من حجرة الى اخرى في داخل خياشيمها ، واثبت حقيقة علمية جديدة . وهى ان الاسماك تقوم بالتعبير عن بعض مشاعرها باصدار مثل هذه الاصوات ، فهى مثلا تصدر صوتا يشبه احتكاك قطعتين من المطاط ببعضهما كوسيلة من وسائل الانذار بخطر داهم .. كما ان الاصوات التى تصدرها اناث السمك في موسم وضع البيض تمتاز بالحدة وتختلف تماما عن اصواتها في حياتها العادية ..

وتصدر الاناث عندما تقترب من جنسها الاخر اصواتا لها طابع الرقة ..

وكما قال لى احدهم .. ان النتائج التى توصل اليها الطالب العربى في ابحاثه في اليابان اثارت الانتباه الى امكانية تسجيل الموجات الصوتية التى تنتشر بواسطتها هذه الاصوات في مناطق تجمعها .. وبالتالي يمكن أن تلعب دورا هاما في عمليات صيد السمك !

***

– وسمعت أن المحافظ وجيه اباظة .. محافظ البحيرة ثائر هذه الايام على نظام العمل في بعض المستشفيات في محافظته .. والسبب ماحدث عندما قام بزيارة مفاجئة لمستشفى التوفيقية الذي يقع على الطريق الزراعى الذي يصل طنطا بالاسكندرية ويمر بمحافظة البحيرة ..

وكما سمعت دخل المحافظ المستشفى .. ليحيط به المرضى وهم يشكون من تاخر تقديم وجبة الافطار اليهم ..

ولم يصدق المحافظ فقد كانت الساعة التاسعة صباحا .. وسأل عن السبب .

وجاءه الجواب ، وكان مثيرا للغاية لقد تاخر تقديم الافطار للمرضى ، لان الحكيمة المسئولة عن تقديم وجبات الطعام اليهم تقيم مع زوجها في قرية بعيدة عن المستشفى وهى لم تصل بعد الى مكان عملها في المستشفى !

وامر المحافظ باحالة الحكيمة الى التحقيق !

***

– وبعث الى صديق هو الدكتور يوسف كمال صاحب صيدلية في العجوزة يشكو من ظاهرة يقول .. انها خطيرة للغاية ويجب أن تكون موضع اهتمام ودراسة ..

لقد انتشرت بين الشبان في هذه الايام عادة تعاطى الحبوب المنومة .. وبعض الحبوب المسهرة والمسكنة ..

والسبب في اعتقاده هو امتحانات النصف الاول في السنة الدراسية ، واستخدام الطلبة لهذه الحبوب الخطرة لمساعدتهم على السهر والاستذكار ..

ويقول الدكتور الصيدلى .. ان هذه الحبوب المنومة .. ومنها انواع كثيرة كالفانودورم والبلاكسونال لاتصرف من الصيدليات الا بامر الطبيب . كما ان التعليمات تقضى بعدم تكرار صرفها الا بامر الطبيب ايضا ..

وتنطبق نفس التعليمات على الحبوب المسكنة كالبارترانكيل .. وعلى الحبوب المسهرة كالافدرين والدوروودين والسريكالين وغيرها ..

بمعنى .. ان يحتفظ الصيدلى بروشتة الطبيب ، ولايعيدها الى صاحبها حتى يمنعه من استخدامها مرة اخرى في صرف هذه الحبوب من الصيدليات ..

والظاهرة الخطيرة كما يقول الدكتور الصيدلى .. هى كثرة الروشتات التى تقدم اليه بواسطة طلبة في ريعان شبابهم لصرف هذه الحبوب ..

واثارته هذه الظاهرة حتى انه كثيرا مايناقش هؤلاء الطلبة في سبب استخدامهم لهذه الحبوب رغم ضررها .. وهو يسمع دائما نفس الجواب . انها تساعد على السهر والذاكرة ..

ويقول الدكتور الصيدلى .. ان الاكثار من استخدام هذه الحبوب يولد الادمان على تعاطيها تماما كالمخدرات ..

وهى في رأيه .. ولاشك في راي الاطباء انفسهم ايضا اخطر بكثير من المخدرات .. كما أن مضاعفاتها تسبب اضرارا كثيرة بصحة المدمنين على تعاطيها ..

ويكفى مراجعة كشوف صرف هذه الحبوب في الصيدليات المفتوحة في المناطق التى تزدحم بالطلبة في هذه الايام ليعرف ان الطلبة هم سبب هذه الظاهرة ..

ويساعد على اقبالهم على هذه الحبوب هو رخص اسعارها . فالزجاجة الواحدة من حبوب «الليبنوبارباتال» او اللارجاكتيل وكلاهما مسكن تحتوى على ٢٠ حبة .. وثمنها لايزيد على الستة قروش ..

وهذا المبلغ يسهل على اى تلميذ مهما كانت حالته المالية ان يدخره لشراء هذه الحبوب ..

ويقترح الدكتور الصيدلى كعلاج سريع لهذه الظاهرة التشديد على الاطباء لمنع كتابة روشتات لصرف هذه الحبوب الا في الحالات الضرورية .. وان يكون صرفها بالحبة او الحبتين كما يحدث في غالبية دول العالم .. لا بالزجاجة الكاملة التى تحتوى على ٢٠ حبة !

وان يراعى كل صيدلى ضميره فلا يوافق على صرف هذه الحبوب للطلبة الا بامر الطبيب كما تقول التعليمات !

***

– بقيت هذه الحكاية ..

سمعت ان بولين زوجة الزعيم الشهيد باتريس لومومبا قد قررت ان تبقى في القاهرة فترة من الوقت ..

انها تعيش الان في شقة صغيرة استاجرتها في شارع الهرم .

وهى تقضى اوقاتها في كل يوم مع السيدة زوجة السيد محمد عبد العزيز اسحق المستشار في وزارة الخارجية ..


بولين زوجة الشهيد لومومبا

وكانت بولين قد هدبت اخراج اولادها من المدرسة الداخلية ليقيموا معها في البيت الذي استاجرته في شارع الهرم .

ونصحها بعض الاصدقاء بالابقاء عليهم في المدرسة الداخلية مراعاة لصالح هؤلاء الاولاد ..

واتفق على أن يذهبوا اليها مرة في الاسبوع ليقضوا الى جوارها عطلات الاسبوع ..

وفي ستانلى فيل عاصمة الاقليم الشرقى في جمهورية الكونغو تلقت بولين رسالة من لويس الاخ الاصغر لباتريس لومومبا ..

وفي هذه الرسالة قال لها : ان والد باتريس لومومبا وصل الى ستانلى فيل من مدينة ليوبولدفيل ليعيش معه ومعه شقيقه الاكبر الذي يعمل الان في التجارة .

ويشكو والد باتريس لومومبا من مرض القلب !

جميل عارف



جيزنجا يرفض اطلاق سراحه ويقرر البقاء في السجن

– سمعت في مدينة موشا في تنجانيقا ان انطوان جيزنجا خليفة الزعيم الشهيد باتريس لومومبا لاتزال اقامته محددة في القرية الصغيرة التي نقلته اليها حكومة الكونغو المركزية عندما اعتقلته . ومنذ عدة أسابيع أوفدت اليه حكومة الكونغو رسولا يعرض عليه رفع الحظر على حريته وتعيينه في منصب نائب لرئيس الحكومة المركزية مقابل ان يعدل عن معارضته لسياسة الرئيس ادولا .. ورفض انطوان جيزنجا ، وقال انه يفضل البقاء في القرية التي حددت فيها اقامته .. وعادت الحكومة المركزية تعرض عليه ان تبادر باطلاق سراحه .. ولكن بشرط أن يوافق على مغادرة الكونغو والعيش في اي دولة يختارها بعيدا عن الكونغو .. ورفض انطوان جيزنجا .. انه يفضل البقاء في السجن على ان يتخلى عن المبادئ التي يؤمن وضحى في سبيلها الرئيس باتريس لومومبا بحياته .. وتوقفت المفاوضات عند هذا الحد في الوقت الحاضر !

(موشا .. من جميل عارف)



انقذوني

أريد أن أنام!

ذيعة التليفزيون علية احسان تعيش الآن في مأساة ! ان عينيها الجميلتين لا تعرفان النوم ! جفونها دائما مفتوحة طوال ساعات الليل والنهار .. الطب يقف عاجزا بعد ان فشل في علاجها .. زوجها صلاح زكي يحاول دائما تسليتها، انه يصحبها كل ليله وبعد منتصف الليل في سيارته ويظل يطوف بها في شوارع القاهره ، وعندما يشعر بأن النوم بدأ يداعب جفونها يسر اليه فيعود بها الى المنزل .. وينام الزوج من الارهاق وتظل الزوجه ساهره حتى الصباح ..

وعندما يحين موعد عملها تذهب الى مكتبها بمبنى التليفزيون .. وقبل موعد ظهورها على الشاشة بدقائق تسرع عليه باخفاء الهالة السوداء التى تحت عينيها من عدم النوم مستعينة بالماكياج ، وتقف أمام كاميرات التليفزيون وعلى فمها ابتسامتها الرقيقة لتقدم فقرات البرنامج دون أن يشعر احد بالعذاب الذى تعيش فيه .

ان سبب مأساة علية احسان غدة فى رأسها اسمها الغدة النخامية لا تقوم بعملها كما يجب ولا تفرز المادة التى تجعل صاحبتها تنام ..

وعندما عرضت نفسها على أشهر الاطباء فى لندن قالوا بالحرف الواحد ان هذه الحالة لا يصاب بها غير ٢ فى المليون .. وان العلاج الوحيد لصاحبته الحبوب المنومة .. واذا ادمن المريض على تعاطيها فانه سيتعود عليها ولن تقوم بتاثيرها وتصبح عديمة المفعول !

اصبحت عصبية ..

ان علية احسان الرقيقة الحالمة اصبحت عصبية من عدم نومها .. انها لا تحتمل عذابها وحدها .. ولكنها تفكر أيضا فى زوجها .. انها تتساءل فى الم ما ذنبه هو ؟

اذا كنت مريضة بعدم النوم فلماذا يظل هو ساهرا معى الى ما بعد الفجر ؟

وفى كل يوم تبحث علية احسان عن فكرة جديدة لتتغلب بها على ساعات الارق التى لا تفارقها لحظة واحدة .. انها تقرا كثيرا .. ولكنها بدأت تشعر بالارهاق بعد ان تستمر فى القراءة أكثر من ساعتين متصلتين ... وأخيرا فكرت فى الكتابة .. وضعت فكرة لمسرحية جديدة قررت ان تحولها الى صفحات يقرأها الناس او تقدمها احدى الفرق المسرحية وهى فى الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية مع زوجها فى السيارة ..

تقول علية وهى تشرح فكرة مسرحيتها الجديدة .. والتى تكتبها فى ساعات أرقها الدائم .. ان بلدنا سهل منبسط لا جبال فيه ولا وديان منخفضة وهذه الظاهرة الطبيعية قد انعكست على حياتنا وطباعنا ..

وتقول علية :

وقد اكون مخطئة فى هذا الرأى ولكنه اعتقاد سأقدمه فى المسرحية التى احاول كتابتها الآن ..

وبرغم أن النوم لا يعرف طريقه الى جفون مذيعة التليفزيون الرقيقة وانها تظل طوال الليل بلا نوم فانها لا تستطيع أن تبدأ فى كتابة المسرحية الا بعد الساعة الثالثة صباحا ، ولقد كتبت منها حتى الآن أكثر من خمسين « فولسكاب » .

وقصة اليقظة الدائمة التى تعيش فيها علية احسان بدأت منذ عامين بلا مقدمات .. ان الساعات التى تقضيها وهى نائمة بدأت تقل بالتدريج حتى انعدمت تماما .. وضاع النوم وجاء مكانه زكام دائم .. وظاهرة أخرى هى برودة أطرافها .. ان يديها وقدميها دائما باردة !

وعندما تنبه زوجها صلاح زكى الى ما تعانيه زوجته انتهز فرصة وجودهما فى لندن وعرضها على أشهر الاطباء هناك وهو البرفيسور بوتشى .. لقد ظل الطبيب المعالج يختبر علية ويوجه اليها الاسئلة ثم قال كلمته .. والتى قرر فيها أن الغدة النخامية التى تجلب النوم لصاحبها لا تفرز وبالتالى لا يمكن لصاحبها أن ينام ..

وقال الطبيب أيضا .. أن هذه الحالة لا تصيب غير ٢ فى المليون وان العلاج الوحيد لها هو الحبوب المنومة .. ولكنه علاج مؤقت سيصبح بمضى الوقت علاجا فاشلا ! ونصح الطبيب المذيعة علية احسان أن تغير نوع الحبوب المنومة التى ستتعاطاها كل فترة حتى لا تدمن عليها ..

وعادت عليه الى القاهرة لتتعاطى الحبوب المنومة .. وبعد أسابيع توقف مفعولها كما تنبأ الطبيب ..

حب وزواج

ومذيعة التليفزيون التى لاتنام تزوجت من صلاح زكى منذ ٥ سنوات .. كان صلاح يواصل دراساته العليا فى الكلية وكانت هى لا تزال طالبة .. وتم زواجهما بعد قصة حب ..

وسافرت مع زوجها فى بعثته الدراسية التى امضاها فى الاتحاد السوفيتى .. وفى موسكو درست فن المونتاج والتليفزيون وحصلت على شهادة فى الاذاعات الموجهة .. لم تعترف بها اذاعة القاهرة !

وبعد انتهاء مدة البعثة فى الاتحاد السوفيتى عاد الزوجان الى القاهرة بطريقتين .. صلاح زكى عاد بالباخرة بينما عادت علية بالطائرة .. حيث زارت خلال عودتها عدة بلاد منها جنيف وزيوريخ وبراجا وروما وستوكهلم وكوبنهاجن وانجلترا وميونيخ ..

وعاد الزوجان الى القاهرة .. تسلم صلاح زكى عمله فى التليفزيون .. وبقيت علية تواصل عملها فى الاذاعة بقسم الاستماع السياسى ، ثم انتقلت علية الى التليفزيون لتعمل فى قسم المونتاج حوالى ثلاثة أشهر عملت بعدها مع ماما سميحة فى تقديم جنة الاطفال ..

وعندما أعلن التليفزيون عن حاجته لمذيعات قررت علية دخول الامتحان .. وكان زوجها من بين أعضاء لجنة الامتحان .. فما كادت علية تدخل لمواجهة الممتحنين حتى انسحب زوجها من اللجنة ، ولم يعد الا بعد أن أدت زوجته الامتحان .. ونجحت علية وكان ترتيبها الاول .. وبدأت تظهر صورتها على الشاشة الصغيرة .. وهى تقدم فقرات البرامج .. أو وهى تقدم برامجها الخاصة .. انها تقدم « أرشيف التليفزيون » مرتين كل أسبوع .. وتعد برنامجا جديدا اسمه « أول مرة » تعرض فيه قصة ظهور الاشياء التى غيرت مجرى التاريخ فى حياتنا لاول مرة .. وفى الساعة التاسعة من مساء كل ليلة لتقديم فوازير رمضان .

وبرغم أن علية وزوجها صلاح زكى يعملان فى التليفزيون فانهما لايلتقيان الا بعد انتهاء عملهما فى المساء المتأخر ومع ذلك فان علية تمسك الخشب وتقول أن حياتها اكثر من سعيدة ..

وفى خلال الساعات التى تقضيها علية مع زوجها فى المنزل تدور بينهما مناقشات حول برامج التليفزيون .. تقول عليه .. ان زوجها ينتقد برامجها بعنف وهى أيضا تنتقد له برامجه التى يقدمها أو يشرف على تقديمها ولكن بلا عنف .

سر وراء ابتسامتها ؟

والآن .. ان كل هذه الحياة التى تعيشها المذيعة الرقيقة عليه احسان حياة مستيقظة لا تعرف لها حدود . ولا فواصل فيها . وبرغم شدة المأساة التى تعيشها فانها لاتزال تحتمل . وحتى كتابة هذه السطور فان احدا من أسرتها لا يعرف الحقيقة التى تعيشها علية احسان .. ولا يمكن لاحد ان يتصور المأساة التى تعيشها علية ..

ان المشكلة التى تواجه علية احسان أصبحت أخطر من مجرد عدم النوم .. ان هذا المرض قد يتطور فى لحظة من اللحظات الى شئ رهيب لا يمكن تصوره .. ان علية احسان هى التى تعلم وحدها تفاصيل المأساة التى تعيشها الآن . وتدرك تماما اى مصير يمكن أن يقابلها فى أى لحظة من لحظات استيقاظها الدائم ..

وبرغم كل هذا فما زالت علية احسان تبتسم .. تظهر فى كل يوم على الشاشة الصغيرة لتبدا البرنامج او تنهيه وهى تتمنى للمشاهدين كل الامنيات الطيبة التى لا تستطيع مجرد أن تتخيلها لنفسها ! وهى تقول :

- تصبحوا كلكم على خير ..

وآذا تصادف وظهرت علية على شاشة التليفزيون ولم تبتسم .. فان عشرات الخطابات من المشاهدين تصلها وتسألها :

- لماذا لا تبتسمين ؟

وتبتسم علية احسان .. وتضحك وتملأ الشاشة الصغيرة .. والدموع المختفية تملأ عينيها من الحاضر الذى تعيش فيه والمستقبل المجهول الذى ينتظرها .. والذى سيظهر أثره على عينيها .. وربما يخفى ابتسامتها !

ايريس نظمى



ويظل صلاح ساهرا مع علية ساعات متأخرة من الليل حتى يغلبه النعاس وتظل علية ساهرة حتى الصباح !

رمضان زمان

بقلم : محمد على غريب
وريشة : حسين بيكار



منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا ، يفد رمضان الكريم على هذه الدنيا ، فيفرض وجوده على أهله ويأمرهم بالامساك عن الطعام والشراب من آخريات الليل الى مغيب الشمس

ولو أن امبراطورا مجنونا الزم رعيته بالصيام لصاموا خشية بطشه وعسفه وجبروته ، ولكنهم حين يخلون الى انفسهم يتناولون من الطعام والشراب ما لذ وطاب ، اذ يكونون بمنجاة من حيف هذا الطاغية متى أمنوا الا يصل اليهم اذاه

أما رمضان الكريم الذى لا يحمل سيفا ولا مدفعا ، فان كثيرين من الصائمين الذين يشرفون على التلف من الجوع أو العطش لا يفكرون لحظة فى انتهاب فرصة انفرادهم بانفسهم ليتبلغوا بقليل من الطعام أو الشراب ، فان وازع الضمير يمنعهم من الاقدام على هذا التصرف الخاطىء

وليس هنا مجال التبسط فى الحديث عن فضائل رمضان ، ولكننا نحب أن نتحدث عن مباهجه ولياليه فى القاهرة منذ خمسين عاما ، حيث يتسنى لنا أن نجمع بين طريف الماضى وجديد الحاضر ، وبين هذه الومضات التى تضىء على الدنيا فى كل عام فتغمر النفوس بالبهجة والغبطة وتملأها اشراقا واسعادا

منذ خمسين عاما كانت القاهرة غير هذه القاهرة التى نراها ، كان على أطرافها يجثم كابوس بشع هو كابوس الاحتلال ، وكان جنوده الذين لوحت الشمس وجوههم يتهاوون فى الطرقات وهم سكارى مخمورون

وكان (الفقر والمرض والجهل) صفة ضرورية تضاف الى اسم كل مصرى كأنها مهنة أو تعريف به فلازمه طوال حياته فلا ينجو منها أبدا

وكان كل شىء فى أيدى حفنة من الناس البعيدين عن مصر ، اما بحكم نشأتهم فى بلاد نزحوا منها الينا ، وكانوا حفاة عراة لا يملكون شيئا ، واما لانهم مصريون آثروا أن يتشبهوا بالاجانب فى جميع ما يتصل بحياتهم الاجتماعية

ويبقى بعد ذلك ملايين وملايين يرسفون فى أغلال الفقر والمهانة والضعة ويحاربون فى ميادين متعددة ، أعداء منظورين وغير منظورين

فى هذه الايام الحالكة المظلمة ، كان يجىء رمضان ليضع على شفاه البائسين والمحرومين بسمات ويبرز من قلوبهم ضحكات ، ويمد يده الحانية الى جراحهم فسرعان ما تلتئم !

ان رمضان هو أكرم مظهر للاشتراكية الصحيحة ، وفى ذلك يقول الكاتب المبدع المرحوم (مصطفى صادق الرافعى) يضطرب الاشتراكيون فى أوربا ، وقد عجزوا عجز من يحاول تغيير الانسان بزيادة ونقص فى أعصابه ، ولا يزال مذهبهم فى الدنيا مذهب كتب ورسائل ، ولو أنهم تدبروا حكمة الصوم فى الاسلام ، لراوا هذا الشرط نظاما عمليا من أقوى وأبدع الانظمة الاشتراكية الصحيحة ، فهذا الصوم فقر اجبارى تفرضه الشريعة على الناس فرضا ليتساوى الجميع فى بواطنهم ، سواء منهم من ملك المليون من الدنانير ، ومن ملك القرش الواحد ، ومن لم يملك شيئا ، كما يتساوى الناس جميعا فى ذهاب كبريائهم الانسانية بالصلاة التى يفرضها الاسلام على كل مسلم ، وفى ذهاب تفاوتهم الاجتماعى بالحج على من استطاع منهم

فقر اجبارى يراد به اشعار النفس الانسانية بطريقة عملية واضحة كل الوضوح ، ان الحياة الصحيحة وراء الحياة لا فيها ، وانها انما تكون على أتمها حين يتساوى الناس فى الشعور لا حين

اقلب الصفحة من فضلك





ماذا قال المستشرق الانجليزى الذى جاء من

يحتفلون وحين يتعاطفون باحساس الالم الواحد لا حين يتنازعون باحساس الاهواء المتعددة .

موكب الرؤية ...

لاريب أن المسلمين منذ فجر تاريخهم المجيد كانوا يحتفلون برؤية هلال رمضان بما يتناسب ومظاهر الحياة الدينية الصحيحة التى كانوا يحيونها

فلما جاء الفاطميون الى مصر وكانت فيهم غرابة ووحشة ، انصرفوا الى تفخيم المناسبات الدينية واحيائها بكل صنوف الاجلال والاكبار ليحملوا الناس على اجلالها وتكبيرها ، وبالتالى اجلالهم واكبارهم باعتبار أنهم هم الذين وضعوا هذه المظاهر الفخمة لهذه المناسبات الدينية

ولقد توارث الناس الاحتفال برؤية هلال رمضان ، اذ يخرجون فيه بمواكبهم وكلهم فرحون باستقبال هذا الضيف الكرم العزيز

وهذا مستشرق انجليزى اقام فى مصر واستهوته عاداتها وتقاليدها فهو يكتب عن (ليلة الرؤية) ويصفها قائلا (تسمى الليلة التى يترقب فيها هلال رمضان ليلة الرؤية . فيذهب نفر من الناس عصر اليوم السابق ، أو قبل ذلك ليقضوا بضع ليال فى الصحراء ، حيث يصفو الجو خاصة لرؤية الهلال . فاذا تعذرت رؤيته بسبب السحب ، بدأ الصوم عندما يتم شعبان ثلاثين يوما ، وفى مساء ذلك اليوم يسير موكب المحتسب ومشايخ الحرف المتعددة من الطحانين والخبازين والجزارين والبدالين وباعة الفاكهة . ومعهم بعض اعضاء من هذه الحرف ، وفرق من الموسيقى وفرق من الجنود من القلعة الى مجلس القاضى وينتظرون شهود الرؤية ، وتزدحم الشوارع التى يمر منها هذا الموكب بالمشاهدين على الجانبين ، وجرت العادة فى هذا الموكب أن تقاد خيول مسرجه باجمل سرج .

غير أن الموكب المدنى والدينى استبدل اكثره بعرض عسكرى فيتكون موكب ليلة الرؤية الآن من مشاة النظام خاصه ويتقدم حاملو المشاعل كل فرقة من الجنود ويتبعونها لينيروا لهم الطريق ، ويتلوهم شيخ حرفة وآخرون من ابناء الشعب حولهم مهللا مكبرا ، ويفصل كل فرقتين او ثلاث مدة دقائق ويختم المحتسب وتابعوه الموكب وعندما يصل خبر رؤية الهلال يقسم الجنود الاخرون أنفسهم الى عدة فرق تعود احداها الى القلعة (مقر الحكم) ويجول الاخرون فى الاحياء المختلفة صائحين يا أمة خير الأنام صيام صيام . فاذا لم يظهر الهلال ينادون غدا من شهر شعبان . فطار . فطار ويقضى الناس على العموم شطرا كبيرا من الليل عندما يعلن بدء الصيام فى الغد فى الاكل والشرب والتدخين ويبتهجون وتضاء المساجد طوال الشهر ، وتعلق المصابيح عند مداخل المساجد وفوق شرفات المآذن)

فى هذه الايام

كان هذا فى الماضى ، حيث كانت الحياة بسيطة غير معقدة ولا متشابكة ، اما اليوم وقد تبدلت الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فان اهتمام الناس بموكب الرؤية تضاءل عما كان عليه الاباء والاجداد ، وان كان مايزال للرؤية موكب يساهم فيه الكثيرون من أربابها الحرف والطوائف المختلفة





لمن نصف ليلة الرؤيا فى القاهرة ؟

على ان اهتمام المسلمين بقدوم رمضان ، لم يتضاءل ولم يضعف ، فان كل أسرة مسلمة تبدأ منذ طلوع هلال شعبان فى الاستعداد لهذا الشهر الاثير على النفوس ، ويعرف رب الاسرة أن عليه شراء ما يحتاج اليه الصائم فى افطاره من (قمر الدين والبندق واللوز والجوز والقراصية والزبيب والصنوبر والمشمش والتين) وما الى ذلك مما يلزم وجوده فى المنزل دائما خلال شهر رمضان

ليالى رمضان ..

وقبل أن توجد الاذاعة والتليفزيون كانت ليالى رمضان مثيرة حقا ، بضوضائها التى لا تنتهى وبصخبها الذى لا ينفد وبهذه الروح السمحة الطيبة التى يتلاقى بها الناس فى (المضايف) حيث السهرات الممتدة ، وبهذه الاشتراكية الاسلامية التى تجعل من الناس جميعا جلوسا وهم متساوون فى الاصغاء الى ترتيل آيات الذكر الحكيم من كبار المقرئين

كان كل منزل مستور يبحث قبل حلول رمضان عن مقرىء يحيى فى هذا المنزل ليالى رمضان بقراءة القرآن الكريم

أما ذوو الثراء العريض فكان الواحد منهم يتفق مع أربعة من مشاهير القراء على أن يتناوبوا القراءة فى قصره ، وأى فرد قادر على أن يدخل فى أى مكان فيه تلاوة القرآن من غير دعوة فيلقى ترحيبا وتقدم اليه الاشربة المختلفة

وكان لكل شيخ مقرىء معجبون كثيرون يتعقبون خطواته ويعرفون مكان سهراته فيتسللون وراءه الى المنزل الذى يتلو القرآن فيه وتظل هذه السهرة ممتدة الى موعد السحور

وكانت موائد الافطار تمد ليأكل منها الناس جميعا فترى الجالسين الى هذه الموائد لا فرق بين فقير وغنى ولا فرق بين صعلوك وعظيم، فالكل سواسية أمام عظمة هذا الشهر المبارك

وفى المساجد تغص ساحاتها بالمصلين لاداء فريضة العشاء وصلاة التراويح وقد يقيم بعض الصوفية حلقات أذكار فى المساجد يشغلون بها عما يجرى فى الطرقات من مغان ومباهج

وهناك كثيرون يؤثرون الذهاب الى حلقات الدروس الدينية التى تقام عامة فى المساجد الكبرى فيتولى المدرسون توضيح ما خفى على المسلمين من التعاليم الدينية السمحة

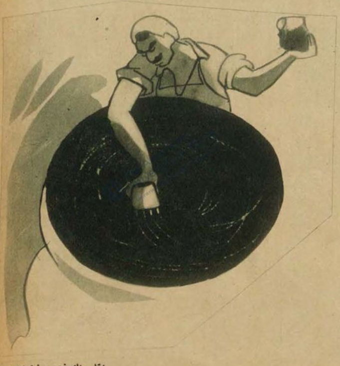
وفى الأحياء الشعبية نجد مظاهر البهجة تأخذ اشكالها بما يتفق وطبيعة العامة من خفة ومرح ، فتقام المسارح و (الاراجوزات) و (المراجيح) ومختلف الالعاب التى تغرى الكثيرين بارتيادها

ويجىء دور الاطفال وهم يشكلون مجتمعا ساحرا فى رمضان ، فما أن تغرب الشمس حتى يمسك كل طفل بمصباح فى يده وتطوف جماعات منهم على المنازل والاندية وهم يصيحون ويتغنون :

– وحوى يا وحوى اياحة .. بنت السلطان لابسة قفطان اياحة بجلاجيله اياحة .. يللا نجيله اياحة ...

وكان الغلمان والمراهقون لهم ألعابهم الخاصة فيستأجرون الدراجات ويطوفون بها فى الطرقات والحدائق العامة ويقضون أوقاتا بهيجة ممتعة

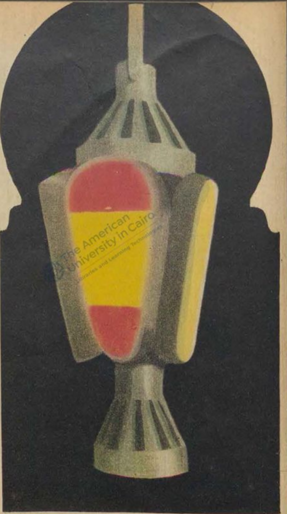
وفى بيوت ذوى الثراء تقام سهرة فى داخل (الحريم) حيث تتولى مقرئة أو مقرىء كفيف تلاوة آيات الذكر الحكيم ، وتتوافد سيدات كثيرات



اقلب الصفحة من فضلك



مؤامرات سرية شهدتها ليالى رمضان !



على هذه السهرة حيث تقدم اليهن صنوف الحلوى والاشربة المختلفة

وفى هذه السهرات عامة كانت تتاح للجالسين فيها السمر والمناقشة بين فترات تتقطع فيها التلاوة أو فى حجرات بعيدة عن مجلس القرآن الكريم ، فتدور الاحاديث حول شئون الحياة المعقدة ، وغالبا ما تكون أحاديث سياسية تتصل بالوطنية

ولقد قالوا ان التفكير فى انشاء بنك مصر تم فى أثناء سهرات رمضان الكريم ، لذلك كتب الله له التوفيق والنجاح بفضل هذا الشهر المبارك

وفى المحاكمات السياسية الكثيرة التى اجراها الاحتلال الانجليزى لكثير من طوائف الوطنيين بسبب كفاحهم الوطنى الرائع ، تبين أن اغلب المؤامرات السرية التى انتهت بمصارع عدد كبير من الموظفين والجنود الانجليز ، دبرت فى سهرات رمضان

وفى هذه السهرات المباركة تذوب الاحقاد والضغائن من النفوس فيتصافى المتخاصمون ويجرى بينهم تعاطف ومودة واخاء تقديسا لحرمة هذا الشهر

المسحراتى ...

وما يزال الى اليوم يتبرع مواطن بالطواف على المنازل، كل ليلة قبيل السحور وفى يده (طبلة) يدق عليها ويروح يترنم :

يا غفلان وحـد ربـك
وبالتقى عمـر قلبـك
ما يوم تقلق على رزقك
دا ربنـا عالم بالحـال

يا رب قدرنا على الصـوم
واحفظ ايماننـا بين القوم
ارزقنـا يا رب باللحم المفروم
احسن يا رب ماليش اسنان

وعندما يقترب شهر رمضان من نهايته يقوم (المسحراتى) بانشاد التوحيش فيقول :

لا اوحش الله منك يا شهر الصيام ..
لا اوحش الله منك يا شهر رمضان ..
لا اوحش الله منك يا شهر العطيات ..
لا اوحش الله منك يا شهر الصلاة والزكايات

موائد رمضان ...

واجمل موائد رمضان القطائف والكنافة وقد تغزل الشعراء قديما وحديثا فى هذين الصنفين :

وقطائف مثل البـدور
اتت لنـا من غير وعد
فحسبتهـا لمـا بدت
فى صحنهـا أقراص شهد

ويقول آخر :

تا للـه ما لثم المراشـف
كلا ولا ضم المعـاطف
بالذ وقعـا فى حشـا
يا من الكنـافة والقطـايف

وهكذا تمضى ليالى رمضان وكلها بهجة وبشر واشراق فاذا جاء العيد المبارك خرج الناس يؤدون صلاته ويقبل بعضهم على بعض باكرم التهانى على أن يعيده الله سبحانه وتعالى على المسلمين خاصة وعلى أهل هذه الدنيا عامة بالخير والبركات .

محمد على غريب



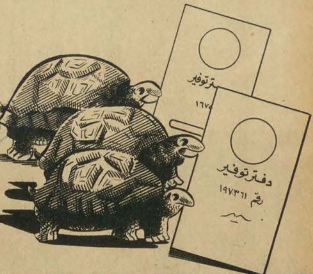


المؤسسة المصرية العامة للبنوك

بنك مصر

إننا نحرص دائما على تقديم خدمة أفضل ولا شك أن فى نظام التنفيذ اليدوى لصندوق التوفير مضيعة للوقت وعدم تمشى مع النهضة الاقتصادية الحديثة . لذا قد ألغينا ...

بطء السلحفاة



سرعة الآلة

من أجل نظام أفضل ...
والسرعة والدقة
وإنجاز أكبر قدر من العمل
فى أقصر وقت ممكن
عمم النظام الآلى لصندوق التوفير لدينا.

علاقات عامة

مع الباعة عدد فبراير

من **المختار**

هذه الخلاصة من الموضوعات الشيقة

كيف تتخلص من آلام ظهرك ؟
"إن فرصتك فى الشفاء من هذا المرض الواسع الانتشار . أفضل اليوم منها فى أى وقت مضى .

المطاردة الكبرى
ظل شلة من جلادى هيتلر يعيشون سنوات طويلة فى الخفاء لاجئين إلى أمريكا ... حتى بدأت أخيرا حملة شاملة لتقديمهم إلى العدالة

مقالب للتليفزيون
المقالب هى العمود الفقرى لبرنامج الكاميرا الصريحة

الشفاء بالتليفون
ابتكر أطباء الأمراض العقلية فى أمستردام طريقة فعالة لإبقاء مرضى العقول خارج المستشفيات ... وتبدأ القصة باستغاثة تليفونية .

الرجل الذى أضحك باريس
كانت آخر كلماته . إننى لا أكره إلا شيئا واحدا .... هو الكراهية ! ..

دروس من عالم الحيوان
تدل الأبحاث العلمية الحديثة ، على أن كثيرا من خصائص الإنسان البشرية موجودة أيضا فى عالم الحيوان أوان هناك وحدة بين أنواع الحياة على سطح الأرض .

احلق ذقنك باحترام لماذا ؟
وسوف تدهش كثيرا عندما تعرف أهم خصائص وصلت المميزة من خلال عيش أحد الخبراء فى عالم الإنسان ! "

ميثاق للزواج
" إن أغلب محاكم الطلاق تعامل الأزواج والزوجات كخصوم ألداء .. ولكن لوس أنجليس لديها طريقة أخرى فى محكمة المصالحات :

واسترد ذراعه المفقود
قصة صبى فى الثانية عشرة فقد ذراعه ثم استردها بعد عملية دامت ٨ ساعات "

كتاب الشهر
بوبو
عن كتاب بقلم جوزيف بيرجر

٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

المسابقة الكبرى

استفتاء التليفزيون

هذه هي المفاجأة التي اعدتها آخر ساعة لك في عددها الخاص عن التليفزيون .. ! هذه هي المسابقة الكبرى التي تدعوك الى الاشتراك فيها لكي تفوز باحدى الجوائز القيمة التي رصدتها للفائزين ..!

ان ((آخر ساعة)) تدعوك الى المشاركة في توجيه التليفزيون بالاشتراك في هذا الاستفتاء !

انها تدعوك الى اختيار احسن وجه تليفزيوني بين النساء ، واحسن وجه تليفزيوني بين الرجال والاختيار يكون من بين كل المذيعين والمذيعات ومقدمي ومقدمات البرامج الثابتة في التليفزيون !

واخيرا امامك اسبوع لكي تكتب رأيك وتبعثه الى آخر ساعة .

وسوف يقفل باب الاشتراك في المسابقة يوم ١٢ فبراير القادم وبعدها يبدأ فرز الردود وتجرى القرعة بين الفائزين ثم تعلن نتيجة المسابقة بعد ذلك مباشرة في آخر ساعة ! .

ان آخر ساعة تقدم عشر جوائز في هذه المسابقة للفائزين وهي :

*** الجائزة الاولى :**
جهاز تليفزيون ((نصر)) ١٩ بوصة (الموديل الجديد) .

*** الجائزة الثانية :**
جهاز بيك آب صوت القاهرة (الطراز الحديث) .

*** الجائزة الثالثة :**
جهاز راديو ترانزستور نصر (موديل ١٩٦٣) .

*** سبع جوائز :**
كل منها عبارة عن اربع مجموعات من اسطوانات صوت القاهرة .

نذير عقيل

سميرة الكيلاني

ملك اسماعيل

صلاح زكي

همت مصطفى


ثريا حمدان

فؤاد منيب

مديحة كمال

سهير سامي

عبد الهادي البكار


ثريا عبد الوهاب

منى مجاهد

دكتورة لطفية السبع

احمد فراج

علية احسان


تماضر توفيق

ميلاد بسادة

فايزة واصف

عباس احمد

فريدة عرمان


سلوى حجازي

ممدوح زاهر

سميحة عبد الرحمن

محمد رجائي

نبيلة ياسين


اماني ناشد

حمدية حمدي

حمدي قنديل

آمال مكاوي

ليلى موسى


بوران العفيفي

عبد المنعم سلام

فواز شعار


فوزية محمد علي

ليلى رستم

نجوى ابراهيم


استفتاء ((آخر ساعة)) عن التليفزيون

احسن وجه تليفزيوني بين النساء في رايي ؟
هو :
احسن وجه تلفزيوني بين الرجال في رايي ؟
هو :
احسن برنامج يقدمه التليفزيون في رايي ؟
هو :
الاسم والعنوان بالكامل :

اكتب على ظهر المظروف :
استفتاء التليفزيون
مجلة آخر ساعة ـ مؤسسة اخبار اليوم ـ القاهرة



▲

مجموعة من الحصر البلدى مشدودة على الحائط خلف السرير ومرسوم عليها لوحة زيتية جميلة ..

أوربا تبحث عن الشال الفلاحى والحصير البلدى

الديكور فى العالم يتجه الآن الى البساطة .. وقله التكاليف .. وفى بلادنا خامات رخيصة جدا ويمكن تحويلها ببساطة الى ديكور رائع ..

فالحصير البلدى .. يمكن تحويله الى لوحات رائعة تصلح لديكور البيت .. تأتى بالحصيرة وترسم عليها الشكل الذى تريده بألوان الزيت .. وتترك لون الحصير الطبيعى .. ثم تضعه فى البيت .. خلف السرير مثلا ..

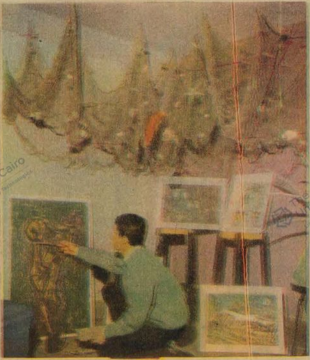
وفى أسواق الغورية يباع « الشال الفلاحى » بأقل من ٥٠ قرشا . ويستعمل كمفرش جميل للطاولات .. وله ألوان مختلفة كثيرة ، كلها متميزة بالذوق .

ومن الخامات الموجودة فى الاسواق الشعبية والتى تصلح لديكور جميل « شبك صيد الاسماك » .. تأتى بهذه الشباك وتضعها بطريقة منظمة فى ركن من أركان البيت .. ثم تشترى بعض الاصداف والقواقع ، وتركبها على الشبكة بطريقة منتظمة .. ثم توزع عليها أضواء ملونة هادئة .. تحصل على ديكور جميل وثمن الشبكة الكبيرة لمعلوماتك ٢ جنيه فقط !

وتستطيع ايضا أن تشترى « الزير البلدى » ثم تطليه بطلاء جميل ، وتشترى له قاعدة حديدية ، وتضعى فيه زهور صناعية ، ويمكن وضع أنوار داخل الزير لتعكس جمالا على الورد الصناعى . وبنفس الطريقة يمكن عمل « قياسكات النبيذ » أباجورات جميلة .

واذا كنت فى حاجة الى « أباجورة » ذات طابع شرقى ، فان الاوانى النحاسية التى تباع فى خان الخليلى ، تصلح أباجورة شرقية جميلة . وتثير اعجاب كل من يراها .

واخيرا .. الم أقل لك ان الديكور يتجه الى البساطة .. وعدم التكاليف .



سبك صيد الاسماك وقد وضع فى ركن الحجرة ووضعت فيه مجموعة من الاصداف والقواقع البحرية واللؤلؤ ..



كرسى ومنضدة عل الطـريقة الفرعونية القديمة والكرسى مجدول باللوف الابيض.. والاباجورة مصنوعة من زجاجة نبيد


الأحد ١٠ فبراير بسينما ديانا بالقاهرة
حلمى رفله يحقق للفيلم العربى أروع إنتصاراته
كوكب الشرق أم كلثوم تشدو بأروع أغانيها فى فيلم
رابعة العدوية
بالألوان الطبيعية
قصة جديدة عن أسرار حياتها وجهادها . . .
بطولة :
فريد شوقى • عماد حمدى • حسين رياض
زوزو نبيل •
الوجه الجديد
نبيله
مع
سلوى محمود
شريفه ماهر
عبد الغنى قمر
ابراهيم عماره
حسن حامد
نظيم شعراوى
اخراج :
نيازى مصطفى
تصوير :
ابراهيم عادل
سيناريو :
سنيه قراعه ، نيازى مصطفى
قصة :
سنيه قراعه
انتاج :
حلمى رفله
توزيع :
شركة الشرق


الغسالة الجديدة بالألوان
سابرين
موديل ٨٥
جذابة الشكل وبالألوان
مطلية بالمينا (الصينى)
تعمل بقلاب
تغسل ٩ أرطال
عملية وقليلة التكاليف
تتنقل بسهولة على عجل


المختار
موضوعاته فيها متعة
وفيها لذة ....
فى كل علم وفن ...
تجد مقالة مفيدة ممتعة
المختار
إنها عصارة أحدث الأفكار
٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

نقدمه : سناء البيسى



بلوزات الربيع

بالرغم من ان الدنيا برد والثلوج هبطت لاول مرة فى اماكن كانت لا تعرف ثلجا سوى الذى يحيط بزجاجات المرطبات .. الا ان عروض ازياء الربيع والصيف القادم ابتدات تاخذطريقها فىعواصم الموضة .. فى باريس وبرلين ولندن ونيويورك .

فى برلين اقيم هذا الاسبوع عرض ديفيليه خاص عن مايوهات الصيف القادم ..

وكان الامر فى باريس اكثر اعتدالا فقد اقام ايف سانت لوران عرضا لبلوزات الربيع القادم ظهرت فيها بوضوح

عودة موضةالكرانيش وكانت الالوان الغالبة هى الاسود والابيض والنبيتى ..

اقلب الصفحة

الكرانيش موضة لبلوزات الصباح والمساء

١


٢


٣


٤


٥


٦


١ – بلوزة للصباح من قماش السواد سوفاج البيج ... مقفولة من الامام بازرار من الصدف ويحليها جيبان كبيران ... الاكمام طويلة .

٢ – بلوزة من التيل الكاروهات الصغيرة الابيض والاحمر ومقفولة من الامام . الكول بيبى يحليها جيبان عل الصدر والاكمام طويلة ..

٣ – بلوزه من الجرسيه القطن الابيض الاكمام ترواكار تركيب يحليهـا من الامام مرد بازرار صدفية ينتهى من الجانبين بكورنيش صغير .

٤ – بلوزه اسبور للصباح من الفيلا البيضاء . الكول صغيرة والاكمام طويلة .. وتحليهـا ازرار من الصدف النبيتى .. ترتدى مع البنطلون .

٥ – بلوزه للمساء من الساتان الطبيعى النبيتى المنقط بدوائر بيضاء ... الاكمام وفتحة الصدر تنتهى بكورنيش صغير

٦ – بلوزه للمساء من الساتان دوشيش العسلى .. فتحة الصدر الواسعة والاكمام تنتهى بكورنيش عريض .. ترتدى مع جوب من الكوردونيه الاسود .

٧ – بلوزة للمساء من الموريلا المشمشى .. الكول صغيرة تنتهى بكورنيش على هيئة الكرافته . كذلك اكمامها الطويلة تنتهى بكورنيش عريض .

٨ – بلوزه قصيرة للمساء من الدانتيل الجوبير الاسود ... قصة الياقة راديكو .. والاكمام جابونيز طويلة .. ترتدى مع فستان اسود

٩ – بلوزه للصباح من الحرير الطبيعى الابيض الاكمام طويلة تحليها من الامام كسرات رفيعة الياقة تنتهى ببيون من الساتان الاسود .

٧


٨


٩


ابراهيم المصرى
يفتح قلبك

حائرة بين شاب وكهل

زوجني اهلي وانا في الثالثة والعشرين بكهل في الستين سرعان ما هاجمته الامراض فلبثت اخدمه حتى توفي بعد ستة اعوام من زواجنا ، اعقبت منه في خلالها طفلين ولقد كنت في صحبته اشقى النساء . فتاقت نفسي الى الحياة . فاحببت شابا في الثلاثين ، واحبني هو حبا خالصا لم تعكره سوى غيرته على . تلك الغيرة الموجعة العنيفة التي عذبتني والتي حاولت ان استاصلها من نفسه على غير جدوى . ولما كان من المستحيل على الشاب اذ ذاك لموانع عائليـــة ، ان يتزوجني ، فلم اشا انا ان اعذبه وكنت له . والمهم الآن انه قد تغلب على تلك الموانع واصبح في وسعي ان اتزوجه . ولكن حدث فجاة ان تقدم لخطبتي كهل ارمل في نحو الخمسين من عمره طيب القلب ،وله طفل من زوجته المتوفاة .

فنصحني اهلي وبعض صـــديقاتي بان اتزوجه هـو ، فابيت ومع ذلك فانا مضطربة وحائرة . اخاف ان تزوجت كهلا مرة ثانية ان تتكرر ماساتي ،واخاف ان تزوجت الشاب ان يعذبني بغيرته العنيفة ويحرمني من الدنيا ويستبد بي . فما رايك انت . اني احب الشاب وهو كل حياتي .

م . ١٠ . ل . باسكندرية

قد يكون في وسعك ما دمت تحبين ذلك الشاب ان تحتمل غيرته العنيفة عليك لو تزوجته وان تحاول تلطيف تلك الغيرة بوفائك واخلاصك واستقامة مسلكك . ولكن كيف يمكنك ان تحتمل الحياة معه لو رايته بعد الزواج يغار من ولديك ، ويستبد بهما ، ويضطهدهما ، ويؤثر اولاده هو على اليتيمين المسكينين ؟ ... ان الشاب يا سيدتي اناني بطبعه ، وهو اذا اقترن بامرأة ارادها له وحـده ، وارادها لأولاده وبيته . فكيف به اذا كان يحبها ، وكان يغار في عنف عليها ، وكانت هذه المرأة قبل الزواج خليلته . انه على قدر حبه لها وارتباطه بها وغيرته عليها ، سيكره اولادها من الغريب ويضطهدهم وينزع الى حيازة المرأة حيازة تامة مطلقة . وهذا ما تشعرين به انت ، بل هذا هو في الواقع سر خوفك . ولو انك كنت واثقة تماما من ان ذلك الشاب يحب حقا ولديك ،لما ترددت في الزواج به مهما كانت غيرته شديدة الوطأة عليك. ولكنك في الوقت نفسه تحبينه ، وقد يدفعك حبك الى ان تغامري وتتزوجيه . فاحذري مثل هذه المغامرة وتنبهي . ان الشاب اناني لأنه يحب ولأنه حر . أما انت فمقيدة برغم حبك لأنك أم . واذن فليس من حقك ان تكوني في حبك انانية كالشاب وان تنظري الى متعتك فقط ، والا انكرت أمومتـك ، وتجردت من انسانيتك ، وضحيت بولديك اليتيمين البريئين . فواجب الأمومة يقتضيك ان تقهري انانية حبك ، وتتقربي الى الكهل الطيب الذي هو أرمل مثلك والذي في وسعه لأنه والد ان يعطف ويحنو على ولديك . حاولي ان تستوثقي من طيبته واكتمال صحته بحيث لا تتكرر مأساتك . ان الرجل في الخمسين ليس شيخا ، وهو ولا ريب يظل موفور النشاط قويا اذا كان قد جنب نفسه الرذائل وحرص على صحته أيام صباه . فانظري في الكهل الى كل هذا . واذا اطمأن اليه قلبك فتزوجيه ولا ترددي . على انك لو وجدت فيه عيبا صارخا وانصرفت عنه ، فلا ينبغي ان تتزوجي شابا في مقتبل عمره وانت ارملة وأم ، ولا سيما ذلك الشاب الذي يحبك في عنف ويغار عليك غيرة مستبدة وتخافين انت نفسـك منه . بيد انك لو حزمت امرك واقترنت بالكهـل مطمئنة اليه ، فيجب ان تقطعي كل صلة لك بالشاب الذي أحببته ، والا عز عليك ماضيـك معه ، فعدت اليه ، ولبثت خليلته وانت متزوجة ، فحطمت بيدك مستقبلك وحياتك وحياة ولديك . فكوني مستقيمة وراجحة العقل ، ولا تدعي انانية الحب تختم على بصرك . ضعي مصلحة ولديك فوق كل اعتبــار ، وإياك ان تتزوجي الا الرجل الناضج المكتمل الذي ينشد حياة هادئة ، والذي تؤكد لك طيبته وشهامته ونخوته ان في وسعه ان يكون انسانا ، وأن يثبت تعلقه بك بأن يحب طفليك حبا أبويا خالصا لا تتطرق اليه شبهة من ضيق أو تبرم أو غيرة أو كراهية .

بين أختها وحبيبها..

احببت شابا وطلب يدي . فثارت اختي الكبرى وعارضت في زواجي منه وصارحتني بانه كان قد اتصـل بها وعاهدها على الزواج ثم خدعها مع احدى صديقاتها . ثم عاد اليها . فلما رفضته هي اراد ان ينتقم منها بالتزوج مني انا فماذا افعل يا سيدي . اني متعلقة بالشاب ولكني اشك في ان اختي ما تزال تحبه وانها تريد مدفوعة بغيرتها ان تحرمني منه فهل اغامر مع ذلك واتزوجه ؟ ..

س . . بالقاهرة

متى تصورت المرأة ان امرأة اخرى كانت بالامس غريمة لها فهي لا بد ان تشك فيها اليوم وغدا حتى ولو كانت تلك المرأة أختها ولسوف يزداد شكك في اختك والشاب لو تزوجته ، بل هو سيلتهب بحكم الرابطة العائلية الوثيقة التي ستجمع بينكم بعد الزواج ومن المحتمل جدا ان تكون اختك تريد لك الخير وان تكون قد اشمأزت من الشاب وانصرفت عنه . ولكن رغبة زوجك القديمة فيها ، وما حدث بينه وبينها ، لابد ان تثير في نفسك على الدوام عوامل القلق والغيرة والحذر فتسمم حياتك . فاعدلي عن هذا الزواج حرصا على راحتك وامنك ،وصونا لمحبة اختك التي هي من لحمك ودمك .

اجابات سريعة

ال . ا . ح . بالقاهرة :
انت نفسك تعترف بفضل زوجتـك . فحرام عليك ان تحطم حياتها ومستقبـل أولادك . لقد اذنبت ومن المحال عليك ان تنعم بالسـكينة وراحة الضمير الا اذا انصرفت عن المرأة الاخـرى ، واخلصت الاخلاص كله لزوجتك وبيتك

ال ى . ى ١٠ . بدمياط :
هذه وشايات امرأة خبيثة ومغرضة . فاقطعي كل صلة لك بها ، واحرصي على زوجك فهو الباقي لك .

ال . ك . ن . بمصر الجديدة :
انت يا آنســة على حق . فدافعي عن نفسك واثبتي في موقفك .

ال . و . و . ل . بشبرا :
هـذه الفتاة متكبرة ومزهوة ولعوب . وهي تحب اثارة الحب في قلوب الرجال كي تشعر بسلطانهـا عليهم . فانت ان تزوجتها ندمت وكنت اشقى الناس .

ال ى . ل . ل . بمصر الجديدة :
ان معظم حالات العقم مصدرها المرأة . فاسرعي بعرض نفسك على اخصائي في طب النساء .

ال ش ... بالقاهرة :
ما دام المال هو الذي يجذبها ، فهي اذن فتاة لا خير فيها . فدعها لاطماعها واتجه نحو تلك التي احبتك حقا ودون غرض .

اخبار النصف الحلو

الأطفال أرخص بالدستة !

* آخر ما توصل اليـه الطب في علاج قرحة المعدة التي تصيب الاشخاص المتوترى الاعصـاب او من يحملون هموما لا حل لها هـو ان يتناول الشخص كل ساعة كوبا من اللبن الحليب وبعض الكريم شـانتيه والفاكهة المطبوخة كالخوخ او التفاح .. والامتناع كلية عن التدخين .. هذا العلاج يشفي في مدى اسـبوعين ..

* بعد ان فشل خبراء الكهرباء ومهندس الراديو والمسئولون في ادارة الغاز والمياه في معرفة سبب الهمهمة التي تصدر في منزل اختين انجليزيتين تقيمان في لندن الكبرى اسمها مس جلاديس كراجز وعمرها ٥٩ سنة والصغرى اسمها مسز ايفارويسون ٥٧ سنة قرر اعضاء نادي الاشباح بلندن الانتقال الى منزل الشقيقتين لمعرفة سبب هذه الهمهمة .. تستعين الاختـان بالحبوب المنومة حتى لا تسمعا الصوت الذي يبدو واضحا جدا بالليل .

* في مكتبات القـاهرة كتاب عنوانه (ارخص بالدستة) وهو يحكي حياة شخص عنده ١٣ طفلا ويحاول البطل ان يثبت ان اطفاله مصاريفهم اقل من مصـاريف العائلات القليلة العدد لان كل شيء يشترونه بالجملة .

قام بتمثيل هـذه الرواية في السينما الممثل الامريكي المعروف كليفتون ويب .

* وجهت جامعة القاهرة الدعوة الى الدكتورة ماكاي اخصـائية امراض النساء .. ومؤلفة كتاب (الطريق الصحي للزواج) الذي ترجم الى ٥ لغات وضرب رقما قياسيا في التـوزيع .. لزيارة القاهرة والقاء محاضرات في كلية الطب في اوائل مارس القـادم وقامت الجامعة بحجز حجرة في فندق شبرد للضيفة .

* المركيزه لالانا وزوجها المركيز الخبير العـالمي في الدعاية يزوران القاهرة الآن .. وهما يقومان برحلة حول العالم بدأت من ايطاليا بمناسبة قضاء شهر العسل .. المركيز وعد عروسه باختصار مدة ١٠ أيام اخرى عن باقي بلاد العالم والرجوع الى القاهرة التي بهرت المركيزه لدرجة انها طلبت من زوجها تأجيل الرحلة وقضاء كل شهر العسل في الجمهورية العربية

* انباء موضة الربيع القادم هذا الاسبوع من روما .. يقدمها مصمم الازياء المعروف باتريك دي بارنتزين الذي يقول ان الخط الانسيابي في الفستان يظهر الجسم رشيقا ويزيده طولا ويعطي مظهرا شابا .. والاقمشة السائدة هي الاقمشة الخفيفة مثل الشيفون والارجانزا والالوان الغالبة هي اللون الروز والفيروزي والاصفر الفاقع .. وبالنسبة لازياء المنزل فالبنطلون الواسع والبلوزة والشال الذي يتمشى مع لونها هي الموضة .. وفي التاييرات عاد ظهور خط الوسط والاكمام الكمينو .

اما المصمم اميليو بوكتي فصرح بان الزي الذي يختاره للصباح في الربيع القـادم هو البنطلون الضيق المصنوع من الشانتونج والبلوزة المخططة والجاكت الاسبور ..

وموضة الشعر هي ان ينسدل الى ماتحت الذقن ب ٢ سم وترفع خصلاته عن الجبهة بايشارب خفيف او (سيرتيت) لونه مناسب للون الفستان ..

احسان عبد الغفار



مصرية مديرة لشركة عالمية

اصغر مديرة لشركة عالمية عمرها ٢٥ سنة !..

اسمها (هدى أبو سـيف) بدأت حياتها العملية بطلة للسـباحة ، ثم مدربة للسباحة .. ثم عنـدما كبرت ابنتاها بدأت تتفرغ للعمل الذي ظلت طول حياتها تحلم به .. النشر والاعلان

والشركة التي تديرها هدى ابوسيف هي شركة عالميـة للنشر والاعـلان . مهمتها الحصول على توكيلات اعلانيـة عالمية .. ومن ثم تضطر المديرة الى ان تطير من القاهرة الى لنـدن .. ومن لندن الى جنيف .. ومن جنيف الى نيويورك .. وهكذا لتحصل على اكبر عدد ممكن من التوكيلات ..

واغرب حالة عاشتها (الست المديرة) عندما دخلت الى قاعة كبيرة في لنـدن مخصصة لمجموعة المديرين الذين جاءوا من كل أنحـاء الدنيا .. وجلس السادة المديرون .. وبينهم جلست هدى ابو سيف .. وراحوا جميعا ينتظرون .. وطالت فترة الانتظار .. فقام سكرتير الجلسة ليسأل السيدة هدى ابوسيف عن المدير المصري .. وكانت اجابتهـا (ولـكنني انا المدير المصري !) .. ودهش الجميع ، وراح السكرتير يبحث في اوراقه عن توقيعات المدير المصري في مراسلاته .. ووجد انها تطابق تماما توقيع هدى ابو سيف .. وهنا (اعتذر السكرتير قائلا) ، انهم جميعا حسبوا انها سكرتيرة المدير .. وانهم لم يكونوا يتصورون ان هناك سيدة مصرية يمكن ان تدير شركة كبيرة كهذه .. وخصوصا .. أنها شابة جميلة في الخامسة العشرين من عمرها !.

والشركة التي تديرها اصغر مديرة ، انشئت منذ سنة ١٩٥٥ ، ولكنها تولت ادارتها سنة ١٩٦١ ومهمتها كل أنواع الدعاية عن طريق السينما والاذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات .. وقالت هدى : ان دراستها كانت في كلية البنات ، ثم في الجامعة الامريكية .. كلية الآداب .. ولكن دراستها لم تكن تشغلها كما كانت تشغلها دراسة الدعاية بالمراسـلة مع الشركات الامريكيـة والانجليزية ..

وسألت هدى ابو سيف

– ولكنك كنت بطلة سباحة ثم مدرسة للباليه المائي ، فما علاقة هذا بالدعاية والاعلان ؟.

– لقد كنت اقوم بهذه الرياضة لان اولادي كانوا صغارا ولم اكن استطيع تركهم مدة طويلة .. ولكن عندما دخلوا المدرسة فعلا أصبحت اتصرف بحرية في معظم وقتي ..

– وهل تعتقدين انك ناجحة فعلا في عملك الجديد ؟.

– طبعا .. لانني ساهمت فعلا في ادخال عملة صعبة كثيرة الى جمهوريتنا عن طريق العقود التي اتولى الاتفاق عليها .

– ولكن العمل الذي تقومين به – رجالي اكثر ؟..

وعلى ذلك فانا في عملي اتصرف تصرف الرجال .. اراسـل الشركات وتراسلني ، ويرسلون الى كل الكتب التي تخرج في الدعاية وابحاث السوق

– وما رأيك في سوق الدعاية عندنا ؟

– تنقصنا الكتب . ومعهدا متخصصا لتدريس الدعاية .. طبعا ، يوجد معهد فعلا ، ولكننا في حاجة الى مدرسين اخصائيين ..

– هل تتأثرين شخصيا بالدعاية ؟

– طبعـا ، لانني احاول الاقتناع بالسلعة التي اريد توصيلها الى الجمهور .. وناس كثيرون جدا يتأثرون بالدعاية ..

– أي انواع الدعاية يؤثر فيك اكثر ؟

– كل سلعة لها طرق للوصول اليها .. فهناك سلع احسن الوسائل للدعاية عنها السينما والتليفزيون .. وهناك سلع اخرى تكون الجرائد احسن .. الخ ..

– واي انواع الدعاية تؤثر في المرأة ؟

– المجلات بالذات .. والتليفزيون واللافتات .

– والرجال ؟.

– الجرائد الصباحية .. والسينما

– ماهي مشـكلات الادارة بالنسبة اليك ؟.

– ليست هناك مشـكلات .. لانني في العمل لايمكن ان تفرقني عن اي رجل ..

– ادارة البيت اصعب ام ادارة الشركة ؟.

وهنا أجابت على الفور ..

– ادارة البيت طبعا ..

ثم عادت واستدركت نفسها قائلة :

– ليس من السـهل ان نقارن بين الاثنين .. فادارة البيت ليست لهـا مسئوليـات ادارة الشركة ، والعكس بالعكس .. والمسألة ان السيدة منا تتغير شخصيتها كثيرا ، ففي الشركة رجل .. وفي البيت امرأة وربة بيت وزوجة وام أولاد !..

طارق فودة

اقلب الصفحة

الصنف الحلو

من أطباق رمضان

أصابع الكنافة فى الفرن

المقادير :

رطل كنافة طـازجة ـ ٤ : ٦ اوقيات سمن ـ نصـف مقـدار شراب برائحة الفانيليا .

للحشو :

من ربع الى نصف رطل مكسرات « نوع واحد او اكثر » ـ ملعقـة سكر فانيليا او ماء ورد .

الطريقة :

١ ـ يجهز الحشو « اى تخلـط المكسرات مع السكر وماء الـورد والفانيليا .

٢ ـ تؤخذ خصلة من الكنافـة وتفـرد على المنضـدة وتسوى « تغطى بقية المقدار لكيلا تجف » .

٣ ـ يوضع مقدار ملعقة من الحشو على طرف الخصـلة المفرودة ويلف كالأصبع ثم يقطع لفصله عن باقـي الخصلة ويوضع في صينية مدهـونـة جيدا بالسمن بشرط أن يـلامس الطرف المقطوع قاع الصـينية « يلاحظ تغطية الخصلة اثنـاء العمل بشاشة مبللة بالماء ومعصورة

٤ ـ تكرر العملية حتي تنتهـي الخصلة وترص الاصابع في الصينية بجوار بعضها تماما

٥ ـ تكرر العملية مع خصـلة اخري وهكذا حتى ينتهى المقدار .

٦ ـ تقدح مقدار السـمـن ويرش على الاصابع وترج الصينيـة في فرن متوسط الحرارة حتى يحمـر لونها .

٧ ـ ترص الاصابع على مصـفاة لتصفية السمن ثم ترش بقليل مـن الماء الساخن وتهز المصفـاة للتخلص من الماء بسرعة وتسـقى بالشراب المعد البارد وتترك حتى تبرد

٨ ـ تقدم كما هي او تجمـل بالفستق او بوردات من الكريم .

فتاة الغلاف فى أمريكا.. مصرية!





فتـاة الغـلاف فى معظم المجـلات الامريكية الآن .. مصرية .. اسمها (آن زغيب خليل) .. من مواليـد الاسكندرية .. سافرت مع والدها الى فرنسا من اربع سنوات وغادرتها الى امريكا تحمل طموحهـا الذى اوصلها سريعا الى ان تصبح نموذجا لجمـال المراة هناك .

يقول النقاد عنها ان وجههـا يجمع بين ملامح جريس كيلى اميرة موناكو واودرى هيبورن ملاك الشـاشة .. وارجعوا سر شهرتها الى ابتسامتها التى دخلت من اجلها اشهر المجلات النسائية الامريكية فى منافسة على تصويرها ..

اختيرت آن فى شهر واحد كفتـاة غلاف لمجلتين من اشهر المجـلات فى امريكا وهى مجلة (ماكولز) ومجلـة (ليديز هوم جـورنال) الى جانب ظهورها باستمرار فى صفحـات الازياء الداخلية .. حتى ان مجلـة ماكولز علقت على جمالها هذا الشهر بقولهـا (انه لا توجد فتـاة فى امريكا اليـوم لا تتمنى شيئا اكثر من ان تكون آن .. واذا كانت الابتسامة الموناليزا تحفـة الرسام الخالد (ليـوناردو دافنشى) سبب شهرتها من خمسـة قرون فان ابتسامة آن اصبحت اشهر ابتسامة فى القرن الحالى

وعلى ضوء الشهرة التى حصـلت عليها آن زغيب خليل تقدمت اليها عدة شركات سـينمائية بعروض للاشتراك فى البطولة فى عدة افلام الا انها رفضت بالرغم من ان اصـدقاءها معظمهم من الممثلين المشهورين .. وقد تقدم منهم كثيرون لخطبتها آخرهم كان الممثـل والمغنى الامريكى (نات كنج كول) الذى تقدم هذا الاسبوع وما زالت آن تفكر فى العرض ..

اشهر مجلات الموضة فى امريكا تتربع عـلى اغلفتها ، صور آن خليل المصرية ..









حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تغييرات تتطلب منـك بعض الحـلر . جميع اعمالك تتوج بالنجاح هذا الاسبوع. اهتم بصحتك ولا تتهاون فيها .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مقـابلة يترتب عليهـا تغيير هام فى حيـاتك العملية . تنعم بالحب والحنان والسـعادة مع من تحبه .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الحظ يساندك فى جميع خطواتك . الظروف معـك للوصول لهدفك . لا تتسرع ودع الامور تسير فى مجراها الطبيعى .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اسـبوع يتميز بالعمل والتحفز والنشـاط . لاتكثر من الالحاح فى موضوعات ثانوية . تصلك رسالة من صديق عزيز .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
تساورك بعض الهموم ولكنها سرعان ما تزول. تقدم ملموس فى محيط العمل . تغييرات تطرأ على حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
التسامح ضرورى لاكتساب رضاء الآخرين . صعوبات تعترض طريقك لبعض الوقت . لا تك عنيدا وتتشبث برأيك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
انفض عن نفسك الهموم والتشـاؤم والعنـاد فلا جدوى منها . تمسك بالتفاؤل وستيسر لك كل شىء

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تذكر دائما ان طريقة الطلب تعتبر نصف النجاح فكن دبلوماسيا . اسـتقرار ملحوظ فى حياتك العائلية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مسئولية جديدة تقع على كاهلك. فى استطاعتك تحسـين احوالك باتخـاذ قرارات مدروسـة . تغييرات فى محيط العمل .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الظروف كلها مهيأة لتنفيذ الافكار الجديدة . تجنب التبذير ووازن بين دخلك ومصروفاتك . تصلك رسالة هامة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اسبوع طابعه التفاؤل ورضـاء تجاه العمل . لاتجعل الكبرياء تتملك منك والا خسرت كثيرا من المحيطين بك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
مفاجآت تدخل السـرور على قلبك . حيـاتك العائلية توفر لك كل اسـباب السـعادة . تحقق لهدف تصبو اليه .

غير معقول

* الجمهور يشكو من نوع جديد ظهر بين سـائقى الاوتوبيس ! انه النوع الـذى ينطلق باقصى سرعـة ويرفض الوقوف على المحطات فيعطل الناس المتجهين الى اعمالهم . وفى نفس الوقت يعرض ارواح الركاب للخطر !.

ان هذا السـائق يعتقد ان وظيفتـه الرئيسية هى استهلاك السـيارة فى اقصر مدة ممكنة ! فلمـاذا نعين المفتشين لمراقبة الكمسارية ولا نعين مفتشين لمراقبـة السائقين ؟ .

أيهما أخطر الـكمسارى المهمل الـذى يضـيع على الادارة عدة قروش او السائق الارعن الذى يضيع عليها آلاف الجنيهات ؟!

* الاستاذ عيسى متولى ببنك مصر يبعث الى ببعض ملاحظات طريفة عن اسماء الشوارع عندنا ..

١ ـ شـارع بين الجنـاين بالعباسـية لا يمت الى الجناين باية صلة الا اذا كان المقصود هو السماد اللازم لخدمة الجناين !.

٢ ـ شارع النزهة بالعباسـية ايضا لا يمـكن ان يشجع انسانا على النزهة فيه الا اذا كان معتل المزاج يجد متعته بين البالوعات الطافحة طول العام !

٣ ـ شارع نور الظلام بالحلمية وهو اقل الشوارع حظا من النور واكثرها حظا من الظلام !.

الا ليت البلدية تعير مثل هـذه الشوارع عنايتها لتصبح على الاقل جديرة بالاسماء الجميلة التى تحملها . !

* اشارة المرور التى تقابل السائق ساعة وصوله الى باب الحـديد آتيا من مصر الجـديدة تضىء باللون الاخضر والاحمر فقط .. وترفض الاضـاءة باللون الاصـفر الـذى ينبه السـائق عادة الى انه يجب ان يتوقف .. وقد سمعت ان عددا من الحوادث قد وقع بسبب هذا النقص فى اشارة تقع فى اهم نقطة بالبلد .

لماذا لا تسارع ادارة المرور الى اصلاح هذه الاشارة ؟ هل هى لسبب ما تكره اللون الاصفر او تتشاءم منه ؟! واذا كان الامر كذلك .. فلماذا لا تستبدله بلون آخر يناسب مزاجها .. كالازرق او البنفسجى مثلا ؟ !

سناء البيسى

فتحت الجلسة

زوجة دبلوماسى سابق تطلب الطلاق لأنه أنشأ بارًا فى منزل الزوجية!

ان قصـة اليـوم سـببها النشأة الدينية والبيئة التى تعودت عليهـا الزوجة فقد شبت منذ طفولتهـا بين والدين يقدسـان الواجبـات الدينيـة ويعملان على غرسها فى نفسها .. وكبرت وهى تنظر الى الاشياء التى تخـالف الدين ولو كانت طفيفة نظرة كبيرة .

وكانت هذه التربية لها اثرها الكبيرفى اختيارها لنوع دراستها فتخصصت فى اللغة العـربية بكليـة الآداب وعينت مدرسة باحد المعاهد العليـــا . وفى احدى المناسبات رآها احد الشبان الاثرياء الذين كانوا يعملون فى السـلك السـياسى فاعجبه جمالهـا الاخاذ وشخصيتها المكتملة فتقـدم لخطبتها ولم تمانع لما لمسته فيه من رجولة . واسرع الزوج وقام باعداد منزل الزوجية واثثه بفاخر الرياش وما ان انتهى من اعداد المنزل حتى قام بعقد قرانه وصحب زوجته الى عشهما الجديد ، دخلت الزوجة المنزل فبهرها ما فيه من اثاث ولكن لفت نظرها بار صغير فى أحـد جوانب المنزل واعتقـدت الزوجة انه استكمالا لديكور الشـقة . ولكنهـا فوجئت عندما اخـذ الـزوج يفتح الزجاجات ويشرب يدعوها للشرب معه ! واعتذرت الزوجة لانها لم تر الخمـور فى حياتها ولانها تعتبر شرب الخمـر جريمة لا يجوز أن يقدم عليها كل ذى خلق كريم

وفى صـباح اليوم الثـانى لزفافهما ما كاد زوجهـا يستيقظ حتى اسرع يحتسى الخمر الى أن سكر ثم عاد وطالبها بمشاركته فى الشراب فلما رفضت انهال عليها بالضرب تحملت الزوجة تصرفات زوجها الشاذة . ورأت أن من واجبها وقد اصبحت امام الامر الواقع ان تعمل على تقويمه ولكنه رفض كل نصيحة ولما نفد جهدها لجأت الى المحكمـة تطلب الطلاق لانها لا تـستطيع أن تعيش مع زوج مخمور يجبرها على شرب الخمر .. ويضربها اذا رفضت .

***

ودافع الزوج عن نفسـه بان وجود البار فى منزل الزوجية فى هذا العصر الحديث لا يعد جرما او اثما ولا يعد اطلاقا مبررا للطـلاق . وقال انه باعتباره من رجال السـلك السياسى فان وجود البار ضرورى فى منزله لان هنـاك زوارا من الاجانب يزورونه بين الحين والآخر .

وصمم محامى الزوجة الاستاذ احمد المعداوى على الطلاق لان موكلته ترفض ان تشارك زوجها فى بذله وهى المتدينة

قررت محكمة القاهرة للاحوال الشخصية احالة الدعوى للتحقيق .

نادية العسقلانى

هـذه التجـربة الاجتـماعيـة الهـامة تحـدث الآن..

محاولة صلح قبل الطلاق !

ثلاث مكاتب تفتح أبوابها لإزالة أسباب الخلاف بين الزوجين

كتبتها : حكمت عبد الحكيم

مئات من هذه المآسي تعرض كل يوم على محاكم الاحوال الشخصية .. وعلى القاضي ان ينظر فى هذه القضايا كلها.. ويصدر احكامها مهما كانت عادلة فانها تزيد شقة الخلاف بين الزوجين ويقع ضحيتها الابناء الابرياء .. والحل الوحيد لهذه المشكلة هو انتشار مكاتب الاستشارات الزوجية



تجربة جـديدة تجرى الآن للحد من فوضى الطلاق .. !

تجربة اجتمـاعية هامـة تحـدث فى ثلاثة مكاتب فى القـاهرة والاسـكندرية وتعتمـد على دراسة الحالة النفسـية للزوج والزوجة قبل الحكم بالطلاق .. وقبل ان تتفرق الأسرة ! .

وقد بدات هذه المكاتب عملها بالفعل واخذت التجربة طريقها الى حيز التنفيذ واخـذت الدكتورة حكمت ابو زيد على عاتقها جميع مراحل التجربة.. وعاشت آخر ساعة بدورها فى الخطـوة الجريئة التى تقوم بها وزارة الشئون الاجتماعية

ثلاثة مكاتب يعمل فيها اخصائيـون اجتماعيون ونفسيون ويدرسون قضايا الطلاق قبل عرضهـا على القاضى !..

وعملهم تحرى كل التفاصيل التى لا يستطيع القاضى أن يتحراها .. ومحاولة ازالة أسباب المشكلة ـ واعادة الصفاء الى الاسرة .. فليس الهـدف من رفع قضايا الاحوال الشخصية ان يخرج الزوج او الزوجة من المحكمة بحـكم يزيد من شـقة الخـلاف بينهمـا .. او يشرد الاسرة كلهـا !..

وعندما سمعت من افتتاح هذه المكاتب ذهبت الى مصطفى المسلمانى مستشار الاسرة بوزارة الشئون فقال لى :

ان الوزارة افتتحت ثلاثة مكاتب فى الاسكندرية احدها فى الاسكندرية مقره جمعية المواساة الاسلامية واثنان فى القاهرة الاول فى جمعية تدعيم الاسرة التى يراسها كامل النحاس وكيل وزارة التربية والتعليم والثانى جمعية نساء الاسلام التى ترأسها مفيدة عبد الرحمن .. وفى خلال الثلاث سنوات القادمة سيصل عدد المكاتب الى عشرين مكتبا لمنع الطلاق او الحد من زواله !

محاولات قبل الحكم

وستكون هذه المكاتب تحت تصرف المحكمة التابعة لدائرتها .. تحيل عليها القضايا التى تحتاج الى بحث اجتمـاعى خاص .. فالقاضى يحتاج الى جهاز فنى اجتماعى يساعده ويشخص له المشكلة بعد دراسة وافية ويقترح العـلاج المناسب .. فالقاضى ليس لديه وقت للذهاب الى منزل الزوجين والتحرى عن كل صـغيرة وكبيرة والتحدث الى الابناء وغير ذلك من التحريات التى يستطيع الاخصائى الاجتماعى والنفسى القيـام بهمـا !..

ومثل هذا النظام ماخوذ به فى القضايا المدنية والجنائية .. فالقاضى يستعين بالمهندس والمحاسب والزراعى والطبيب فى القضايا التى تحتاج الى ذلك .. فمثلا هنـاك خلاف حول قطعـة ارض فلا يستطيع القاضى أن يعرّف قيمتها فيستعين بخبير زراعى .. واخذ ايضا بهذا الاتجاه فى قضايا التشرد باعتبار انها وسيلة للتعرف على بيئـة الطفل !..

بداية المحاولة الجديدة

وقال المسلمانى : لقد بدات الفكرة فى لجنـة الاسرة بالوزارة منذ اول اجتماع لهـا عام ١٩٥٥ .. فقد وجدنا أن اصعب المشاكل هى العلاقات الزوجية لانها تتصل بحياة الانسان فاذا لم تعالج بشىء من الفهم تهدم كيان الاسرة وفهم سلوك الانسـان ليس عملية اجتهادية ولكنها تحتاج الى



صورة من صور المآسى الكثيرة الموجودة فى قاعات محاكم الاحوال الشخصية ..والصورة لاتحتاج الى تعليق ان كل وجه فيها ينطق بالبؤس الذى تعانيه ربة الاسرة التى ستترعى النش. .

القضاء يقول : الفكرة الجديدة تحافظ على كيان الأسرة من الانهيار

الله وحده يعلم كيف ينشأ هذا الرضيع الذى تحمله امه .. انه لم يع الدنيا بعد واول شيء سيفهمه هو انه سيعيش مشتتا بين اب وام انفصلا عن بعضهما وهو فى مهده .





واحد من محامى الاحوال الشخصية يخاف ان تحل مكاتب الاستشارات الاسرية مكانه فى العمل فيقول انها مضيعة للوقت ...

محمود على الشربينى القاضى بدائرة باب الشعرية تعرض عليه مئات القضايا كل يوم وقد تخفف عنه مكاتب الاستشارات الاسرية هذا الضغط .



دراسة .. فكرنا فى علاج مشاكل الاسرة التى تواجه الزوجين وتهدد حياتهما بالانهيار وكذلك فكرنا ان نساعد الشباب قبل الزواج باعدادهم اعدادا صالحا للحياة الأسرية قبل الاقدام عليها وقبل الارتباط برسالتها .. وذلك باضافة مناهج تعليمية فى المدارس الثانوية عن الحياة الاسرية تضمن تربية جنسية والمعايير التى تقوم عليها الاسرة .. والتعاون بين الافراد وتربية الاطفال لان كثيرا من الخلاف الذى ينشأ بين الزوجين يكون سببه تربية الاطفال !..

وسألت الرجل الذى يباشر التجربة :

هل وافقت المحاكم على تحويل القضايا لهذا المكتب ؟

فقال : لقد ارسلنا خطابا الى وكيل وزارة العدل فى الثالث من شهر ديسمبر نخبره فيه بهذه المكاتب والهدف منها ونطلب منه الموافقة على تحويل قضايا الاحوال الشخصية على هذه المكاتب لدراستها .. ولن ننتظر الموافقة .. سنعالج مشاكل الاسرة التى ستعرض علينا من طريق الافراد انفسهم .. وقد عرضت من الان مشاكل كثيرة ونقوم بحلها !..

٦ زوجات وزوج واحد

وسوف امضى بكم الى المحاكم واصف المآسى التى تعرض على قضاة الاحوال الشخصية وسوف اكتفى بحالتين فقط .. حتى نعرف صورة القضايا التى تحتاج لدراسة الاخصائيين .. قبل الحكم !

ففى محكمة قصر النيل كانت هناك مشادة بين رجل وسيدة وقالت الزوجة : ان زوجها تزوج من ست غيرها وكل واحدة يتزوجها ينجب منها اطفالا ثم يطلقها .. وهو الان يرفع قضية لضم ابنته منى التى تبلغ من العمر ١١ عاما .. وهو تاجر يسافر الى بور سعيد والاسكندرية لعمل اجراءات من اجل تجارته وليس لديه وقت لان يرعى الفتاة فى هذه السن ! .. ويثور الزوج فى وجه مطلقته ويقول انه يريد ان ياخذ الفتاة ويلحقها باحدى المدارس الداخلية !..

وهكذا يضيع مستقبل فتاة لا ذنب لها بين الاب والام !

وبحزن شديد قال لى طالب بكلية المعلمين :

لقد كان والدى يعمل ناظرا وتركنى أنا واخوتى الخمسة وتزوج ناظرة بالفيوم .. وكنت فى ذلك الوقت انا واخى فى الثانوية العامة والتحقت بعد ذلك بمعهد المعلمين والتحق اخى بالمعهد التجارى ورفعنا دعوى لنحصل على نفقة لكى نستطيع مواصلة تعليمنا .. وحكم لنا القاضى بخمسين جنيها كل شهر ولكن والدى لم يدفع .. وتجمد عليه حتى الآن ٦٠٠ جنيه ! ..

القضاة يرحبون بالفكرة

واردت ان أعرف رأى بعض القضاة فى لجنة الخبراء النفسيين وعلماء الاجتماع ..

وقال محمود على الشربينى القاضى بدائرة باب الشعرية .. « الحقيقة ان فكرة هذه اللجان فكرة صائبة فقد ينشأ عنها التوفيق بين الزوجين بعد تعرف اسباب النزاع والوقوف على المسائل التى من شأنها نشأ سوء التفاهم بين الزوجين .. وبعد الوقوف على أسباب النزاع قد تعرض الحلول لفض المشاكل وقد يحدث التوفيق ويستغنى عن الالتجاء الى القضاء ويترتب على هذا المحافظة على كيان الاسرة وصيانتها من التفكك وضياع الاولاد الصغار بين الزوجين كما يترتب على هذا ايضا التخفيف من الاعباء القضائية فى المحاكم .. لان كثرة القضايا فى المحاكم لا تمكن القاضى فى حالة عرض الصلح بين الطرفين من الوقوف على اسباب الشقاق بين الزوجين .. وذلك بخلاف الاخصائيين فان ظروفهم قد تمكنهم من الوقوف على اسباب النزاع ..

واستطرد فضيلة القاضى قائلا .. انى الاحظ ان القضايا فى تزايد وانا انظر فى اليوم حوالى ثمانى قضايا وفى بعض الايام ١٠٠ قضية وبعض الايام يستمر العمل طول النهار والليل !..

ويقول حلمى الشنوانى وكيل اول نيابة باب الشعرية :

« من رأيى ان تكون هذه اللجان مثل مصلحة الخبراء فى القانون المدنى ومصلحة الطب الشرعى فى القانون الجنائى وهى تابعة لوزارة العدل مباشرة !..

وارى ان كل حالات الطلاق يجب ان تعرض على المكتب اولا ويقوم المكتب بدراسة الحالة ويحاول الوصول الى حل لها .. فقد يتمكن من التوفيق بين الزوجين دون الالتجاء الى القضاء .. واذا لم يصل الى حل يقوم المكتب نفسه برفع الدعوى .. لان قضايا الاحوال الشخصية لها اجراءات قد تجهلها السيدة وتدفع مبالغ طائلة ويضيع وقتها وفى النهاية ترفض المحكمة دعواها لانها رفعت القضية فى محكمة ليست فى الدائرة المختصة وغير ذلك من الاجراءات التى يستطيع المكتب ان يقوم بتسهيلها فلا تستغرق القضية الا وقتا قليلا !.. وفى هذه الحالة لا تقبل المحكمة القضية الا اذا كانت مرفوعة عن طريق مكتب التوجيه والاستشارات الزوجية !..

دور الجمعيات النسائية

واردت ان اعرف دور الجمعيات النسائية التى اختارتها وزارة الشئون لتكون مقرا للمكاتب فى حالات الطلاق ..

وقالت لى الدكتورة بثينة عبد الحميد عضو جمعية نساء الاسلام :

ان المكتب سيكون به مدير يعاونه اخصائى نفسانى لبحث الحالات وكتابة التقارير والسيدات سيقمن بالمصالحات بين الزوجين .. وكثيرا ما تكون الناحية المادية سببا فى الخلاف وفى هذه الحالة ستقوم الجمعية بمساعدة هذه الاسر !..

وقالت لى مفيدة عبد الرحمن رئيسة جمعية نساء الاسلام التى تجرى فيها التجربة :

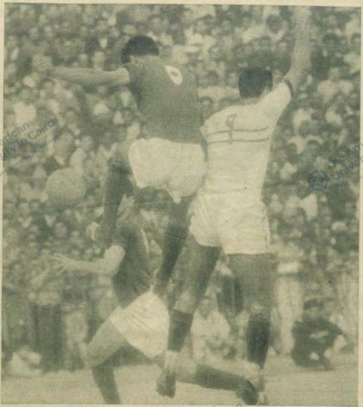
« سوف يكون لهذه التجربة فائدة كبيرة فهى سترجىء رفع دعاوى كثيرة فالمكتب سيدرس حالات وصلت الى المحكمة فعلا .. وحولها القاضى الى المكتب ليدرسها او حالات لم تصل بعد الى قاعات المحاكم

وهذه الحالات الاخيرة قد يتمكن المكتب من ايجاد حل لها ولا داعى للمحاكم !..

انها محاولة للحد من الطلاق والمحافظة على كيان الاسرة المصرية !

حكمت عبد الحكيم

لا الأهلى ..



ولا الزمالك !

المفاجأة الغير المتوقعة التى تنتظر الدورى هذا الموسم

**من الذى يفوز ببطولة الدورى ؟
من الذى يخرج بلقب (سيد الكرة) هذا الموسم ؟
ماهى الاندية الاخرى المرشحة للفوز غير الاهلى والزمالك وتشكل خطرا على الاثنين ؟
هذا هو الجواب .. !**

ان « آخر ساعة » تقدم لك تنبؤاتها عن الاندية الاربعة التي ستتنافس على بطولة الدوري . ان الاندية الاربعة هي : الاهلي والزمالك والترسانة والقناة . ولكن .. رغم ذلك فان البطولة تنحصر بين الاهلي والزمالك .

ان الارقام تقول انقوة النادى الاهلى تساوى ٣ امثال قوة الزمالك .. فهل هذا صحيح ؟ وهل معنى هذا انالاهلى سيفوز مرةاخرى على الزمالك ؟

ان الجواب سيكون يوم ١٤ ابريل القادم عندما يتقابل الناديان على البطولة..ولكن هناك حقيقة لايجب اغفالها وهى ان مباريات الاهلى والزمالك دائما تتسم بالحظ والمفاجآت ..

ولاول مرة تجد الترسانة نفسها في قوة تسمح لها بالفوز ببطولة الدوري . كانت الترسانة تعتمد في الماضى على الوجوه القديمة . ولكنها اضطرت بعد ايقاف ٣ من نجومها الى التفريخ ... فظهر : مصطفى رياض والشاذلى وبدوى عبد الفتاح اعتمدت على هؤلاء في العام الماضى اعتمادا كليا فبرزوا كثالوث يخيف الاندية الاخرى .

هل تحدث معجزة ؟

فهل سيفوز ناد اخر ببطولة الدوري غير الاهلى والزمالك
انها ستكون المعجزة ..

وستكون بداية عهد جديد للكرة عندما تخرج البطولة من الاهلى والزمالك .

ان هناك ظاهرة غريبة في مباريات الاهلى في هذا الموسم فقد اثبتت انغياب صالح لايؤثر فيقوة الفريق

فهل هذا هو الموسم الاخير لصالح سايم في ملاعب الكرة

أما الزمالك فانه يلعب هذا الموسم مقصوص الجناحين . فحتى الان لم يجد النادي حلا لشكلتهما .

ان نقطة الضعف الشديدة في الزمالك أنه يلعب معتمدا اعتمادا كليا على ثالوث القلب فقط . انه استعار جناحين من الترسانة في مباراته مع نادي بارتيزان اليوغسلافى

فهل سيجد الزمالك حلا لهذه المشكلة ؟

ان الناديين المرشحين للفوز في المجموعة الاولى هما : الاهلى والقناة . واذا نطرنا الى جدول هذه المجموعة نجد أنه خداع . فقوة الاندية تختلف عن قوة المباريات بين الاندية وبعضها البعض .

الاهلى : يتقدم بـ ٩ نقط وهذا يجعله متقدما على مجموعته بـ ٥ مباريات وهو الآنمطمئن الى انه بطل مجموعته حتى لو خسر باقى المباريات وهذا احتمال بعيد.

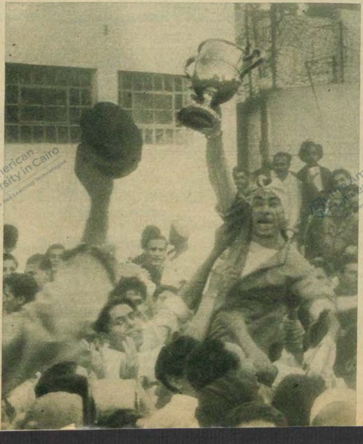
المرشح الثانى

والنادي المرشح للفوز بالمركز الثانى في هذه المجموعة هو نادي القناة .. ان كثيرا من عشاق الكرة يرشحون القناة للفوز ببطولة المجموعة طبقا لنتائجه في العام الماضى ونتائجه هذا العام . ولكن القناة يعانى الكثير من عدم الاستقرار . فلاعبو النادي مجمدون .. نفس الوجوه القديمة .. بدون تفريخ هذا العام . مازال النادي يعتمد على عادل زين في تسجيل الاهداف . وبيضو في صنع الالعاب » ومحمد عبد الله ونشات في الجناحين .. ان طريقة لعب النادي عرفت ودرست ولم تتغير .

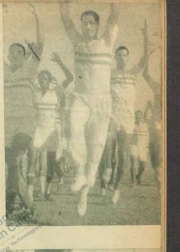
القناة بدا موسمه بداية طيبة . فاز في ١٠مباريات متتالية ، ثم تعادل في ٢، ثم لاقى ٥ هزائم من اندية كانت نتائجها معه في العام الماضى لاتبرر هذه الهزائم وواجب النادي لكى يحتفظ بمركزه الثانى بعد الاهلى ان يحافظ على فرق النقط . ومعنى هذا انه لابد له ان يفوز في مبارياته الباقية

ان خط هجوم النادي رغم انه الثانى في المجموعة سجل فقط ٣٧ هدفا في ١٧ مباراة ، اي بنسبة هدفين تقريبا في كل مباراة . وسجل ضده حوالى ٨ر٠ من الهدف في كل مباراة .

ان اهم مباريات أمام القناة ستكون ضد طنطا واتحاد السويس والاهلى . اذا استطاع القناة الفوز في هذه المباريات ضمن مركزه الثانى في المجموعة وبالتالي دخل ضمن الاندية الاربعة التي ستنافس على بطولة الدوري.



اقلب الصفحة ◀





كيف قفز "القناة" إلى المجموعة الأولى وهدد الزمالك ؟

أندية منافسة

والاندية التى تنافس القناة في المركز الثـــانى هى : الاوليمبى · والاليمبى بدا موسمه بداية ضعيفة ، ثم بدات نتائجه تتحسن وفاز في ٥ مبـــاريات متتـاليـة وتعادل في ٩ مباريات · الا ان حالته غير مستقرة رغم ان نتائجه الاخيرة ترشحـــه للمركز الثـــانى · لاعبوه من الناشئين الا ان هنـــاك حقـــيقة تسجل له انه دائما في السنوات السابقة كـان يحتل المركز الاخيرفيالجدول وكان مهددا اكثر من مرة بالهبـوط الى اندية الدرجة الاولى · وفي هذا الموسم واعتمادا على الاشبال استطاع ان يقفز بسرعـة الى الامام ويشارك اندية المقدمة في المنافسة ويتعادل مع الاهلى بطل المجموعة ·

أصعب مبارياته

ان اصعب مباريات امام الاوليمبى هي ضد القناة ، وطنطا ، والبحرية ،والسكة الحديد لو استطاع الفوز فيهذه المباريات لهدد القناة في المركز الثانى عن جدارة· واصبح يلعب على بطولة الدوري بعد ان كان يلعب على الهروب من الهبوط فى السنوات السابقة ·

من هذا التحليل يتبين أن كفة القناة أرجح بكثير من الاوليمبى وطنـــطا في احتلال المركز الثانى ·· بدون مفاجآت

الناديان المرشحان لبطولة المجموعـــة الثانية هما : الزمالك والترســـانة · واذا نظرنا الى جدول هذه المجموعـة نجد أنه يخالف جدول المجموعة الاولى · فالجدول هنا واضح وصريح بالنســـبة للاندية ·· لان قوة الاندية تتعادل مع قوة المباريات ونتائجهـــا · ومعركة المقدمة هنا ليست مقصورة فقط على الزمـــالك والترســـانة ، بل يشاركهما الاسماعيلى والاتحاد الاسكندري ·

موقف الزمالك

ان الزمالك يتقدم مجموعته بنســـبة الاهداف فقط وهذا يجعل موقفه حرجا · اذ عليه في بقيـة مباريـات الدور الثانى أن يفـوز فيها وبذلك يستطـيع أن يحافظ على بطولة المجموعة ·

ونظرة الى حالة الزمالك نجد أن نسبة الاهداف التى سجلها ضعيفة اذ بلغت معدل هدفين ونصف في كل مباراة ·بينما

سجل ضده مايعادل ٧ر٠ من الهدف في كل مباراة · وبذا اصبحت نسبة اهدافه ٣ امثال ما يسجل ضده فقط · ان ضعف الزمالك ينحصر في حارس مرماه

« الدو » الذي اصيب ووضعت قدمه في الجبس مع عدم وجود احتياطى فيمستواه وافتقاره الى جناحين يمكن الاعتمـــاد عليهما ·

وبالمقارنة الرقمية نجد أن الاهلى اقوى من الزمالك بحوالى ٣ مرات تقريبا · ان احسن مباراة لعبها الزمالك على أرضه

ضد الترام حيث سجل ٦ـصفر · واحسن نتائجه خارجها مع الترســـانة عنـدما سجل ٧ ــ ٣ ·

مقصوص الجناحين

ان قوة هجوم الزمالك محصـــورة في حمادة امام ، وتزيد هذه القوة فاعلية مع نبيل نصير أما « عمر النور » فانني اعتقد انه لا يزيد على «خضره» وانالدعاية التى عملت له أكثر من مستواه ، فقـــد

لازمه الحظ في اول مباراة له عنـــدما سجل هدفين ·ثم تجمد تقريبا بعد ذلك ومن ثم فانقوةالزمالك تنحصر في ثالوث القلب فقط ، انه يلعب جميع مباريـــاته

مقصوص الجناحين ، لانهمـــا مشلولان تماما · ان لاعبى الدفاع والهجوم في الزمالك لايستقرون على حال · فكل مباراة تختلف عن الاخرى ·

لقد كان لهزائم الزمالك الاخيرة قبل مباراة الترام اثرها الشديد على اداريبه وجمهوره ·· مما اضطر السيد المهندس حسن عامر الى ان يستعين بالمـــدرب القـديم وابن النادي عبد الرحمن فوزي الذي يتولى تدريب نادي المحلة · وقـد

استجاب السيد توفيق البكري رئيس نادي المحلة ·· لنداء نادي الزمالك في سـبيل انقاذ الاخير من الظروف الحرجة التى يمر بها النادي ولاعبوه··وكانت استجابة مشكورة ولاشك من رجل رياضى مثـــل المهندس البكري

وقد استطاع عبدالرحمن فوزي بتوجيهاته وارشاداته للاعبين ان يؤدوا مباراة جيدة امام الترام ·· وخرجوا منها بفـــوز مشرف ٦/صفر ·

واهم المباريات امام الـــزمالك في الدور الثانى هى : ضد الترسانة يوم ٢٢ فبراير ، وضد الاسماعيلية يوم اول مارس ، وضد المصرى يوم ٣٢ مـارس لو فاز الزمالك في هذه المباريات الثلاث تصدر مجموعته ·

موقف الترسانة

ان الترسانة ليست هى النادي الوحيد الذي يهدد الزمالك فبعض نتائجه كـانت سيئة · فهزم من الزمالك ومن الاتحاد · انه في المـــركز الثانى وخط هجومه اقـــوى من هجـــوم الزمالك ، فقد سجل مايعادل ٣ اهداف تقريبا في

كل مباراة ، الا ان دفاعه في غـاية السوء والضعف ، اذ سجل ضده مـا يعادل هدفين في كل مباراة

ان اهم مايجب ان تفكر فيه الترسانة ان تعيد تكوين خط هجومها·

اذن فهناك فرصة كبيرة امام الترســـانة لتغير من مراكز افراد الهجوم والدفاع وخاصة بعد نتيجة مباراتها مـــع بنى سويف ·

لو استطاعت الترسانة ان تثـــار من الزمالك في المباراة القـــادمة فانهـــا ستصبح المرشحة للفوز ببطولة المجموعة · رغم هزيمتها من الاسماعيلى والاتحاد ان اهم مباريات ستلعبها الترســـانة في الدور الثانى بعد ان فازت عـــلى المصري ستكون ضد الزمالك يوم ٢٢ فبراير وضد الاتحاد يوم ٢٤ مارس ·

ونادي الاتحاد السكندري ينـــافس الترسانة والاسماعيلى في المركز الثـــانى في المجموعة ·

منافس جديد

وقد ظهر في بداية الدور الثانى منافس جديد وخطير للاتحاد ·· والترسانة معا· انالاسماعيلى اصبح يهدد ليس الترسانة

فقط· بل يهدد الزمالك ايضا · ان نتائجه هذا العام تعتبر قياسا ·

ان الاسماعيلى لو استطاع الفوز في اخطـــر مبارياته الباقيـــة : ضـــد المصري والاتحاد والمحلة والزمـــالك لاحتـــل المركز الاول او الثـــانى ودخل ضمن الاندية الاربعة التى ستتنافس على بطولة الدوري العام ·

وبعد ·· فمن هذا التحليل يتبين ان الاندية المرشحة للتنافس على بطولـــة الدوري هى : الاهلى والقنـــاة والزمالك والترسانة او الاسماعيلى · ستلعب هذه الاندية « دوري » من دور واحد عـــلى ارض محايدة ·

ان هذا الدوري سيبين القوة الحقيقية لهذه الاندية فكل فريق سيلعب ٣ مباريات

وبالرغم من ذلك فان مباراة الاهـــلى والزمالك ستكون الفاصلة على بطـولة الدوري العام

ان المباريات الفاصلة ستبدا يومالجمعة ٢٩ مارس وتنتهى يوم ١٤ ابريل ·

فمن الذي سيفوز ببطولة الدوري هـــذا العام ؟

الجواب · ·

لا الاهلى ولا الزمالك ··

لو استمر الاثنان على سياسة الضعف القائمة !

مصطفى حفظى



محافظ القاهرة مع محافظ روما اثناء حفل تسليمه مفتاح القــاهرة ...

حديث عن القاهرة مع محافظ روما

كتبت ثريا ابو السعود :

فوق احد الابراج العالية فى القلعة التقيت بالسنيور جلاوكو ديللابوركا محافظ روما الذى زار القاهرة اخيرا .. كانت الى جواره زوجته الجميلة التى لم تتجاوز بعد الثلاثين من عمرها ..



زوجة محافظ روما ، عمرها ثلاثون سنة وعندها ماجستير فى الآداب وثلاثة اطفال

قال محافظ روما ..

ـ اننى لم اكن اتصور ان القاهرة قد وصلت الى هذا الحد من الجمال .. اننى الآن فقط عرفت لماذا دخلت مصر التاريخ من اوسع ابواب ..

اما زوجته الجميلة التى حصلت اخيرا على ماجستير فى الآداب رغم انها ام لثلاثة اطفال ، فقد قالت ، انها كانت تتصور القاهرة بلدا شرقيا بمعنى لكلمة ليس فيها من الحضارة الغربية شىء ..

وقال المحافظ ..

ـ لقد قرات عن نهضتكم الاخيرة فى كتيبات صغيرة ، ولكننى لم اتوقع بالفعل ان اجدها بهذا الجمال ..

ـ وما الذى اعجبك فى القــاهرة بالذات ..

ـ انها تجمع بين القديم والحديث بصورة جميلة .. مشرقة ومتطورة الى ابعد الحدود .. فالتخطيــط الجديد للعاصمة لم يقف عند انشاء كورنيش جميل للنيل الخالد .. او انشــاء مناطق سكنية او صناعية حديثة مثل مدينة نصر وحلوان والاهرام ولكنه شمل ايضا الاحياء الشعبية الاثرية القديمة كالقلعة وعابدين .. فشقت الشوارع النظيفة الواسعة .. وهـذا مالم يتم بعد فى روما ..

شىء آخر .. محاولة بعث الحياة فى هــذه الاثار الصامتة .. بادخال الصوت والضوء . شىء مثير للخيال .. انه يجسم احداث التاريخ وينقلك الى اجواء الاساطير القديمة فى احلام يقظة لذلك لا تنسى ..

ـ ولكن ما الفرق بين روما والقاهرة ؟

ـ ان العاصمتين تربطهما الحضارة المصرية الرومانية وفوق اراضيهمـا تقف آثار هــذه الحضارة .. الا ان القاهرة تنفرد .. باضخم آثار موجودة فى العالم .. **الاهـرامات الثــلاثة ابو الهول .. هرم صقارة .. القلعة القصور الملكية** .. انها تعكس ضخامة آثار الاقصر واسوان بصوروة مصغرة

ان آثار روما تكاد تنحصر فى الكنائس القديمة .. ونظرت بدهشة الى الرجل الصريح .. ان روما تعتبر اشهر مركز سياحى فى العالم .. يستقبل سنويا حوالى ٢٥ مليون زائر .. وتدر على الدولة مبلغ ٧٠٠ مليون دولار كل موسم سياحى ..

ولم يتركنى سنيور ديللابوركا فى حيرتى .. وكأنه قرأ افكارى من نظراتى .. فضحك وقال :

نعم هذه حقــائق لا يمكن انكارها ولكننا مع ذلك نجحنا فى ان نجعل (روما) قبلة للسائحين بل مركزا لتصدير النجوم لاكبر استديوهات هوليوود .. ان السينما تخرج سنويا عشرات الافلام العالمية .. التى تتحدث عن جمال ايطاليا وسحرها .. اننا نبيع لهم كل منظر فى بلادنا .

ـ كيف ؟

ـ انها الدعاية .. !

ومضى محافظ روما يقول : ان هذا هو الفرق الجوهرى بيننا وبينكم ان بلادكم فيها من الامكانيات السياحية ما يكفى لاجتذاب السياح من اطراف الارض ولكنكم تحتاجون الى تخطيط سياحى جديد .. الى افكار طازجة .. لتعـريف الشعوب الاخرى بكم .. ان مكتب السياحة العربى فى روما والســفارة يبذلان جهودا فردية غير مجدية بالمرة ويمكنكم تكتيل هذه الجهود للوصول الى نتيجة ايجابية وذلك بافتتاح مركز للدعاية بالسفارة يضـم اليـه مكتب شركة الطيران العربية على ان يلحق بمكان لبيع المنتجات المصرية الصميمة باسعار معتدلة ..

ان اهم وسائل الدعاية فى العــالم الآن هى الافلام القصيرة التى تجوب دول العالم يمكنكم عن طريقها عرض صور التطور الاجتماعى والصناعى الذى تمر به الجمهورية العربية الآن .. والمناطق السياحية وكيف يمكن للسائح ان يقضى اجازته بها .. والتسهيلات والخدمات التى تقدم له ..

ان تليفزيون روما يعرض يوميا افلام دعاية لكل دول العــالم .. ولـكن الجمهورية العربية لم تفكر بعد فى استغلال شاشته .

ثم ان ميادين عواصم العــالم ومطاراتها يمكن أن تحمل لافتات دعاية مشوقة .. تجذب نظر المسافرين ..



حديث بين الزوجتين : زوجة محافظ القــاهرة ، وزوجة محافظ روما ..



مفتاح القاهرة الذى حمله معه محافظ روما ..

سمعت لك

* الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية اجتمعت بسيدات لجنة عيد الام للاستعداد للاحتفال بعيد الام هذا العام احتفالا كبيرا .

* سهير عبد اللطيف حرم جلال عبد الحميد المستشار المساعد بمجلس الدولة تقدمت للامتحان فى آداب القاهرة قبلت سهير قبل موعد الامتحان بعشرة ايام . وكانت تنتظر قبولها فى الجامعة من ٣ سنوات وهى عمر ابنها طارق .

* فى حفلة ام كلثوم فى نادى الشرطة فقدت ثلاثة بروشات وجد اثنان واختفى الثالث وهو اثمنها وصاحبته أميرة شرقية جاءت لتسمع أم كلثوم .

* يطالب سكرتير دار الاوبرا ان يكون قريبه محمد الشيخ على مديرا لمكتبه . والمؤسسة تقول : لاتوجــد وظائف مدير مكتب للسكرتير العام ، حتى وظيفة الســكرتير العام ذاتها لا وجود لها فى الميزانية .. من المسئول عن هذه الوظائف . وهل حقيقة ان دار الاوبرا فى حاجة الى ســكرتارية عامة ومديرى مكاتب ؟!.

* عادت حرم السفير السابق توفيق **قطامش** من لندن بعد ان قضت **اجازتها** مع عائلتها هناك .

* تم عقد قران **امينة صقر والملازم** ابراهيم عابد فى حفــل بهيج فى منزل الاسرة بالهرم . يتم **الزفاف بعد شهرين**.

* **عباس محمود العقاد** سافر مساء السبت الماضى الى اسوان فى رحلته السنوية لمدة شهر ونصف شهر .

* **محمد فهمى نجم** سكرتير عام محافظة الغربية عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان امضى هناك ستة اشهر فى دراسة الادارة العليا .

* **الدكتور انور جاد الله** اخصائى الانفصال الشبكى اشترى اول جهاز من نوعه يدخل عيادة خاصة لعلاج الانفصال الشبكى دون عملية جراحية .. الجهاز ثمنه ستة آلاف جنيه .

* **شويكار شافعى** بقلم قضايا وزارة الصحة تم زفافها الى **طاهر احمد زكى** مدير مكتب العضو المنتدب لشركة سفاجة

* **الكاتب الاردنى الكبير خيرى حماد** يصدر له بعد ايام كتاب **تاريخ الرايخ الثالث** وهو ترجمة كاملة امينة لكتاب الكاتب الالمانى **وليم شيرر** . سيصدر الكتاب فى ٢٤٠٠ صفحة .

* تطالب وزارة الثقافة والارشاد القومى مؤسسة فنون المسرح والموسيقى باجير الفيلا التى احتلتها منــذ ٤ شهور ، واحتفظت بمفاتيحها وهى الفيلا التى كان يشغلها الكونسرفاتوار بالزمالك قبل نقله الى مدينة الفنون . وتعتذر المؤسسة بانها لم تشغلها حتى الآن رغم وجود المفاتيح عندها ؟..

* لاول مرة تقود امرأة اوركسترا القاهرة السيمفونى ، اسمها **اولجا برج** روسية قدمت مع فرقة باليه لنينجراد !..

اقلب الصفحة

التدريب المهنى لمرضى الجذام



احتفلت جمعية رعاية مرضى الجذام فى الاسبوع الماضى بافتتاح المركز الجديد للتاهيل المهنى للناقهين من مرضى الجذام .. قام بافتتاح المركز السيد الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة ، وكان فى استقباله السيدة ايفا مكارى رئيسة الجمعية والسيدة ليلى أبوالوف الوكيلة والسيد نبيه دعبس السكرتير والدكتور على أبوالوفا والدكتور عبد المنعم صقر والسيدات هدى العجاتى وسعاد العجاتى ولطيفة الكابلى وخديجة الرافعى والدكتورة فاطمة عبد الخالق وجميعهم من أعضاء مجلس الادارة

والمركز يتسع لمائة ناقة تقريبا . ويقوم الناقهون فيه بصناعة الاحذية والشباشب والمقشات التى يستعملها المرضى فى مستعمرات المرضى فى العامرية بالاسكندرية وأبى زعبل

وقد قام أحد الخبراء العالميين فى الجذام بتسليم السيدة ايفا مكارى شيكا بخمسمائة دولار مساهمة من المنظمة الدولية للصحة العالمية فى انشاء المركز ودار الحضانة التى افتتحتها الجمعية فى نفس اليوم فى المطرية .. وهى خاصة برعاية أبناء المرضى .. اذ أن المرض يمكن أن ينتقل اليهم بالمعاشرة الطويلة .. ولو أنه لا ينتقل عن طريق اللمس السريع أو المصافحة .

رسالة الى الدكتور حاتم من فرقة الدراويش ! !

وصلت الى مكتب الدكتور حاتم رسالة غريبة من فرقة الدراويش بعث بها الكابتن محمد درويش الضابط الادارى للباخرة سوريا ورئيس فرقة الدراويش الاصلية التى ذاع صيتها داخل الجامعة وخارجها .

والرسالة تحمل عتابا رقيقا من رئيس الفرقة على بعض البرامج التى سمحت لبعض «الدراويش المزيفين» بأن يمثلوا فى التليفزيون تحت اسم فرقة الدراويش

ويقول الكابتن محمد درويش : ان هذا الاسم اكتسبناه بعد مجهود فردى استغرق منى ومن زملائى عشر سنوات كاملة . ولا يصح أن تستغله اية فرقة أخرى ..

وتسأل محمد درويش : ولكن اين زملاؤك الآن يادرويش . ؟

فيقول لك فى حماس : خذ عندك يا سيدى ..

عبد الرحمن فؤاد : مدير الادارة القانونية بالمنيا .

بهاء الدين محمد : مفتش تحقيقات بالادارات المجمعة .

فؤاد جمعه : مدرس بمدرسة الفيوم الثانوية .

فؤاد سيف محام ببلدية الاسكندرية

محمد موسى محام بشركة مياه الاسكندرية

محمد العدوى : مهندس ببلدية الاسكندرية .

ويقول الضابط « الدرويش » .. انه لايطيق مهنته الحالية وانه يعيش على ظهر الباخرة وعقله دائما فى القاهرة مع أضواء السينما والتليفزيون .

ويقول كابتن درويش انه حاول ان يقابل الدكتور حاتم أكثر من مرة ولكنه لم يستطع ، وكان يريد أن يبلغ الدكتور حاتم رغبة زملائه الدراويش فى التجمع مرة أخرى وتكوين الفرقة للمساهمة فى النهضة المسرحية الكبرى التى يرعاها الدكتور حاتم .

ويقول محمد درويش أن جميع اعضاء الفرقة يشترطون شرطا واحدا لترك عملهم وتفرغهم تفرغا كاملا .. « هو » أن يتبناهم التليفزيون تبنيا كاملا ..

وتساله : كيف يمكن ان تجمع كل هؤلاء ؟

ويقول لك : فى أقل من ثلاث ساعات تجميع أرقام تليفوناتهم معى .. وكثيرا ماقمت بتجربة تجمعهم فى أقل من هذه المدة .

والآن : ما رأى المسئولين عن التليفزيون ..



فى حفل عائلى بالكويت تم عقد قران السيد عصام المهندس المدرس بالكويت والعروس صفاء الصياد



تم زفاف الآنسة فوزية مختار الى بولس شحاتة بشركة النصر للهندسة والتبريد وذلك بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل عياد



اقامت عائلتا القوصى وصفوت حفلا عائليا بمناسبة خطبة الآنسة سعاد صفوت المدرسة بمعهد المعلمات الى المهندس فؤاد القوصى بالهيئة العامة للمصانع الحربية

أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت :

زارت الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية دار كفالة الفتاة . كما قامت بافتتاح المبنى الجديد لدار حضانة الطفل الذى انشاته المؤسسة الجديدة لرابطة الاصلاح الاجتماعى بحلمية الزيتون حضر حفل الافتتاح عدد كبير من اهالى الزيتون ورجال وزارة الشئون وعدد من الصحفيين .

* استقبلت القاهرة فى هذا الاسبوع عددا كبيرا من الشخصيات الهامة القادمة من الخارج .. قام الضيوف الكبار بمفاوضات ومحادثات .. وعرفوا وجهات نظرنا حول عدد من المشاكل الهامة .. والشئون العربيه والخارجية . من بين من زاروا القاهرة مثلا السنيور ديلا بورتا عمدة مدينه روما ترافقه زوجته . قدم العمدة أو المحافظ فى زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة بدعوة من محافظ القاهرة صلاح دسوقى . وأقام محافظ القاهرة حفلا لتكريم الضيف الكبير ..

وفى الفترة التى جلس فيها محافظا القاهرة وروما للتفاهم وتبادل وجهات النظر .. كانت زوجة صلاح دسوقى قد اصطحبت زوجها السنيور ديلا فى جوله فى سوق خان الخليلى . واشترت زوجه محافظ روما كميات كبيرة من الشاهى . لقد اعجبت بهذا القماش الى حد بعيد . وقالت انها تنوى عمل معاطف واسعة وروب دى شامبر منه

* وكان « ماجارينوس » وهو وكيل وزارة فى أورجواى هو الضيف الثانى الذى زار القاهرة برفقة زوجته . قدما الى عاصمة الجمهورية العربية المتحدة بدعوة من ذوالفقار صبرى وكيل وزارة الخارجية . وقد دعا وكيل الخارجية ضيفه الى مائدة الافطار فى فندق سميراميس . وحضر الافطار مسينيوس سفير أورجواى فى القاهرة وزوجته كما حضره سفير غانا وعدد كبير من أعضاء السلك الدبلوماسى . وزوجة ماجارنيوس من الكتاب المعروفين فى بلادها

.. وهى مفكرة اشتراكية ومعجبة الى حد كبير بكفاح الجزائر التى ستزورها بعد انتهاء زيارتها الحالية للقاهرة . قالت أنها تنوى تاليف كتاب عن كفاح الشعب الجزائرى وهذه هى المرة الاول التى ستزور فيها الجزائر بعد استقلالها . وقد زارتها عدة مرات من قبل أيام كانت مستعمرة فرنسية .. قالت انها مشتاقة للقاء زعماء الجزائر الذين حرروا بلادهم بعد كفاح طويل دام سنوات وراح ضحيته آلاف من الشهداء .

وقد أحبت زوجة ماجارينوس القاهرة .. وقالت أنها آسفة كل الاسف لانها لن تتمكن من البقاء فيها فترة أطول . وقد اصطحب ماجارنيوس فى زيارته للقاهرة ابنه الاكبر الذى يبلغ من العمر ١٩ عاما .. ولقد أبدى هذا الابن اعجابه الشديد بالقاهرة فى جملة قالها وهى : لقد فقدت قلبى فى المكسيك ولكننى فقدت قلبى وروحى حينما حضرت الى القاهرة !

* سيدات السلك الدبلوماسى فى القاهرة مشغولات هذا الاسبوع بعدد من المحاضرات والندوات التى تتناول عدة نواح من حياتنا .. كالتاريخ والفن والموسيقى فى بلادنا وبلاد العالم الاخرى

ان الهدف من هذه الندوة والمحاضرات هو أن يكونوا على علم باحدث الافكار والآراء والاتجاهات الفنية والادبية التى يحسنوا تمثيل بلادهم عند سفرهم مع أزواجهم الى الخارج .. هذه السلسلة من المحاضرات افتتحتها السيدة حكمت أبوزيد وزيرة الشئون الاجتماعية بمحاضرة عنوانها المرأة فى ميدان العلم والعمل ثم القيت محاضرات أخرى عديدة .. وكان برنامج المحاضرات فى الاسبوع الماضى يتضمن محاضرة عن تطور الموسيقى أعدتها بثينة فريد المجيزى ومحاضرة عن الاوبرا أعدتها رتيبة الحفنى .. التى استعانت بغنائها لتوضح ماتريد أن تقوله فى المحاضرة . وقد ألقيت هذه المحاضرات فى نادى سيدات القاهرة ..

وفى الاسبوع القادم ستلقى المحاضرات فى نادى رعاية الشباب .. وستكون أول المحاضرات التى تلقى هناك محاضرة يلقيها كمال بركات عنوانها نصائح وتوجيهات فى الدبلوماسية . وكمال بركات واحد من



هادية سليمان توفيق

زواج هادية سليمان توفيق

تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الانسة هادية كريمة الاستاذ سليمان توفيق العضو المنتدب ورئيس مجلس ادارة شركة وادى النيل على النقيب البحرى مهنى طه فهمى .. العروس طالبة بالسنة النهائية بالكلية الامريكية للبنات ، وسيتم الزفاف فى يونيو القادم بالاسكندرية عندما تنتهى من دراستها ..



هادية ومهنى

مقلب لشكرى راغب

الفنان شكرى راغب (٥٦ سنة) احتفل أصدقاؤه يوم الجمعة الماضى بعيد ميلاده . قال شكرى انه عاش ٣٦ سنة حتى الان بين المسارح المختلفة ومع أكبر الفرق العالمية .. وانه أوقع أصدقاء كثيرين فى مئات المقالب ، ولكنه تلقى فى هذه الليلة بالذات أغرب مقلب .. فقد أرسلت اليه الفنانة زينب صدقى تورتة ضخمة وفى داخلها فاتورة الحساب وقيمتها أربعة جنيهات .. وقالت زينب صدقى انها كانت قد تلقت منذ عشر سنوات مقلبا مماثلا من شكرى راغب عندما زارها فى بيتها يوم عيد ميلادها وأخذ معه «وزة» مملوءة بالمارون جلاسية وأكل نصف المارون أثناء وجوده .. وفى اليوم التالى زارها وأكل النصف الباقى ، ، وعندما زارها فى اليوم الثالث قالت له زينب .

جاى تعمل ايه ؟ .. فأجابها جاى آخد الوزة ! .. ولم يرحم شكرى بكاء كريمتها ميمى صدقى التى كانت طفلة فى ذلك الوقت . وأخذ الوزة وخرج !!



رتيبة الحفنى

اكبر واقدر دبلوماسيينا .

* يبدو أن المعرض اليابانى العائم الذى زار الاسكندرية حقق نجاحا ضخما . لقد ضم هذا المعرض أحدث الماكينات والراديوهات وأجهزة التليفزيون الخفيفة التى يمكن حملها باليد ، وأدوات المائدة المصنوعة باليد وأشياء أخرى كثيرة .

وقد أثار المعرض انتباه السيدات بصورة خاصـــــة وأهم ما لفت نظرهن فيه زى الكيمونو اليابانى . لم يكن هذا الزى والمعروضات الاخرى للبيع ولكن الزائرات عرفن أن سعر الكيمونو يتراوح بين ١٠ و ١٠٠ جنيه .. والفارق فى السعر يعود الى نوع القماش وأناقة التفصيل .. والالوان الزاهية يرتديها صغار السـن من الفتيات .. أما الالوان الداكنة فترتديها السيدات المتزوجات

ويبدو أن السر فى ذلك هو مساعدة الشبان الصغار على اختيار عرائسهم بسهولة !

* بثينة سرور واحدة من أنجح سيداتنا العاملات .. وبثينة تعمل الآن مديرة لفرع شركة الطيران العربية المتحدة فى شارع عدلى .. وهى زوجة المحامى فاروق عبد الرحمن .. وبثينة تستعد الآن للسفر الى أمريكا مع أمها .. لزيارة شقيقها بدر الدين سرور الذى يعد رسالة للدكتوراه فى الهندسة حول السكك الحديدية . قالت لى بثينة ان زيارتها لامريكا ستكون قصيرة لانها تنتظر أول مولود لها فى شهر اغسطس القادم .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

ماكينات تريكو

بيع . شراء . استبدال جميع ماكينات التريكو اليدوية . التعليم الفنى والصيانة



بمكتب انترناشيونال للتجارة ٣٢ عبد الخالق ثروت بالقاهرة ت ٤٧٥١٦

أزياء حديثة

فرصة الموسم

زوروا محلات

محمود وسيد حمودة

مصممى الازياء العالمية

١ (ب) شارع ٢٦ يوليو بالدور الثالث شقة ٣٠٧

أحذية

بمناسبة شهر رمضان المعظم

تعرض محلات

عبد الباعث سيد

٥٠ شارع كلوت بك ت ٤٧٣٠٧

اكبر تشكيلة من الاحذية بارخص الاسعار

ذوق .. ومتانة
وبسعر التكلفة

مصنع أحذية **السلام**



٢٤ ش عبد العزيز - امام سينما اوليمبيا

أوكازيون الموسم

تخفيض هائل فى الاسعار
بمحلات احذية



علاء

١٦ ش ٢٦ يوليو - عمارة الجندول

استشارات

تنبؤات المستقبل

استشيروا الاقصرى

المنوم المغناطيسى

١٣٥ شارع الجيش

اول منوم شهدت له العلماء والاطباء بمقدرته الفائقة فى كشف الغموض وتنبؤاته الناجحة . خبرة ٢٣ عاما يخبرك عن الماضى والحاضر والمستقبل .

مدارس ومعاهد

مدرسة اخبار اليوم الخاصة
تحت اشراف المنطقة الجنوبية

تعلمك بـ ١ جنيها فقط

آلة كاتبة - فن التفصيل

لغات حية - اختزال - محاسبة
٢ ش خيرت بالسيدة زينب ت ٢٩١١٤

معاهد رقص

معهد اسكندرية للرقص

احد فروع معاهد روبير للرقص

ROBERT

٥٩ ش سعد زغلول ت ٢٨٣٠٤

دروس خصوصية بمواعيد صباحا ومساء

دروس وتمرينات جماعية مساء فقط

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



استعداد ضخم لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

سيارات ولوازمها

بالتقسيط



إخوان عبور

٢١ شارع عماد الدين

تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥

أوراق مالية

ش جمعة يشترى اسهم كيما ووراكتا والخزف والحديد وهيلتون وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور ٥ بالقاهرة

خدمات اجتماعية



الباحث الاجتماعى

شوقى عبد الواحد

اول جامعى يتوسط للزواج على مستوى عالى . اتصالات واسعة بالعائلات الطيبة . حقق مئات الزيجات الناجحة بسرية تامة - ٣١ ش الجلاء بالقاهرة ت ٦٥٢٢٨

كتب جديدة

فى الاقتصاد لدبلوم التجارة الثانوية بمكتبة الامانة بالفجالة

احسن ما تقرأ فى شهر رمضان المعظم

« محمد فى طفولته وصباه »
قصة اليتيم الخالدة

لاول مرة يطرق كاتب هذه الناحية الجليلة فى حياة الرسول

مع الباعة فى كل مكان

٦٢٠ صفحة

الثمن ٥٠ قرشا نسخة عادية

قصة الدنيا الجديدة

تاليف : انيد لامونت
ترجمة : صلاح حامد

سرد قصص لطيفة لاكتشاف الدنيا الجديدة وما تلا من مغامرات ١٥ قرشا - عالم الكتب - القاهرة

الى جميع المسئولين

ليالى القصر !

عن مآسى القصر العينى

بقلم حسين القبانى

٢٠ ق . مع الباعة والناشر مطبعة الدار المصرية ٣٢ سامى بالمالية ت ٣٦٥٧٨

المالك والمستاجر يلتقيان فى **أخبار الإعلانات**

سالمة تحب صابر افندى!

غانية توفيق الحكيم.. تدافع عن المرأة المظلومة

بقلم: رجاء النقاش

فى ثلاثة أدوار مشهورة وقفت سميحة ايوب على خشبة المسرح لتمثل شخصية المومس الفاضلة .. مومس فى احدى ناطحات السحاب فى أمريكا .. ومومس فى عصر المماليك ... ومومس فى قرية من بلادنا ..

وكلما ظهرت هذه المومس على المسرح .. قابلتها عاصفة من التصفيق .. كان الناس يصفقون لقديسة .. وليس لاحدى المومسات!

كان موعدى معها فى السادسة مساء فى مكتب آمال المرصفى مدير المسرح القومى . والتقينا فى الموعد بالضبط . هذه هى المرة الاولى التى اتبادل فيها الحديث مباشرا مع سميحة ايوب .

كان لقائى بها دائما : وانا فى مقاعد المشاهدين اصفق لها كلما ظهرت على المسرح .. ثم اهمس لمن يجلس الى جانبى : سميحة ممثلة كبيرة . انها تمثل من قلبها بصدق وعمق وموهبة .

ويبقى فى نفسى شعور خفى لا اصرح به لاحد لاننى لم اكن اعرف مصدره بالضبط . هذا الشعور هو ان سميحة ايوب لم تظهر فى حياتنا الفنية بالصدق وحده ولا بالموهبة وحدها .. ان فيها ذلك الشىء الجديد على الممثلين فى بلادنا .. وهو الشىء الذى يصقل الموهبة ويعطيها بريقا وجاذبية .. كنت احس — فى سرى — انها فنانة مثقفة .

من اين جاءنى هذا الاحساس ؟ لا ادرى .

وربما لانها كانت تؤدى ادوارا صعبة .. وكانت تؤديها بفهم وحساسية . وربما لاننى لا اتصور ابدا ان هناك عمقا فى الفن او فى الحياة .. بدون ثقافة .

ولم اعرف كيف ابدأ الحديث معها .. لقد ذهبت اليها لاننى اريد ان افهمها . اريد ان افهم سر (الشىء) الذى يربط بينها وبين جماهير المسرح فى بلادنا .. أريد أن افهم سر الحرارة التى تملأ الايدى وهى تقابلها كلما ظهرت على المسرح بعاصفة صادقة من التصفيق .

ولم اتردد كثيرا .. فقد شعرت بعد قليل انها شخصية منطلقة بسيطة ، ليس فى روحها اى (مكياج) يحجب شخصيتها ويجعل من العسير على الانسان أن يتحدث معها حديثا صادقا .. بلا مكياج ايضا .

وما اسهل الكلام مع انسان صادق .. ما اسهله .

قالت لى سميحه ايوب :

ان دورى فى مسرحية (السبنسة) هو دور الغازية التى تأبى الاستسلام وتتمرد على حياتها وتقف الى جانب الخير .. كان هذا الدور من أقرب الادوار الى قلبى . رغم انه دور صغير بسيط . ولكننى عادة لا اهتم (بكمية) الدور وانما أهتم بنوعه . لقد أراد البعض ان يتغرونى من الدور وقالوا لى هذا دور ثانوى .. انه دور (كومبارس) . ولكننى لم اهتم لقد شعرت بقرابة روحية بينى وبين الدور وهذا هو كل ما اطلبه من الادوار التى اؤديها .. الآن .. والى الابد .

ان الغازية (سالمة) هى المومس الفاضلة التى مثلتها من قبل فى مسرحية سارتر المعروفة بهذا الاسم وهى ايضا المومس الفاضلة التى مثلتها فى مسرحية (السلطان الحائر) لتوفيق الحكيم .

والقرابة الروحية بينى وبين شخصية المومس الفاضلة فى المسرحيات الثلاث هو شىء نابع من احساسى بالانسان .. انا اتصور الانسان دائما فى صورة جميلة لم استطع ان اتنازل عنها ابدا حتى عندما يتهمنى الناس باننى رومانتيكية اعيش فى الوهم والخيال .

الانسان كما اراه كائن ملىء بالخير وكثيرا ما يتعرض الانسان لظروف تطمس جانب الخير فيه . وعلينا نحن أن نبحث عن هذا الجانب ونعمل على اكتشافه . وعلى الفنان بالذات ان يساهم فى هذا الاكتشاف العظيم الذى يؤكد لنا ان الطبيعة الانسانية خير وأن (الشر) شىء يأتى للانسان من الخارج .. من الظروف والمصادفات

وشخصية (المومس) تعيش دائما فى الوحل . ومحنة المومس .. والوحل الذى تعيش فيه المومس ليس راجعا بالدرجة الاولى الى انها تفرط فى شرفها بشكل لا يرتضيه المجتمع . وانما محنتها انها تمنح جسدها لاى انسان . وانها تعطى الجسد لشخص لا تعطيه قلبها .. واذا منحت المرأة جسدها بدون قلبها .. فهذه هى محنتها الكبرى .. وهذا هو الوحل الذى يشقيها .. ويلطخ وجودها .

هكذا تسقط المومس هذا السقوط الرهيب . فاذا نظرنا اليها من الخارج وجدناها (غارقة) فى الشر . ولكننا اذا نظرنا اليها بعمق وصدق .. وجدنا الخير كامنا فى اعماقها . لان الخير — كما قلت لك — هو جوهر الانسان .

لذلك اجد هذا الدور قريبا الى قلبى .. الست اساهم فى اقناع الناس بهذه القضية العادلة ؟

ودور (المومس الفاضلة) فيه ايضا شاعرية وشفافية ، فالمومس الفاضلة (تفعل) الخير بدون غاية لانها عادة تعيش فى وسط اجتماعى يتهمها ولا ينتظر منها أى شىء جميل لذلك فهى تسعى الى المواقف الجميلة بدافع صادق .. لا تبتغى رضاء احد على الاطلاق ، وهو اصدق واعظم نوع من الايمان بالخير فى اعماق الانسان .

***

الدور الاول الذى قمت بتمثيله لشخصية (المومس الفاضلة) كان دورى فى مسرحية سارتر المشهورة .

ان (ليزى) فى هذه المسرحية ترفض ان تشهد ضد الزنجى الذى ارادوا ان يلفقوا له تهمة القتل .. قالت ليزى للزنجى (اذا ارغمونى على الشهادة ضدك ، فاعدك باني سأقول الحقيقة)

وهذا هو المظهر المباشر لانسانيتها العميقة . انها تريد أن تحمى انسانا مظلوما . ان هناك خيطا رفيعا يربط بينهما . فالذين ظلموه هم الذين ظلموها . والذين حولوه الى كائن مطرود يعيش فى خوف وذعر دائمين هم انفسهم الذين جعلوها تعيش على الهامش .. هامش الحياة العميقة ، والعاطفة الانسانية الصادقة .

فالمشكلة ليست مشكلة زنجى يضطهده البيض ، وليست مشكلة مومس يحتقرها الشرفاء .. ولكنها مشكلة مظلوم وظالم ، مشكلة حياة فاسدة تسىء الى الانسان وتجنى عليه .

وليزى تعيش مأساتها الخاصة قبل ان تلتقى بالزنجى .. انها تبحث عن الحب والحنان .. لقد بدأت تكره الناس الذين يمرون بحياتها مرورا عابرا سريعا ، الناس الذين يستخدمونها كجسد فقط .. انها تحن الى العاطفة .. تحن الى ممارسة اعمق مشاعرها كانسانة حقيقية .

انها تريد بيتا جميلا فيه لوحات فنية تستمتع بها كما تستمتع السيدة فى قلب اسرتها وبيتها الخاص . وهى تتمنى ان يعاملها الشاب (فراد) معاملة انسانية .. ان يقول (احبك) وان يقولها بصدق .. وعندما يحاول (فراد) ان يقدم لها اجرها عن اللحظات التى قضاها معها فانها تصرخ فى وجهه :

(لست اريد فلوسك هذه) !..

كانت تطلب قبلة ، تطلب ان يضمها بحرارة وان يستمع اليها وهى تناجيه كما تناجى حبيبها .. كانت تقول له فى صوت حنون رقيق :

(قبلنى ياحبيبى . قبلنى ياجميلى .. كافئنى بقبلة . الا تريد ان تقبلنى)

ولكنه يعاملها كمومس فقط .. والمومس فى نظر هذا الامريكى الابيض ليست سوى انسانة ساقطة . امرأة يستمتع بها الرجل مقابل بضعة دولارات . لا اكثر ولا اقل وعندما ترفض ليزى مال (فراد) .. يحس بدهشة كبيرة ولا يجد امامه الا ان يعتبرها امرأة ساقطة متكبرة وهكذا تظهر (ليزى) امامنا انسانة اكثر منها مجرد مومس تعيش فى الوحل . انها تكشف ذلك الخير العميق فى طبيعة الانسان .. وذلك الحنين الحقيقى الصادق الى الحب والشرف والحياة بلا ظلام ولا كراهية .. بعيدا عن وحل الحياة .

لذلك قمت بتمثيل هذا الدور .. كنت اعتبر ان ليزى (شهيدة) ، وليست ساقطة .. انها تذكرنى بمريم المجدلية فى القصة الدينية المعروفة .. طاهرة وبريئة .. وقعت فى الاثم والخطيئة ثم كشفت عن حقيقتها عندما ظهر فى حياتها نور ساطع هو نور المسيح .. نور الانسان بل نور الله !

***

اما الدور الذى مثلته فى السلطان الحائر ، فهو دور له وجهان ، وجه خارجى ظاهر ، ووجه آخر عميق .. وفى اعتقادى ان الكثيرين للاسف قد اهتموا بالوجه الخارجى اكثر من اهتمامهم بالوجه الآخر .. الذى كان بالنسبة لى اكثر جاذبية .. والذى مثلت الدور على اساسه .

فى الظاهر تبدو (الغانية) فى مسرحية توفيق الحكيم مجرد مومس .. كشفت فى آخر الامر عن جانب الخير فيها ، واستطاعت ان تنقذ السلطان .. وتدفعه دفعا الى ان يختار دائما جانب القانون كلما تعرض للحيرة الكبيرة فى حياة كل حاكم : حيرة الاختيار بين القانون والسيف

ولكننى اعتقد ان الغانية ترمز لدور الفن فى تحرير الشعوب .

فى اى مجتمع ينتشر فيه الفن .. ويحترم فيه الناس الفن .. فان هذا المجتمع لابد ان يكون مجتمعا انسانيا ويكون فى سلوك الناس وتصرفاتهم ومواقفهم الكثير من العمق والصدق

فالازمة التى تصورها مسرحية السلطان الحائر لها ثلاثة حلول : الحل الاول هو القانون والحل الثانى هو السيف والحل الثالث هو الفن !

القانون يمثله قاضى القضاة .

والسيف يمثله كبير الوزراء .

والفن تمثله الغانية .

ولقد كانت (الغانية) هى وسيلة (الخلاص) فى هذا المأزق الذى وقع فيه السلطان وبمعنى آخر كان الفن هو الباب الذى انفتح فى هذه الازمة ليدخل منه النور .. نور الامل .. نور التفاؤل .. نور الانتصار والخلاص من الهزيمة .

هكذا فهمت دور الغانية فى السلطان الحائر .

وعلى هذا الاساس قمت بتمثيل الدور .

وقد يسأل البعض :

اذا كانت الغانية تمثل الفن .. فلماذا تظهر فى المسرحية بهذا المظهر الذى يجعلها قريبة من المومس الى حد بعيد .

وهو سؤال صادق ، وانا شخصيا فكرت فيه كثيرا ، ولكننى توصلت الى اجابة اقنعتنى هى : ان الفن فى الماضى كانت سمعته سيئة .. الفنانة فى مجتمع المماليك الذى دارت فيه احداث المسرحية .. كانت معرضة لسوء الفهم .. معرضة لان يصفها الناس بانها غانية .. بانها مومس .

كان هذا الدور بالنسبة لى جميلا .. جميلا جدا . انه لم يقتصر على ابراز جانب الخير فى هؤلاء (المنبوذين) .. الذين ينظر اليهم المجتمع على انهم اشرار ملوثون . بل كشف لى هذا الدور عن اثر الفن فى حياة المجتمع الانسانى هذا الاثر العميق الذى يساهم فى رفع مستوى الانسان .. وفى فتح ابواب الامل امامه .. وفى حل أزماته ومشاكله ، والسمو بحياته .

وكم اومن بهذه النظرة الى الفن ، التى يقدمها لنا توفيق الحكيم فى شخصية الغانية .

ان الفن تطهير للحياة .. انه طريق البراءة والصفاء امام الانسان

***

كان الدور الثالث هو دور الغازية (سالمة) فى السبنسة . قبلت الدور كما قلت لك رغم انه دور صغير .. ذلك لاننى وجدت له اكثر من معنى جميل وعميق .

انه صورة شعبية . فالغازية هنا نموذج انسانى ينتشر فى قرانا . ولو كانت الغازية تتمتع بشىء من الحساسية والذكاء كما هو الحال فى شخصية (سالمة) فانها ستكون مهيأة دائما للثورة والتمرد على الوضع الذى تعيش فيه . انها تعانى من هوان عميق . وهى لم تعد تشعر ان الحياة لها معنى فى هذا الجو المهين .. وخاصة بعد ان احست بشىء اشبه بالعاطفة الانسانية يربطها بالشاويش صابر . هذا الرجل الطيب المسكين الذى استيقظ ضميره بعد صراع صادق داخل نفسه .. فرفض ان يدفع بالابرياء الى السجن وان يبقى المتهمون الحقيقيون مستمتعين بالحرية والهواء الطلق .

ودفعها هذا التعاطف مع الشاويش صابر ، بالاضافة الى احساسها بهوان حياتها وضيقها بهذا الهوان ، الى ان ترفض الشهادة الزور ضد الابرياء من ابناء القرية .

دور صغير ولكنه دور انسانى جدا . دور يكشف عن تلك الفكرة الجميلة التى احبها واومن بها وهى ان الشر ليس طبيعة فى الانسان .. ولكن الخير هو الطبيعة الاساسية .





وهذه الغازية فى تمردها تحتج وتثور على هذه الاوضاع التى دفعت بها الى (أوحال) الحياة .. انها تدافع فى بساطة وسذاجة وبدون افتعال عن الخير الاصيل الكامن فى طبيعة الانسان . وتنفض الغبار اللى يلوث حياتها وترحل فى النهاية .. لا تدرى الى اين . ولكن يكفيها انها ركبت السبنسة مع ذلك الرجل الذى اثار فيها نوعا من الحنان العاطفى .. صابر افندى .. انها تركب مع المظلومين .. وكأنها تريد أن تكفرعن حياتها القديمة .. وكأنها تبحث عن حياة جديدة بريئة نقية .

وانا احببت دور الغازية فى هذه المسرحية ايضا لاننى عادة انظر الى الشخصية فى علاقتها بالشخصيات الاخرى .. ووجدت فى السبنسة شخصيات حية . فيها الشيخ سيد الذى ظل طيلة حياته يجمع (عشرة جنيهات) حتى يستطيع أن يحقق امله فى فتح (دكان وعندما يحصل على جنيهاته العشرة بكفاح العمر وعرق الجبين يقع فى (سوء الحظ) الابدى الذى يلاحقه ، فيسرقها منه الشاويش فتحى .. أحد ممثلى الشرطة فى المجتمع القديم ! وفيها ايضا بطل المسرحية الشاويش صابر وفيها الشيخ عبد التواب الطالب الازهرى المتمرد الثائر .. وكلها شخصيات تعطى للمسرحية جوا نابضا بالحياة .. جوا جعلنى أحب هذا الدور واجد فيه متعة فنية كبيرة وانا أؤديه .

ساعدنى على اداء دورى بحماس واستمتاع ان زملائى الذين قاموا بادوارهم الاخرى فى المسرحية كانوا يشعرون بنفس المتعة الفنية التى شعرت بها فى دورى .. ولذلك كانوا جميعا على غاية من التوفيق والنجاح فى ادوارهم .. ومن ينسى حسن البارودى فى دوره الخالد : الشيخ سيد ! ومن ينسى شفيق نور الدين فى دور الشاويش صابر !.. الحق انهم كانوا جميعا على درجة من التجاوب مع أدوارهم بصورة ساعدتنى على أن اتجاوب مع دورى ... دور (المومس الفاضلة) النابع من بيئتنا الشعبية .. من تراب التربة المصرية .

***

وربما يكون حبى لدور المومس الفاضلة نابعا من شىء آخر هو : احساسى بان المرأة الشرقية مظلومة وان المرأة فى الشرق مرتبطة فى الاذهان بفكرة الخطيئة .. وان أسوار السجن القديم للمرأة الشرقيـة لم تتكسر نهائيا !

وربما كنت بتمثيلى لشخصية (المومس الفاضلة) أساهم عن طريق الفن فى الرد على وثيقة الاتهام التقليدية القديمة ضد المرأة الشرقية .

وربما كنت أساهم فى تحطيم مابقى من الاسوار حول المرأة فى بلادنا .

فعندما اقدم شخصية (المومس الفاضلة) على المسرح فكانما اقول للناس ان المرأة حتى فى اسوأ صورها تحب وتعرف الصدق والخير وتشعر بحنين جارف الى الطهر والبراءة .. عندما اقدم المرأة فى هذه الصورة ، فانا ادافع عنها . واساهم ـ بالفن ـ فى وضع شخصيتها فى مكانها الانسانى السليم !

وربما كانت هذه فكرة تعيش فى اعماقى كلما صعدت الى خشبة المسرح لامثل دور (المومس الفاضلة) .. لادافع عن انسانية المرأة !

ربما .

***

كانت ثلاث ساعات قد مضت على بداية حديثى مع سميحه ايوب .. الساعة الآن التاسعة . وهاهو محمد سالم مدير المسرح ينادى : سميحه .. سميحه .. قومى اعملى الكياج .. باقى عشر دقائق على دورك !

وقامت سميحه ايوب لتمثل : دور (المومس الفاضلة) !

وودعتها وانا اقول فى نفسى : ما اجمل ان تجتمع الموهبة مع الثقافة ! ما اجمل الفن العميق !

رجاء النقاش



سميحة أيوب
تصوير محمد بدر

الحاوى الذى أصبح مديرًا عامًا !

لماذا ندم حلمى رفله على إدخال ابنه كلية الحقوق ؟

بقلم: جليل البندارى

حصل الابن الاكبر على ليسانس الحقوق بتفوق ، وافتتح مكتبا للمحاماة ، وتهافت عليه كبار النجوم والفنانين بقضاياهم ، فقد كان ابوه فنانا وصديقا حميما لهم ، وحدث ان زاره ابوه فى مكتبه فوجده يكتب مذكرة فى قضيه لصالح احد الفنانين ضد فنان آخر !

فقال له ابوه : لو كان الخصم هو موكلك فهل كنت تكتب هذا الكلام ؟

فقال المحامى الابن : لا ·· كنت اكتب كلام تانى لمصلحة الاخر !

فساله ابوه الفنان : هل المحاماه كالقضاء تخضع للضمير ؟

فقال الابن : لا ·· انها تخضع للبراعة فى الدفاع عن موكل !

فقال له ابوه : انا لا اقبل لك ان تدافع مرة عن الحق ومرة عن غير الحق !

وامسك الاب بالمذكرة التى عصر فيها ابنه خلاصة افكاره وابحاثه ودموعه ومزقها والقى بها فى سلة المهملات !

قال الابن فى هدوء : مامعنى هذا ؟

فقال الاب فى هدوء ايضا : معنى هذا انك لن تشتغل محاميا ·· اغلق هذا المكتب اليوم ، ومن باكر ستشتغل فى شركتى مديرا للانتاج ··



فاتن حمامه



كمال الشناوى



مريم فخر الدين



شكرى سرحان

هذه هى عقلية الرجل الذى اصبح مديرا عاما لشركة الانتاج السينمائى العربى ··

انه هو بنفسه حلمى رفلة ·· الرجل الذى يأكل العصافير بالارز ويخاف من العسكرى ولم يدخل فى حياته مبنى الشرطة ·· واذا تعرض لقضية تضطره الى دخول المحاكم حاول بشتى الطرق ان يصل مع خصومه الى حلول سلمية !

ورصيده الدائم هو « الكلمة الزين تسد فى الدين » !!

الخبرة والثقة والشيكات التى بلا رصيد

وقد كان حلمى رفلة قبل أن يصبح موظفا يحل مشكلات وقضايا النجوم والفنانين بأسلوب « دوار العمدة » ·· وفى رأيه أن موائد العشاء هى أصلح مكان لتصفية الخلافات بين الناس ·· وهو يقول ان اتصاله المتكرر بزميلاته وزملائه من النجوم أثار حوله الكثير من الاقاويل والاشاعات التى كانت تصل الى زوجته فتتحول جنته الصغيرة الى جحيم !

وهو يقول ان الزمن تكفل بتوضيح الامور ·· وأصبحت زوجته تشترك معه فى حل مشكلاتهن ·· وانتقلت عدوى فض القضايا فى المجلس العرفى أو دوار العمدة من حلمى رفلة الى ابنه منير رفله فتحول المحامى الى قاض عرفى مثل أبيه ·· وبلا رأس مال استطاع حلمى رفلة أن يقدم فى كل موسم عشرات الافلام بعضها من اخراجه وغالبيتها من اخراج زملائه من المخرجين · وتجىء الالوف وتذهب الالوف وما يجىء أقل دائما مما ينفق ، ويتقاضى بعض النجوم أجورهم بشيكات أحيانا برصيد ·· وأحيانا بلا رصيد ·· ولكن أحدا منهم لا يفكر فى تقديم الشيك الذى يحمل توقيع حلمى رفلة الى النيابة ·· فشيكاته ان لم تصرف اليوم فسوف تصرف غدا أو بعد غد ·· وحلمى رفلة كالحاوى يمد يده وهى مقفلة فى الهواء ثم يفتحها أمام عينيك فتجدها ممتلئة بأوراق البنكنوت !

وهو يقول أن الانتاج السينمائى يعتمد قبل كل شىء على الثقة بين المنتج وبين النجوم والفنانين ، والفلوس يأتى دورها فى المرتبة الثانية ·· هناك منتجون كثيرون يمتلكون الفلوس ·· ولكنهم لا يمتلكون الخبرة ولا يثق فيهم أحد ·· والفكرة والخبرة والثقة هى التى تخلق رأس المال ·· و « الكلمة الزين تسد فى الدين ! »

التخطيط اولا

ومنذ اليوم الاول الذى تولى فيه حلمى رفلة منصبه اجتمع بصلاح أبو سيف – رئيس مجلس الادارة – للتخطيط لمدة سنة ·· وتقرر مبدئيا انتاج عشرين فيلما كبيرا – أبيض وأسود – وعشرة أفلام بالالوان يتم طبعها وتحميضها فى معمل الالوان بستوديو مصر ·· هذا بخلاف الافلام القصيرة التى سوف تقدمها الشركة للتليفزيون ·

ومن القصص الشهيرة التى سوف تنتجها شركة الانتاج السينمائى العربى « بين القصرين » لنجيب محفوظ · و « عودة الروح » لتوفيق الحكيم ·· و « جلفدان هانم » لعلى أحمد باكثير ·· وسوف يخرج هذا الفيلم للشاشة فطين عبد الوهاب ·

يكره الموسيقى ويخرج الافلام الاستعراضيه

وآخر أفلام انتجها حلمى رفلة قبل ان يتولى هذا المنصب بلغ عددها ستة أفلام بالالوان الطبيعية هى رابعة العدوية واميرة العرب وشفيقة القبطية والف ليلة وكنوز والمماليك ·· والفيلم الاخير هو الفيلم العربى الوحيد الذى مثله عمر الشريف بعد انتهائه من تمثيل دوره فى فيلم « لورانس الصحراء » ثم طار الى مدريد ليلعب



حلمى رفلة : الحاوى او المدير العام

بطولة فيلمه العالمى الجديد امام صوفيا لورين »

وقال حلمى رفلة انه سيخرج فيلم « معبودة الجماهير » لعبد الحليم حافظ وشادية .. ثم بعد ذلك يعتزل الاخراج لمدة سنتين يتفرغ خلالهما لاعباء منصبه الجديد ..

ومن العجيب ان حلمى رفـلة الذى لا يطيق الموسيقى ولا الغناء .. تخصص منذ بداية اشتغاله بالسينما فى اخراج الافلام الاستعراضية ، وهو الذى أقنع ذات يوم الملحن المشهور رياض السنباطى بانه نجم سينمائى تنتظره الشهرة والمجد واخرج له فيلما لعبه رياض امام هدى سلطان .. فنجحت الالحان وسقط البطل !

وآخر فيلم عرض لحلمى رفلة هو فيلم « المطرب عبده الحمولى » .. ومن العجيب انه كان يستعد لاخراج حياة سيد درويش على الشاشة !

ويقول حلمى رفلة :

– انا لا اكره الموسيقى .. ولكنى لا اطيق وسائل اعداد الالحان وتحضيرها .. ان اعصابى لا تحتمل الجلوس بجوار ملحن وهو ممسك بالعود ويحاول البحث عن نغمة أجمل من التى عزفها .. فالموسيقى كالطعام وانا اتذوق الطعام ولكنى لا أحب الجلوس فى المطبخ !

عندما اتهم باغتيال رئيس وزراء بريطانيا

ومنـذ ثلاث سنوات قبض رجال البوليس البريطانى على حلمى رفلة فى دوننج ستريت ؛ بتهمة محاولة اغتيال مستر ماكميلان رئيس الوزراء !

وحلمى رفلة يخاف ويرتعد من منظر العسكرى المصرى فما بالك بالجنود البريطانيين وهو لا يعرف من اللغات سوى اللغة الفرنسية ؟

ساله الضابط البريطانى فى التحقيق :

– ما الذى جاء بك الى هنا ؟ .. هل انت على موعد مع رئيس الوزراء ؟

فقال حلمى رفلة :

– لا ..

فقال الضابط الانجليزى :

– اذن فانا مضطر للقبض عليك !

– لماذا ؟

– لان هذا المكان لا يجىء اليه سوى واحد من اثنين ، رجل على موعد مع مستر ماكميلان أو رجل قادم ليقتله !

وما دمت على غير موعد معه فانا اقبض عليك بتهمة محاولة اغتياله !

واغمى على حلمى رفلة ..!



ماجـده



احمد رمزى

وأشفق عليه الضابط واخذ يسعفه حتى أفاق من اغمائه واجاب على أسئلة الضابط – بالفرنسية – بانه غريب عن هذه البلاد وانه لا يعرف من الانجليزية سوى كلمة دوننج ستريت ؛ وانه جاء منذ ساعة فقط وأراد أن يشاهد معالم لندن فقال لسائق التاكسى :

– دوننج ستريت !

فانطلق به السائق الى هذا المكان .. فرأى جنودا مسلحين ، فامر سائق التاكسى بالخروج من هذه المنطقة بسرعة !

وما كاد السائق ينطلق بسرعة حتى جرت خلفه الموتوسيكلات وانطلقت الصفارات الرهيبة من حوله .. وعندما وقف التاكسى كان دم حلمى رفلة قد هرب ولم يستطع النطق !

وصدقه الضابط المحقق ، ثم قام بتفتيشه تفتيشا دقيقا قبل أن يطلق سراحه !

وعندما هم حلمى رفلة بالخروج ساله الضابط المحقق :

– الى أين ؟

فقال حلمى رفلة :

– الى المطار ..!

وحلمى رفلة او المدير العام أخرج فى خلال عشرين عاما خمسين فيلما اولها « العقـل فى اجازة » واشهرها « ليالى الحب » واكثرها ايرادا « فاطمة وماريكا وراشيل » وهو يقول انه تتلمذ على ثلاثة من كبار المخرجين هم احمد بدرخان ومحمد كريم وتوجو مزراحى ..

وعندما سالته :

– ماذا تعلمت من بدرخان ؟

– السيناريو ..

– ومن كريم ؟

– النظام ..

– ومن توجو مزراحى ؟

– الانتاج !

عندما ضحك على ابنه الطبيب

وحلمى رفلة الذى منع ابنـه الاكبر منير من الاشتغال بالمحاماة ليشتغل بالانتاج السينمائى ؛ رفض أن يسمح لابنه الثانى سمير بالاشتغال بالتصوير السينمائى !

وعندما كان سمير فى التوجيهية قال لابيه انه يرغب فى أن يحترف التصوير السينمائى .. فقال له أبوه :

– اذا جاء ترتيبك من العشرة الاوائل فسأسمح لك باحتراف التصوير !

وامضى سمير الليالى فى المذاكرة حتى نال التوجيهية بتفوق وجاء ترتيبه من العشرة الاوائل وطالب والده بان يفى بوعده .. فقال له حلمى

– مش عيب تبقى من العشرة الاوائل ولا تدخلش الطب !

فالتحق بالطب وتخرج واصبح طبيبا فى الارياف .. ولا يزال يبعث الى أبيه بخطاب فى كل أسبوع يرجوه فيه أن يسمح له باعتزال الطب واحتراف التصوير !

سندباد محافظة الجيزة

وحلمى رفلة زار نصف الكرة الارضية .. وكان أول فنان مصرى يعيش شهورا واسابيع متنقلا فى أنحاء امريكا الجنوبية ليفتح آفاقا جديدة للفيلم العربى .. واستطاع أن يغزو هذه القارة بعشرين فيلما .. واكتسب جمهورا جديدا من المشاهدين والمعجبين بنجومنا فى جمهورية فنزويلا ..

ولم يصحب زوجته فى رحلاته للخارج .. وهو يقول انه متزوج من سيدة اذا خرجت من محافظة الجيزة فانهاتتوه فى الشوارع ولاتعود الا ببوليس النجدة .. !

سالته منذ سنتين عن أحسن نجوم السينما فقال بالحرف الواحد :

– نجوم السينما ينقسمون الى قسمين .. قسم يؤدى كل الادوار .. وفى مقدمة هؤلاء فاتن وماجدة وشادية وشكرى سرحان .. وقسم له وجوه صالحة للتصوير مثل مريم فخر الدين وأحمد رمزى وكمال الشناوى !

وعندما سالته اليوم عن النجوم .. اعتذر عن الاجابة وقال انه يتولى الآن منصبا يمنعه من ابداء رايه بصراحة فى النجوم .. وان كان هذا لا يمنعه من ابداء رايه فى الاعمال !

لماذا فشل الفيلم اليابانى

– لماذا ساهمت فى انتاج هذا الفيلم اليابانى الفاشل ؟

– فى رايى أننا اذا أردنا أن نصل بنجومنا الى المستوى العالمى ، فيجب أن نهيىء لهم الاشتراك فى أفلام عالمية ..

– وكيف سقط منك هذا الفيلم بعد ان امضيت عمرا طويلا فى الانتاج ؛ واصبحت واحدا من خبراء السينما المعدودين ؟

– الذى يعمل دائما لابد أن يتعرض للخطا .. وانا اعمل ليلا ونهارا .. ولست معصوما من الخطا ..

وقال حلمى رفلة :

– لقد كنت أظن أن زملاءنا الفنانين اليابانيين يسبقوننا فى كل شىء يتعلق بصناعة السينما .. ولكن هذه التجربة أثبتت أنهم لا يتفوقون علينا الا فى حرفية الصناعة فقط .. أما نحن فقد سبقناهم فى تطوير الفكرة السينمائية والبراعة فى السرد !

الشكوى والدموع وطلعت حرب

منذ خمسة وعشرين عاما كان ستوديو مصر اشبه بمستعمرة اجنبية .. كان السينمائيون الاجانب يسيطرون على جميع اقسامه الفنية ..

ولم يكونوا يسمحون للشبان المصريين الذين يلتحقون به بالاشتغال الا فى الاعمال التافهة .. وعندما التحق حلمى رفلة بالاستوديو اسند اليه الرجل الاجنبى عملا وصفه حلمى رفلة بانه من اختصاص الفراشين !

وبرغم ذلك فانه لم ييأس وظل يكافح ويناضل ويكنس الاستوديو بالمقشة حينا ويثور ويتمرد على رئيسه حينا آخر .. لم يخطر له أن يشكوه الى طلعت حرب .. وبكى بالدموع وهو يروى لطلعت حرب ماساته .. فضحك طلعت حرب من قلبه وقال له :

– كنت اتمنى ان اراه هو يشكو منك ويبكى بالدموع !

جليل البندارى



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفى

عن التربية الرياضية

لماذا يكون الرجل اهلاوى او زملكاوى ؟ سؤال لم انجح قط فى الاجابة عليه .

انى افهم ان يكون الرجل طنطاوى (نسبة الى فريق طنطا) اذا كان من اهالى المدينة المذكورة ، او كان من عشاق السيد البدوى ، او على الاقل من عشاق حب العزيز !

كذلك افهم ان يتشيع الرجل الى نادي الترام اذا كان كمساريا ، والى نادي السكة الحديد اذا كان عطشجيا ، والى نادي الترسانة اذا كان عموما من الطبقة العاملة المكافحة . كل هذه النوادي تبرر تشيع الناس لها بحكم انتمائهم اليها بسبب او اخر . بعكس الاهلي والزمالك اللذين لم اعثر حتى هذه اللحظة على سبب يدعو الانسان الى ان يتشيع لاحدهما ضد الاخر .

لذلك (لانني لا احب الحيرة الفكرية) جلست ساعة لافكر في الموضوع ، وبدات بان سالت نفسي هذا السؤال : ايمكن - بالنسبة للزمالك مثلا - ان يكون كل مشجعيه من سكان الحى المذكور - الزمالك ؟

فما كدت انتهي من السؤال حتى سمعت صوتا من داخلي يقول لي :

- طب انتهى ! الاهلى راخر في حى الزمالك !

صحيح ! الناديان في نفس الحي . فماذا يدفع رجلا من سكان الزمالك الى ان يتحيز لواحد منهما ضد الاخر اذا كنا سنعتمد في التفسير على عنصر الحى المشترك ؟

لابد انني - قلت لنفسي - اسات اختيار النقطة التى ابدا منها تفكيري . فاذا كان ذلك كذلك فمن اين ابدا ؟؟

قال لى الصوت الذي هو في داخلي :

- مين انصاره اكتر ، الاهلى ولا الزمالك ؟

- الاهلى

- ابتدي من هنا . ليه انصار الاهلى اكتر من انصار الزمالك ؟

فعلا . بداية معقولة . لماذا كان انصار الاهلى اكثر من انصار الزمالك مع ملاحظة ان ايا من الناديين لا ينفرد بصفات اقليمية او طبقية ، وان الاثنين لا يجيدان لعب الكرة ؟؟ فلنلجأ الى علم النفس ، فكثيرا ما فسر لنا كثيرا من المشاكل .

ايمكن ان يكون للاسماء دخل في الموضوع ؟ انك قد تسمع عن رجلين احدهما اسمه محمد ، والاخر اسمه مصيلحى مثلا (مع الاعتذار لكافة حملة هذا الاسم) ، فتحب الاول اكثر من الثانى من قبل ان تراهما لمجرد ان الاسم الاول الطف من الاسم الثانى . الم تلاحظ ذلك ؟ فهل يمكن ان يكون اسم الاهلى الطف من اسم الزمالك ، ومن هنا بدا العامل النفسى في جذب الانصار اليه ؟

فلنفرض ان هذا تفسير سليم ، ولنحاول فحص كلمة الزمالك . انها لشدة ماالفناها كلمة عادية غير ذات دلالة لغوية ، ومع ذلك فهى تحتوي على صيغة الجمع . زمالك جمع زملك ! ما هو الزملك لا ادري . ولكنني اشعر - ليه ماتعرفش - انني لو عرفت ما هو الزملك لما اعجبني ! شيء ما في موسيقى حروفه تجعلني لا احبه . فما بالك اذا جمعته وقدمته لي في شكل زمالك عديدة ؟!

هذا بعكس الاهلى ، الذي الى جانب بساطة موسيقاه يذكرني باهلى . ولابد انه يذكرك باهلك فاذا كان اهلك كاهلى فلابد انك تحبهم . ولا يستغرب ان يكون هذا الحب سببا في حبك للاسم الذي يذكرك بهم ، وبالتالى في حبك للنادي الذي يحمل ذلك الاسم .

لا شك انني ربحت هذه النقطة ، وان كنت اشعر انها لم تحط بالموضوع كل الاحاطة ، فماذا افعل لكى اصل الى الاحاطة الشاملة ؟

قال لى الصوت الذي هو في داخلي :

- انت تنكر ان الأهلى اقوى من الزمالك ؟

- لا . انما افضل الصيغة العكسية

- هى ايه ؟

- ان الزمالك اضعف من الاهلى !

- ماشى كلامك . الزمالك اضعف من الاهلى والناس صنفين : صنف بيجى مع القوى ، وصنف بيجى مع الضعيف .

كلام صحيح والله ، الى درجة انه ينطبق على انا في الملاكمة بصفتى ملاكما قديما . فانا دائما احب بطل العالم بقدر ما اكره متحديه على اللقب ايا كان ذلك المتحدي . من صميم قلبى حزنت عندما سقط باترسون عن عرشه ، كما حزنت من قبل عندما سقط جولويس ، وقبله عندما سقط كارنيرا . وفي الوقت نفسه كان هناك اناس يشمتون في المغلوب ويفرحون للغالب . فلو كانت ميول كروية لكنت اليوم من انصار الاهلى . بعكس اولئك الاخرين الذين لابد انهم من انصار الزمالك .

نقطة جديدة كسبتها . ولكنني مازلت اشعر (التواضع الفكري حلو) انني لم احط بالموضوع من كل جوانبه : فلماذا يتشيع بعض الناس للقوى ، ولماذا يتشيع بعض الناس للاضعف منه ؟؟

قال لى الصوت الذي هو في داخلي :

- انت يظهر عليك جاهل !

- وانت يظهر عليك قليل الادب !

- اخرس ياقليل الحيا !

- اخرس انت يامجرم !

- .... !

- .... !

لحظات مشحونة بالشتائم الفكرية كما يحدث احيانا . في احسن الادمغة ، ثم بدات استرد هدوئي واتكلم بلغة الفلاسفة

- ليه بتقول (سالته متنهدا) انى جاهل؟

- لانك مسكت خيط وسبته

- خيط ؟

- اه . خيط سيكولوجى . انت موش قلت ان الاهلى يفكرك باهلك ؟

- اه .

- خلاص .

- خلاص ؟

- ايوه خلاص .

دوامة من البلبلة الفكرية اعيش فيها مدي لحظات ثم ... برافو ياصوت ! برافو ! وجدتها ! كل شيء يبدأ في البداية في نفس الطفل وهو بين اهله ، ثم حبة فوق حبة - على راي بيكيت - ينشا التل المستحيل !!

الطفل الصغير ينظر الى ابيه كانه امبراطور عظيم ، رب البيت ومصدر السلطات . يتنحنح فيرتعد الناس ، ثم يسعل فيدخلون في الشقوق !

- حضري السفرة ياولية !

فتقوم الولية - ام الطفل - لتحضرها .

- هاتي كباية مية يابت !

فتطير ابت - الخادمة او الابنة او اية انثى في البيت - لتحضر كوب الماء .

امبراطور عظيم ذلك الرجل حتى ولو كان في الدرجة السابعة الكتابية ! فهل يستغرب من الطفل - وهو بعد لايفهم في الكادر - ان يحب ذلك الامبراطور ويرهبه ويعجب به ويحسده ، ويتمنى أن يكبر ويصبح صورة من جلالته ؟!

هذا الطفل سيقضى حياته كلها وهو يتشيع للقوي ، ومن البداية الاولى كتب عليه أن يكون اهلاوي !

لكن الامور لاتسير دائما بهذه الصورة وكثيرا مايتفق أن يحدث العكس ، واذا بعواطف الطفل لسبب ما تتحول من الامبراطور الى رعاياه . ومن الطاغية الى شعبه المظلوم . فيكبر وهو يعطف على الضعفاء . واذا ما أحب الكرة اصبح زملكاوي !

المسألة كلها من عقدة اوديب ، الاهلى هو الاب والزمالك هى الام ، مع رجاء الا يسارع الاهلاوية باطلاق الزغاريد ! فعقدة أوديب لاتحل دائما بهذه الصورة ، وكثيرا مايسمع الطفل اباه يقول لامه :

- قومى عشيني ياولية ..

فاذا بالمذكورة تقول :

- ماتقوم تعشى نفسك ... مالكش رجلين يادلعدي ؟!

فيتنحنح ادلعدي في ارتباك غير لائق بالاباطرة . ويقوم ليعشى نفسه ! فاذا سارت الامور في البيت على هذه الصورة مدة طويلة ، فالطفل ومزاجه : اما أن يتشيع للقوي الذي هو هنا امه ، واما ان يتشيع للضعيف الذي هو ابوه ، اي ان المسالة كما ترى اصبحت بالعكس !

الاهلى اذن ليس الاهلى ، والزمالك ليس الزمالك . وانما هما رمزان لاشياء مختلفة كل الاختلاف . ولابد ان هذا هو السبب في انني لم اتعصب قط لاي من الفريقين لا لانني لم اكن معجبا باي من ابوي فحسب وانما لانني كنت - في اغلب الظن - اشعر بهذه المعاني من قبل ان تطفو الى سطح عقلى بهذه الصورة

فاعمل مثلى ، لاتسمح لرواسب الطفولة بان توجه عواطفك الرياضية . لا تتحيز لهذا النادي او ذاك الا اذا وجدت سببا منطقيا يبرر هذا التحيز ، والا اذا وجدت فرقا واضحا تستند اليه في التمييز بينهما لقد انهزم الاهلى امام دمياط وانهزم الزمالك امام المحلة ... أليس سخيفا منك بعد ذلك أن تتعصب لواحد منهما لمجرد انه يلعب اسوأ من الاخر ؟!

محمد عفيفى

آخر كاريكاتير — بريشة رؤوف



— هيه .. جون !!



— معاكيش شلن سلف ؟ !



— معندكش كمان واحده يا عمى ؟.. اصل انا عندى ازدواج فى الشخصية !



صورة الزفاف

يكتبها هذا الأسبوع محمد وجدى قنديل



الرجل الذى فقد أمه !

كانت كل شىء فى حياته ..
كل نبضة فى قلبه .. كل حنان عليه ..
وكانت جانبه طول الـوقت .. كانت تعيش معه ملتصقة به .. ولو أنها فى مصر الجديدة وهو فى الزمالك !

وكان دائما يتكلم عنها .. فى بيته .. وفى عمله ..

وكان يشعر بلذة وحنين جارف حينما يصفها لاصدقائه .. فقد كان يرى فيها الام .. والجمال .. والحب ..!

وحينما رفع سماعة التليفون فى ذلك الصباح الحزين ..

لم يسمع صوتها الهامس .. ولم تصـل الى أذنه نبضات أنفاسها من بعيد ..

وتقلص وجهه ولم ينتظر لكى يسمع الباقى .. فقد أحس قلبه على الفور بالكارثة ..

وأسرع الى غرفة بعيدة من البيت وأغلقها على نفسه .. وأسند رأسه الى برواز صورتها وظل يبكى ويبكى .. يبكى أمه بل حياته !

ورأيته فى نفس اليوم والاصـدقاء من حوله يقدمون له العـزاء وهو يكتم دموعه ويدارى أحزانه ..

وكان وجهه شاحبا .. معصورا .. وكانت نظراته شاردة .. تائهة .. وكان يدندن الآيات القرآنية مع المقرىء وسمعت صوته لاول مرة وهو يرتل القرآن .. وتذكرت الكلمة التى قالهـا لى ذات يوم فى حديث عابر عن أمه :

انها تحب أن تسمعنى وأنا ارتل القرآن أكثر من سماعى وأنا اغنى للحب .. واسعد لحظاتها حينما اجلس بجـوارها على السرير « وارقيها » بالآيات القرآنية واهمس فى أذنها بكلام الله !.

وقطع الصمت المطبق على ردهة البيت دخول أحد المعزين واقترب منه وشد على يده وهو يقول :

البقية فى حياتك .. وربنا يعوضك !

وكأنما انتزعته هـذه الكلمة من تأملاته البعيدة وشروده اللانهائى وأفاق على ضربات قاسية تمزق قلبه وتقلصت ملامحه بالغضـب وهو يقول لصديقه :

اياك أن تعيد هذه الكلمة مرة ثانية .. ممكن أن أعوض أى شىء فى الدنيـا .. أموالى .. أولادى .. زوجتى .. لكن من الذى يعوضنى عن أمى ..!

وأخذ يتمتم بينه وبين نفسه وهو يتراخى على المقعد :

أنها لاتتكرر .. لاتتكرر أبدا !

وفى آخر الليل ..

أمسك عوده وجلس وحيدا فى غرفته الخاصة وأخذ يهمس له بنغم حزين ..

واقتربت منه وقلت له : لمن تعزفه ..؟

ولم يجب وانما مضى فى نغمه والدموع تتسرب من وراء نظارته السميكة وتبلل وجنتيه ..

ومضى الوقت وتوقفت الدموع وأحس بالراحة تسرى فى كيانه .. وعاد الهدوء الى أعصابه فقد ودعها .. وحده !

وحينما طلبت منه ان يحدثنى عنها ـ كعادته ـ مال برأسه نحوى وهمس بصوته العميق :

لن استطيع أبدا . لن أتكلم عنها بعد الآن .. فقد أصبحت أكبر من الكلام مهما كانت عظمتـه ومهما كانت معانيه .. أعذرنى ! وعـذرته .. وقدرت كبرياء حبه العظيم ..

فانه لم يحب غيرها فى حيـاته .. زوجاته كن على هامش قلبه .. أولاده كانوا لاشىء بجوارها .

وكانت الصدر الوحيد الذى يهرب اليـه من متاعبه .. وكلما مرت به أزمة أو واجهته مشكلة كان يذهب اليها ويضع رأسه كالطفل على صدرها وينام .. وقد وصف لى احساسه ساعتهـا بقوله :

.. واشعر أننى عدت طفلا .. وأغسل هموم صدرى .. وأصبح فقط الولد « محمـد » .. الشقى .. الخايب !

لقد مات أبوه سـنة ١٩٢٧ وكان عمره أيامها ١٧ سنة ..

ولكنه لم يشعر بالكارثة لأنها كانت بجـواره .

وكان أبوه قد ترك البيت من قبل بسنوات وتزوج واحدة أخرى منه

وبقيت وحدها ترعاه وتحنو عليه .. وتشجع هوايته .. وكانت تسهر طول الليل حتى يعود فى الفجر من عمله فى الفرق المسرحية ولاتكاد تسمع خطواته فى الحارة الضيقة فى باب الشعرية حتى تفتح له الباب وتسخن له العشاء .. وكانت الاكلة التى يحبها من يديها دائمـا هى « طبق الكفتة » وظل طوال حياته لاياكلها الا منها .. وحتى بعد ان اصابها الشلل فى الفترة الاخيرة ظلت تشرف بنفسها على أعداد الكفته لابنها محمد حينما يذهب لزيارتها فى مصر الجديدة !

وسالته ذات مرة :

ماذا تعلمت منها .. ؟

فسرح بنظراته فى صورتها التى يضعها بجواره دائما وقال :

.. الطيبة والتسامح والغفران .. انهـا لم تحقد على أحد طوال حياتها .. ولم تعرف الكراهية طريقا الى قلبها !

وكانت تمثل فى خياله جميع المعانى الحلوة التى يحبها فى الحياة .

وكانت الشىء الوحيد الذى يثق فيه ثقة مطلقة وفى آخر مرة لقيته قبل وفاتها بيوم واحد وجرنا الكلام اليها ووجدته يقول باعجاب :

تصور انها لم تخرج فى حياتها سوى سـت مرات أو ثمان مرات ..

ان البيت الذى تدخله لاتخرج منه الا الى بيت آخر واذكر أنها عاشت عشر سـنوات فى بيت العباسـية ولم تر الشارع ثم انتقلت الى بيت مصر الجديدة وبقيت فيه ١٥ سنة ولم تخرج منه الا مرة واحدة الى مستشفى هليوبوليس ثم عادت اليه .. وكلما حاولت ان آخذها للاقامة معى فى بيتى بالزمالك كانت ترفض الخـروج من البيت الذى أحبته ..!

ومضت كل هذه الخواطر فى رأسى بسرعة وأنا أسمع ترتيل القرآن الذى انتزعه من قلبه ..

وثبت نظارته على عينيه وأمسك ببرواز صورتها وهو يهمس من خلال أحزانه :

كانت الحنان الكبير الذى يظللنى فى كل لحظة .

وظلت كذلك حتى بعد وفاتها .. وخرجـت لتشييع الجنازة فى الظهر وصممت على اراحـة جثمانها فى نفس اليوم لانها كانت أمنيتها دائما

ومشيت فى ميدان الجامع والشمس تلفح رأسى خلف نعشها .. وفجأة توقف النعش وتراجع قليلا حتى أصبحت أسير فى ظلاله وأحتوتنى أحضانها لآخـر مرة .. فقـد كانت تعلم اننى أتعب من الشمس !

وسكت محمد عبد الوهاب .. الطفل الـذى فقد أمه .. حبه العظيم !

مشاكلنا من الباب الخلفى

لا أدرى ..

لماذا نصر على علاج مشاكلنا دائمـا بهـذه الطريقة وندخل اليها من الباب الخلفى ؟

ولا أدرى .. ولا يدرى الناس ..

لماذا يصمم الدكتور منير البربرى ـ مثلا ـ على انكار ازمة المواصلات فى القاهرة ؟

ولماذا يصمم الدكتور عبده سلام ـ مثلا ثانيا ـ على أن اختفاء الادوية الضرورية من الاسواق .. مجرد اشاعة كاذبة ؟

ولماذا لايحاول الاثنان حسم هذه المشاكل الحيوية ومواجهتها بمنتهى الصراحة حتى يعرف الشعب رأسه من رجليـه .. بدلا من تلك التصريحات الطويلة العريضة التى تصدم كل واحد فى الصحف وفى الاذاعة وكان آخرها فى التليفزيون ؟

وفى تصورى .. أن المواجهة الشجاعة هى الحل لاى مشكلة ..

وأن الحقيقة مهما كانت مريرة .. ومهما كانت مؤلمة .. الا انها أجدى بكثير من الطبول الفارغة التى تدوى بالكذب ..

وليس عيبا على الاطلاق أن تواجه فى فتـرة طالت أو قصرت .. أزمة فى وسـائل المواصـلات وفى الاتوبيسات ـ بالتحديد ـ فان ذلك نتيجـة طبيعية لاستغلال الشركات الرأسمالية فى الماضى وامتصاصها لاموال الشعب بدون أن تقدم مقابل ذلك الخدمات السهلة المريحة .. ليس عيبا !

ولكن العيب الذى لايقبله العقل ..

أن يخرج الرجل المسئول عن المواصـلات فى القاهرة بين الحين والآخر ويعلن « الازمة تنتهى بعد ثلاثة شهور .. لا بعد ستة شهور ..لا بعد تسعة .. لا بعد سنة .. » وهكذا حتى لم يعد الجمهور يصدق هذه التصريحات ولم يعد يثق فى تلك الوعود .. ولو أن الدكتور البربرى اقتصد قليلا من كلامه وحوله الى واقع ملموس لكان أجدى وانفع للحقيقة . ولو انه قالها للجمهور مرة واحدة فقط :

اسمعوا .. الازمة ستنتهى خلال خمس سنوات .. ورتبوا أموركم على هذا الاساس !

وأؤكد له ان شكوى الناس ـ ساعتها ستختفى نهائيا !.

ونفس الشىء بالنسبة لمشكلة نقص الادوية فى الاسواق ..

والذى أثارنى ان الدكتور عبده سلام وقف أمام عدسات التليفزيون أخيرا وفغر فمه بدهشة وبراءة الاطفال فى عينيه وتساءل :

من قال ان هناك أزمة فى الادوية أو نقصـا فى أنواعها ..؟

كل ما فى الامر ان الناس تعودت على أصناف معينة من الادوية بينما استعضنا عنها باصناف أخرى ومن هنا احس الجمهور بالنقص .. بينما الادوية متوافرة فى الاسواق .!

وهذا هو العيب ..

فقد كنت أتمنى أن يواجه الرجل المسئول عن الدواء المشكلة بصراحة ولا يلقى كل اللوم على الشعب ..

كنت أتمنى أن يقول الحقيقة ويعترف بأن عدم التخطيط وسوء التوزيع للادوية على المناطق المختلفة هما السبب الخفى وراء النقص الملموس ..

وكنت افهم أن تعرض المشكلة بكل جذورهـا المنظورة وغير المنظورة كما حدث فى المؤتمر الاخير بنقابة الصيادلة وثبت ان هناك ٥٨ مصنعا ومعمـلا للادوية فى مصر ـ منها ثمانية مصانع كبيرة تحمل عبء الانتاج على اكتافها ـ وانها كلها تشترك فى انتاج دائرة واحدة من الادوية لاتخرج عن البنسلين والفيتامينات .. ونضطر بالتالى الى استيراد معظم الانواع الاخرى من الخارج !

ثم هناك أيضا مسألة تخزين الادوية المستوردة فى الجمارك حتى تفسد .. أوتنتهى مدة صلاحيتها .. أو تنزل الى الاسواق فى غير مواسمها وتكون النتيجة الطبيعية ما يحدث الآن .. وينزل دواء الانفلونزا فى الصيف ويختفى فى الشتـاء .. والمسئول الاول والاخير عن ذلك عـدم التخطيط لاحتياجات الشعب من الادوية ..!

ثم هناك مسالة ثالثة نسيها الدكتور سلام فى فورة الحماس الشديد ..

ان سوء التوزيع وارتجال العملية يمثلان جانبا خطيرا فى المشكلة ويسببان هذا النقص .. وهناك على سبيل المثال كميات معينة من كل دواء توزع على الصيدليات المختلفة وقد دهشت حينما عرفت أن عملية التوزيع لجميع الاصناف تتم بالتساوى بين جميع الصيدليات بصرف النظر عن احتياجات كل منطقة من هذا الدواء أو ذاك تبعا لظروفهـا الاجتماعية .. وتكون النتيجة أن ألبان الاطفـال والفيتامينات تبقى ملقاة فى صيدليـات الارياف والاقاليم حتى تفسد بينما القاهرة والاسكندرية وباقى المدن فى أشد الحاجة اليها ..!

وقد قال لى أحد الصـيادلة ـ أخيرا ـ أن الصيدليات تعانى بدورها من مسـألة العادم من الادوية التى تصل اليها .. والمفروض أن تستبدل المؤسسة بهذا العادم من الزجاجات المكسـورة والادوية غير الصالحة بادوية أخرى للاستهلاك .. ولكن الحاصل انها ترفض ذلك فى معظم الاحيان ويجد الصيدلى نفسه أمام أحد أمرين .. أما أن يخسر وأما أن ينسى ضميره !

وكان بودى أن يعترف المسئول عن الدواء بهـذه الحقائق ويقول بشجاعة :

لقد أخطأنا .. وسوف نصلح الخطأ ..!

محمد وجدى قنديل



منير البربرى
وعود فى الهـواء



عبده سلام
من الباب الخلفى




زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !
الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التى تفخر بها عندما تقتنيها
7
Zodiac
Automatic
Zodiac
زودياك
لقد جمع زودياك فى ساعة نموذجية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة، أوتوماتيكية، أنيقة، دقيقة، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية - ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تعمل تلقائيا بمجرد قيامك بأى حركة بسيطة - وبفضل هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ.
لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العرب. اطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل، إنها ستدهشك !
زودياك أخصائى الساعات الأوتوماتيكية
Montres de précision Zodiac. Le Locle, Suisse
خدمة عالمية فى ٧٥ دولة
متعهدو توريد السكك الحديدية السويسرية
جهاز تحريك دقيق يملأ أوتوماتيكيا، وبه ٢٥ حجر، ساعة لا تتأثر بالمغنطيسية ومضادة للصدمات، يتغير التاريخ فى لمح البصر عند منتصف الليل - ميناء فاخر، الغلاف أنيق، مضبوط للغاية. لا ينفذ إليه الماء مطلقا، مغلف بقشرة من الذهب، وآخر من صلب لا يصدأ، بسوار معدنى قابل للتمدد، أو سوار من الجلد.
الوكلاء الموزعون الوحيدون :
الخليج العربى محمد عبد الله الشهاب
ص. ب ٢٣٨ الكويت - دولة الكويت
لبنان : جمال ج. جيراكو
باب ادريس - بيروت
سوريا : هنرى جورج جرجاك
ص. ب ٤٤٠ حلب